

نهر اليوم، الجائزة أكثر من

٣,٨٥٠,٠٠٠ ل.ل.

SMS  
1020

نمر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستة  
وارسلهم مفضولين بفرغات على 1020 وأول ما توصلك  
رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!  
كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

بري والمستقبل وجنبلط وحزب الله متمسكون بحقيبة يقبل بها فرنجية

## التيار: لت نخضع للابتزاز [2]

### «الأخبار» في دير الزور بين الحصار والمجزرة خطوة!

[12 - 13]



يعيش عشرات الآلاف من مدنيي دير الزور في حصار مطبق تخلفه مروحية إغاثة ومئات القذائف المتعمرة (الأخبار)

رقيب



غازي عاد  
مفقود  
الحرب باتوا  
أياماً

6

05

تقرير

ميقاتي - ريفي  
بداية تحالف  
انتخابي؟



08

تقرير

«سينس» للبيم  
بـ 115 مليون  
دولار

14

العراق

عمليات تلغفر  
تعزي «اتفاق»  
أريك؟



16

فرنسا

فضيحة حقائب  
القذافي  
ساركوزي إلى  
الاستجواب

المشهد السياسي

# التيار: لت نخضع لابتنزاز المرردة

يُشبه الوضع الذي يرافقه تأليف حكومة الرئيس سعد الحريري، التردد الذي سبق الموافقة النهائية على السير بالتسوية الرئاسية. ما إن تُحلّ عقدة حتى يصطدم الفريق المفاوض بعقدة أخرى، تعيد معها مسار التأليف إلى الدائرة الأولى. ومعه يُصبح هنّ غير المعلوم بعد ما إذا كانت الحكومة ستبصر النور خلال ساعات أو أيام أو حتى تُرحل إلى ما بعد تاريخ 22 تشرين الثاني



المقاعد الستة الخمسة شبه محسومة للحريري (هيثم الموسوي)

ما إن تبدأ عجلات تأليف الحكومة بالدوران حتى تتوقف عن العمل. وما إن يظن فريق ما أنّه ذلّ عقبة حتى يجد نفسه أمام جدار. هكذا لم يُحسم بعد موضوع إسناد حقيبة أساسية إلى تيار المرردة بعد أن علّقت مصادر التيار الوطني الحر عبر «الأخبار» أنها مع تلبية المطالب الطبيعية لكل فريق «ولكن لن نخضع لابتنزاز». واعتبرت المصادر أنّ المرردة نتيجة تشدها بمطالبها تتحمل مسؤولية «رفع النائب وليد جنبلاط لسقف تفاوضه أيضاً». وأكدت المصادر أنّ «حقيبة المرردة» ليست عقدة، «ففي النهاية، التشكيكية ستصدر ومن لا يعجبه لا يشارك». في المقابل، تؤكد مصادر رفيعة المستوى في



**بري والمستقبل وجنبلاط  
وحزب الله متمسكون بحقيبة  
يقبل بها فرنجية**

تيار المستقبل أن «تخطي المرردة غير ممكن، لأننا والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وحزب الله مصرون على حصوله على حقيبة يقبل بها النائب سليمان فرنجية». أما مصادر المرردة، فتؤكد أنّ فرنجية لم يتلقَ أي معلومات من حلفائه بأنّ التيار الوطني الحر يُسجل اعتراضاً على توليه حقيبة أساسية يعتبرها شرطاً لمشاركتها في الحكومة. المفاوضات حول حقيبة المرردة لم تُحسم بعد. وليد أمس، جرى التداول بمعلومات تشير إلى أنّ الاختيار رسا على الأشغال العامة التي تخلى عنها بري وسيحصل مقابلها على حقيبة الصحة أو التربية. هذا «التبادل» أدى إلى



الصايغ، ثم عادت «التوزيعة» ليلاً لتضع الترتيب في حصة المرردة، والأشغال للقوات، من دون تحديد ما سيحصل عليه الكتائب. وشرح ليلاً أنّ فرنجية يرفض التربية، ما

الإعلام والشؤون الاجتماعية. إعادة التوزيع فتحت شهيتها للمطالبة بحقيبة التربية والتعليم العالي التي من المفترض أن تكون من نصيب حزب الكتائب والوزير السابق سليم

دورتها من جديد أمام عائق اسمه حزب القوات اللبنانية. كانت قيادة معراب قد منّنت نفسها بثلاث حقائب، إضافة إلى منصب نائب رئيس الحكومة، هي العدل،

أن تُسحب وزارة العدل من حصة القوات اللبنانية وتؤول إلى الحزب التقدمي الاشتراكي، ليشغلها النائب مروان حمادة. دارت العجلة الحكومية لتجد نفسها في نهاية

تقرير

## القوات: لا مع عون بخير ولا مع الحريري بخير

رغم أهميتها. وهذا أيضاً لم يشف غليل الجمهور القواتي الذي كان يعتبر أنّ حربه سيكون أمّ العهد وأبا الحكومة، وبالتالي يحق له تحصيل ما هو أكبر بكثير مما تحقق، لأن ذلك لا ينسجم مع حجم التنازلات التي قدّمها. كذلك لم يُؤخذ في الاعتبار أنّ «موقف جعجع المبكر في دعم عون هو الذي أتى بالأخير رئيساً، وأجبر تيار المستقبل على السير بهذا الخيار، نزولاً عند رغبة الأكثرية المسيحية»، كما يروّج القواتيون. ولم يكن المفترق الأول مطمئناً بالنسبة إلى هؤلاء، خصوصاً أنّ هناك من يرى أنّ البعض نكر تعهّداته قبل صياح الديك. والتعهدات هذه مثبّته على «لسان نواب عونيين أكدوا حق

الحقيبة السيادية، مقابل الحصول على حصة وأزنة وعدم الوقوف عقبة على طريق التشكيل. لرئيساً تنطلق حسابات جعجع لكونه متحالفاً مع طرف «عاجز» عن التعطيل كرمي لعونه، كما فعل حزب الله من أجل الرئيس بري، لذلك قضت «براغماتيته» بالمشاركة، رغم مجموعة من التحفظات على تعاطي العونيين والمستقبليين معه على حد سواء. بالنسبة إلى عون، أبرز التحفظات عليه، هي «عدم وقوفه إلى جانب القوات لنيلها حقيبة سيادية، إذ لم يرسم الرئيس خطأ أحمر لمنع المسّ بحصة حليفه الجديد، بل اقتصر التعويض على ثلاث حقائب»، لا تبدو أنها تروي عطش القواتيين،

الرئيس سعد الحريري الذي يمنحها من ترجمة الانتصار الرئاسي حكومياً، وعتباً أكبر على بعدا التي «كان بمقدورها أن تفعل الكثير لأجل شريك العهد»! يتمنى سمير جعجع لو أنه الرئيس نبيه بري. أو على الأقل أن يكون حليفاً لحزب الله. لكانت الحقائق هي التي تبعته. هذا ما يختلج في نفوس القواتيين الذين يشعرون بالغين في التركيبة الحكومية العتيدة، لأنها لا ترقى إلى مستوى «التضحيات» التي قدّموها. مع ذلك، لا يريد رئيس القوات أن يكون في موقع النادم أو المستاء أو المعرقل للعهد، بل يريد للزخم الذي انطلق مع انتخاب ميشال عون أن يستمر. تنازل عن

ميسم زرق

جاهدت «القوات اللبنانية» لإثبات حقها في الحصول على حقيبة سيادية، وسعت من أجل انتزاعها. ثمة من كان مُستعداً لأن يفرش لها السجاد الأحمر على باب الوزارة لو كان بمقدوره ذلك، كالتيار الوطني الحرّ. وآخر كان يقبلها من مُنطلق استحياء، حتى لا يُتهم بالإساءة إلى حليفه، كتيار «المستقبل». وحده حزب الله الذي وكل الرئيس نبيه بري التفاوض الحكومي، نجح في انتزاع «اللحمة» قبل أن تصل إلى فم معراب، فلم تجد حلاً سوى التسليم بالأمر الواقع، كي لا تُتهم بعرقلة التشكيل. تحمل استياءً كبيراً من

عشية إعلان الولادة الحكومية تقف «القوات اللبنانية» مستاءة من الرئيس سعد الحريري، وعاتبة على التيار الوطني الحر. مع بداية العهد الجديد لم تجد معراب لها حليفاً كحزب الله يضع خطأ أحمر ضد المسّ بما تعهّدته حقاً «مقدساً». وخصوصاً الحصول على حقيبة سيادية. مع ذلك، ارتأت الصمت كي لا تُتهم بالتعطيل

## تقرير

لهذه الأسباب «الدفاع»  
محزّمة على القوات

الاستسلام المهزوم أمام إسرائيل، منذ 17 أيار 1983. سلطات وزير الدفاع ليست شكلية كما يحلو للبعض أن يظنّ، ولو أنها اتخذت هذا الطابع منذ ما قبل الطائف، ثم تعززت أثناء الوجود السوري في لبنان، وبعده بوجود وزراء دفاع محسوبين على رئيس الجمهورية، من دون أن يكون هؤلاء مدعومين من تيار سياسي يملك مشروعاً محدداً، كالقوات اللبنانية.

يملك وزير الدفاع مفتاح الحلّ والربط بسلطة التوقيع على عدّة أمور تدخل في صلب عمل المؤسسة العسكرية وتركيبتها. فتعيين قادة الكتائب في الجيش، يحتاج لتوقيع الوزير، كما قرارات ترقية الضباط من رتبة رائد وما فوقها. ولا يمكن الفائزين بمباراة الدخول إلى المدرسة الحربية أن يدخلوها من دون توقيعه، فضلاً عن أن سفر أي ضابط في الجيش من رتبة ملازم وصولاً إلى رتبة عماد، يحتاج إلى إذن الوزير، بصرف النظر عما إذا كان السفر للتدريب أو للمشاركة في مهمات أو في مؤتمرات أو لعقد لقاءات مع مسؤولين أمنيين أو سياسيين أجانب. فهل يؤمن جانب القوات في عدم السيطرة على الجيش عبر اختيار قادة الكتائب والإسهام في اختيار قادة الألية؟ وهل يؤمن جانب الوزير القواتي لجهة ترقية الضباط ومنحهم أذونات السفر، بعدم استغلال هذه الصلاحيات لتحويل الوزير إلى مرجعية سياسية للضباط، توضع أسماؤهم على جدول الترقية ويسافرون إن نالوا الرضى ويمنعون من السفر إن كانوا من المغضوب عليهم؟ والقصة هنا ليست شكلية أبداً، بل إن ما يخشى منه هو نشوء «تيار قواتي» داخل الجيش، يُبنى من تلامذة ضباط بفرص الوزير. بقوة توقيعه، وعلى الطريقة اللبنانية. إدخالهم إلى المدرسة الحربية، ويجري تعزيزه بالضباط الذين يستقطبهم الوزير. تغيير عقيدة الجيش اللبناني لم بات على طبق من قضة، بل بعد حرب طويلة مدمرة وبحر من الدماء، وليس وارداً، إلا أن غداً، أن يُسلم المنتصرون على مشروع إسرائيل في لبنان الجيش على طبق من قضة.

بالعداء لفكرة المقاومة بحذ ذاتها وليس لحزب الله فقط، لم يتبدّل، ولا يزال الخلاف على حاله حول موقع لبنان في الإقليم وما يتبعه من ملفات تخص سوريا وفلسطين والعلاقة مع الخارج. وإذا كان الجانب المعنوي يأخذ الحيز الكبير بين ضباط الجيش، فإن وجود وزير قواتي على رأس المؤسسة العسكرية، يأخذ حيزاً «عملياً» يدفع القوى السياسية إلى الرفض التام، ولا سيّما تلك التي تعتبر نفسها جزءاً من مشروع المقاومة المنتصر على إسرائيل، في مقابل مشروع

وهؤلاء الضباط، بالمناسبة، لا لون لهم ولا دين في مقاربتهم لمسألة القوات، وليسوا جميعهم من معاصري الرئيس العماد ميشال عون في قيادة الجيش وقتذاك، ولا يلقاهم سوى «النكسة» المعنوية لهذا المشهد السوريالي بعد كل هذه السنوات، والخوف من تسلسل المشروع السياسي القواتي إلى جسم المؤسسة العسكرية، التي تبدّلت عقيدتها القتالية تبدلاً جذرياً مع وصول العماد إميل لحود إلى قيادة الجيش.

قد يقول قائل إن مختلف الميليشيات اللبنانية خلال الحرب قاتلت الجيش وقتلت من جنوده وقتل الجيش من مقاتليها، لكن صراع القوات في ذلك الوقت مع الجيش، كان صراعاً على «الشرعية المسيحية» وعلى الذراع العسكرية للمسيحيين، حين كان الجيش «جيش الرئيس أمين الجميل».

ومع أن خطاب القوات في نسخة ما بعد خروج جعجع بعفو عام في 2005 «خال من السلاح»، إلا أن المشروع السياسي، على الأقل في ما يتعلق

لم تلك القوات اللبنانية مرادها في الحصول على حقبة سيادية، ولا سيّما أن الحقبة الباقية هي حقبة الدفاع، وما دامت القوات تحمّل مشروعاً سياسياً يتعارض مع العقيدة القتالية للجيش، فإن حصولها على حقبة الدفاع سيضيق أقراب إلى «حلم إبليس في الجنة»

## فراس الشوفي

بعد كباش طويل، انتهت عقدة حصول حزب القوات اللبنانية على واحدة من الحقائق السيادية الأربع في الحكومة المنتظرة، بغير ما تشتهي القوات. وربما وضع رئيس القوات سميح جعجع الحقبة السيادية هدفاً معلناً في التفاوض، لينتهي الأمر بحصول حزبه على عدد أكبر من الحقائق كجائزة ترضية.

وفي ظلّ تمسك الرئيس نبيه بري ومعه حزب الله بوزارة المال والرئيس سعد الحريري بوزارة الداخلية، وبقاء وزارة الخارجية في عهدة الوزير جبران باسيل، كان من شبه المستحيل أن تنال القوات الحقبة السيادية الرابعة الباقية، أي الدفاع، على الرغم من الاتفاق الواضح بين القوات والتيار الوطني الحرّ على اقتسام الحصص المسيحية بين الطرفين بالتساوي.

لماذا لا يمكن أن تكون وزارة الدفاع من حصة القوات؟ سؤال يحمل في طياته أجوبة بديهية، ولو أن لبنان بلد العجائب السياسية. حين طرحت في الإعلام مسألة تولّي وزير قواتي أو قريب من القوات حقبة الدفاع، ثمة من تخيل بين ضباط الجيش اللبناني يده اليمنى ترتفع أمام جبينه لأداء التحية، لوزير يمثل مشروعاً سياسياً اسمه القوات، بنى انتصاراته العسكرية الوحيدة خلال فترة الحرب الأهلية على قتال الجيش اللبناني وبيدها مغمستان بدماء الجنود والضباط اللبنانيين.

يعني العودة إلى المربع الأول. حتى الحقائق الشيعية، لم تحسم نهائياً. الثابت أن لحركة أمل حقيبتين («المال» ثابتة، و«الصحة» مرّحة)، فيما لحزب الله مقعدان (يرجّح أن أحدهما بلا حقبة). ولم يُحسم ما إذا كان المقعد الشيعي الخامس سيكون من حصة «أمل»، أو أنه سيؤول إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، مع أرجحية الخيار الأول.

الحقائق السنخية باتت شبه محسومة: جميعها لتيار المستقبل، رئيس الحكومة سعد الحريري والوزير نهاد المشنوق (للداخلية)، وجمال الجراح للاتصالات. يبقى مقعدان للشمال، من المرجح أن يشغلهما النائبان محمد كبرية ومعين المرعبي. وجرى التداول بمعلومة أمس تفيد بأن الحريري سيختار سيدة لتولي إحدى الحقائق بدلاً من أحد المرشحين الأربعة. ومن المتوقع أيضاً أن يحصل الحريري على مقعد لمستشاره غطاس خوري، في مقابل تخليه عن مقعد الأقليات الذي يشغله الوزير نبيل دوفريج حالياً، لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الذي يتوقع أن يسنده إلى حبيب افرام. أما الوزير الياس بو صعب، فعلى الرغم من معارضة القوات اللبنانية، إلا أنه لا يزال مرشح رئيس الجمهورية لتولي حقبة الدفاع. أما بالنسبة إلى الوزير السابق طلال أرسلان، فقد أبلغه جنابلاً أنه إذا أراد أن يتمثل شخصياً فستمنح له حقبة البيئة. وإذا قرر عدم المشاركة شخصياً في الحكومة، فسيبقى المقعد الدرزي الثاني (يرجّح أن تكون حقبة البيئة) للحزب التقدمي الاشتراكي. وكانت النائبة ستريدا جعجع قد كررت من بكركي أمس مطالبة القوات اللبنانية بالحصول على 4 وزراء إن كانت الحكومة من 24 وزيراً، وبالحصول على وزارة سيادية وخدمتية. وزار الرئيس المكلف قصر بعبدا مساء أمس، حيث التقى عون، قبل أن يغادر مكتفياً بالقول: «إن شاء الله خير».

(الأخبار)

صلاحيات وزير الدفاع ليست شكلية، بل تمسك صلب عمل الجيش

الخشيبة من تسلسل المشروع السياسي القواتي إلى جسم الجيش (هيثم الموسوي)



حتى سيادية ما يطلعوننا! أما بالنسبة إلى الحريري فتعتبر معراب أنه «لا يزال يحتاج إلى جعجع كحليف، لأنه لم يخبث بعد علاقته بعون، ولم يحل مشكلته مع الرئيس بري»، مع ذلك «لن نتحمّل تأخير انطلاق الحكومة». تعرف القوات حق المعرفة موازين القوى التي لا تسمح لها بالحصول على ما تريد. وهي ترجّح أن من يمنع عنها هذا الحق، فهو إما «يريد إخراجها لإخراجها، أو الضغط عليها كي تشترك مع عون أو الحريري والفصل بينهما». لكنها، بحسب ما تقول، «متنبهة جداً للمخطط الذي يحاك ضدها، وعلى هذا الأساس، قبلت بقسمتها ونصيبها في الحكومة!»

الكلام إلى الاعتقاد أن ثمة تصفية حسابات قديمة بين الحليفين، تعود إلى محاولة الحريري الأولى لترشيح عون، وما تخللها من تحريض لرئيس القوات لدى السعودية على هذا الخيار. وهذا ما يعتبر محرماً بالنسبة إلى الحريري، خصوصاً أن أحداً لم يجرؤ قبل ذلك على تعكير صفو العلاقة بينه وبين المملكة العربية السعودية. حتى اللحظة، تفضّل القوات «بلع الموسى» وعدم الاعتراف بما تضمّره تجاه حلفائها. لكنها على الأقل تُقر بأن «الملامة الأكبر على العونيين، وليس الرئيس الحريري». لا تزال معراب تتحدث بلسان صانعة الرؤساء «لم ندفع بعون إلى بعدا،

المجال، منذ عام 2005، تتمثل في «إصرار الحريري على عدم التنازل عن نوابه المسيحيين للقوات، ما ينعكس قلة في عدد أعضاء الكتلة النيابية القواتية، وبالتالي تمثيلها حكومياً». لا يترك هذا الكلام في أروقة المستقبل أثراً كبيراً، على الرغم من أنه يتردّد كثيراً على مسامع الحريري والمقربين منه. فيعتبر المستقبلون أن «مشكلة جعجع هي مع الرئيس عون والتيار الوطني الحرّ، وما اتفق عليه معهم، فيما كان تيار المستقبل خارج هذا الاتفاق». وبحسب ما تقول أحد المستقبلين فإن «على جعجع أن يخوض معركته مع حزب الله وعون بنفسه، لا انتظار خوضها له من قبل الآخرين، تحديداً نحن». يقول هذا

الحكومة، ما تعتبره القوات «على حساب حصتها». كان جعجع قد استبق هذا الأمر، لدى مطالبته بأن لا تتمثل المعارضة داخل الحكومة، وذلك لضمان توسيع حصته. واعتبر في أكثر من محطة أن من لم يسبر في خيار انتخاب عون لا يجب أن يكون شريكاً في التشكيلة الحكومية الجديدة. لكن الحريري سار بخلاف ما أراده جعجع، وهو التمسك بحكومة الوحدة الوطنية، وهذا ما تعتبره القوات أيضاً «استمراراً من قبل الحريري في محاولة الائتلاف عليها لتحجيم دورها، عبر عدم حصر التمثيل المسيحي بها وبالتالي الوطني الحرّ». ولد «القوات» مع «المستقبل» قصة أخرى في هذا

القوات في الحصول على حقبة سيادية». وأكثر من ذلك، ثمة من القواتيين من يرى أن القوات ستكون الضحية الأبرز في هذا العهد، فيما يقول آخرون إنها لن تحصل على ما تريده، ولا سيما أن فريق عمل الرئيس ميشال عون، بمعظمه معاد للقوات، وكان أبرز أركان حرب عون عليها في السابق! على ضفة الحلفاء «القدمي» ليس الحال بأفضل من ذلك. كانت «القوات» في مكان ما، تعول على دور الرئيس المكلف لتحصيل مغامرها الوزارية. فينتبّ لها أن لرئيس تيار المستقبل حسابات أخرى تنطلق من الوعد الذي أعطاه لرئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية بتمثيله في

تقرير

# بنادق التيار تواجه مدافع مجلس الوزراء

## رسائل إلى المحرر

### النقيب جريج يوضح

تعليقاً على ما ورد في "الأخبار" (16 تشرين الثاني 2016) تحت عنوان "نقابة محامي بيروت: انتخابات على وقع التهديد والفضيحة"، وبعد كل ما قيل وكتب في موضوع الصندوق التعاضدي للمحامين، ونصوباً للانحرافات والذلات وحفلة الشائعات الرخيصة التي اطلقها عقل تخريبي بامتياز لحرف الأنظار عن الإنجازات التي حققتها ولاية النقيب جريج، وداكتيلو انتخابي يستخدم النقابة وقوداً لاشغال سيجارة مرشح لعضوية مجلس النقابة،

ولما كان منتظراً ردّ وتوضيح وتصويب من سعادة نقيب المحامين لوقف حملة التجني، كما من شركة "غلوب ميد" المشغلة، ولما لم يصدر حتى تاريخه الرد المطلوب، مما اضطر نقيب المحامين السابق المحامي جورج جريج الى اعلان الحقيقة كاملة صوتنا للحق والكرامة، وفيه:

1- ان قرار انشاء صندوق التعاضد كان قرار مجلس النقابة بالاجماع ولم يكن قرار جورج جريج وحده وهدفه تحسين الخدمات الطبية والشفافية.

2- ان القرار اتخذ بناءً على دراسة وضعتها لجنة من المحامين والاختصاصيين وبمشاركة النقيب الحالي الأستاذ انطونيو الهاشم والنقيب السابق الأستاذ انطوان قليموس وأمين السر وأميني الصندوق.

3- ان انشاء صندوق التعاضد شكل مشروعاً متكرراً في متن كل برامج النقابة المكتوبة والمطبوعة والموثقة والثابتة، ما يؤكد جدوى الصندوق.

4- ان عقود التأمين الموقعة بين نقابة المحامين وشركة "ميدغلف" تضمنت بنداً مستداماً ينص على أن عقود التأمين تجدد سنوياً الى أن يتم انشاء صندوق تعاضد للمحامين، مما يشكل اقراراً عابراً للعهود والنقابات والمجالس باهمية وأولوية وجدوى انشاء الصندوق التعاضدي.

5- ان الكائن الجديد هو ككل مولود يحتاج الى الرعاية والعناية اللازمين، كما يفترض اجراء مراجعة دورية لمسار العقود الصحية ايذاناً بإدخال التحسينات والتعديلات المناسبة.

6- بخلاف تجديد العقود بالتراضي مع شركة "ميدغلف" خلال السنوات الماضية، اعتمد الصندوق أقصى معايير الشفافية من خلال نظام استدرج العروض المسند الى دفتر شروط بمعايير عالية.

7- مبادرة النقيب السابق جورج جريج الى طلب تعيين شركة تدقيق حسابات Audit لتحديد أوجه صرف الأموال وقيمة الأكاليف ومسبباتها وظروفها.

8- تقدمت شركة "غلوب ميد" بمقترحات فورية لتغطية أي تكاليف اضافية من دون المس بمستوى التقديمات والخدمات الطبية.

9- ان ما حققه عقد الإدارة الحالي مع شركة "غلوب ميد" هو توسيع سلة الخدمات الطبية ورفع مستواها من خلال الغاء منظومة الاستثناءات المعهودة لدى شركات التأمين والتي شكلت على مدى سنوات خطراً على صحة المحامي وعائلته.

وقد تولى الصندوق منذ تاسيسه تغطية أدوية السرطان وغسل الكلي والعمليات الذكية Robot، والProthèse والتحرر من نظام الرمز Code بما يلي حاجة المحامي الطبية وحالته الصحية وهذا ما يفسر ارتفاع فاتورة الطبابة والأستشفاء التي تعهدت الشركة المشغلة بتغطيتها دون أي كلفة اضافية على المحامي.

10- ان ما سيحققه تطوير العقد مع الشركة المشغلة هو بلوغ مستوى صفر مخاطر Zéro Risque وتخفيف هذا السقف لتحقيق وفر لصالح الصندوق من دون التخلي عن نوعية الخدمة ومن دون تحميل المحامي أي كلفة اضافية.

11- تقرير الخبير الاكتواري الذي عينه مجلس النقابة مؤخراً الذي يفيد بأن الصندوق قادرٌ أن يؤمن وفراً بين 11 و21%

12- لا بد من التذكير ختاماً بأن شركات التأمين كانت تفرض زيادات سنوية على الملف الصحي في حين أن الصندوق لم يشهد أي زيادة في الأقساط والاشتراكات خلال سنتين من عمله.

13- يطالب النقيب جورج جريج بالاحتكام الى الاستطلاع والمسح اللذين أجريا حول نوعية وجودة التقديمات والخدمات الصحية على يد شركة التأمين "ميدغلف" وتلك التي أمنها الصندوق ووضعها بتصريف الأساتذة المحامين.

ان النقيب السابق للمحامين جورج جريج يحفل كل من أقدم زوراً على التعرض لشخصه بأي سوء كامل المسؤولية وهو في صدق الادعاء صوتنا للحق وحفظاً للكرامة.

## والقوات ترد

تعقيباً على المقال المنشور في "الأخبار" (14-11-2016) بعنوان "وليد فارس مستشاراً لترامب: إسرائيلي من أصل لبناني"، تحدث كاتب المقال عن وجود "وسائل إعلام عاملة على تحريض اللبنانيين بعضهم على بعض". اليست هذه الكتابات هي بحد ذاتها تحريضاً للبنانيين ضد بعضهم ومحاوله رخيصة لتأليب الرأي العام ضد واقع كرس للقوات مكانتها المحقة في المعادلة السياسية والتي ما عاد باستطاعة أحد تغييره ولو قيد انملة. أما عن إدراج اسم الدكتور ججع ضمن الأعياب صبيانية، فقد كنا نتمنى لو عزز كلامه وأوهامه بقصاصة صغيرة ويتيمة تثبت صحة ما يدعيه وينسبه اليه.

الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية

## لا يمكن رئيس الجمهورية

العماد ميشال عون أن يكتفي بتمثيلك وزارتي

عادي أو أقل بقليل، ولا

يمكنه الاكتفاء بوزير واحد

ومجموعة مستشارين.

القوى السياسية استنشرت

مدفعيتها الثقيلة وحيثان

الحريرية يستون أسانهم

ضيمارئيس المجلس يحضر

للعهد بتات بعيداًعن الأناظر

## غسان سعود

حين دخل الرئيس أمين الجميل إلى بعيدا عام 1982، كان خصوم شقيقه بشير الجميل وأصدقائه معه، وكانت القوات اللبنانية والجيش وقوى أساسية في المعسكرين المتقاتلين تؤيده، إضافة إلى الدعم الإقليمي والدولي الكبير. وكان عدد من يعتبرون أنفسهم كتائبين يتجاوز المئة ألف. إلا أن الجميل «زرعها» مع الجميع دون استثناء، وحين غادر بعيدا لم يكن عدد من يعتبرون أنفسهم كتائبين يتجاوز العشرة آلاف. أما الرئيس أميل لحود فحظي في بداية عهده بتأييد شعبي يتجاوز التزام حزب الله معه، لكن لم يبق له في نهاية العهد سوى وفاء الحزب. حتى فوز مختار محسوب عليه في بلدته بعيدات لم يعد أمراً سهلاً. فما يتداوله بعض صحافيي القصر عن وزير كان يتنقل راقصاً ومغنيا بين غرف القصر من شدة الابتهاج، تداوله قبلهم بعقود صحافيون آخرون عن اشخاص تطابقت أرقام اليانصيب الرابحة مع الورقة الموجودة في جيبهم. لكن السؤال الرئيسي يتعلق بما ينوي الفائز أن يفعله: يودعها في المصرف ليعيش من فوائدها؟ ينقحها على عجل؟ أم يستثمر في مشاريع منتجة تتيح له مضاعفة

الثروة؟ ولا شك في هذا السياق أن ما ينتظر الرئيس ميشال عون بعيداً عن الابتهاج العوني ليس سهلاً أبداً: أولاً، رئيس مجلس النواب نبيه بري تعرض لضربة سياسية كبيرة باستغيايه كليا عن التسوية السياسية الكبرى، وهو يبتسم اليوم ويساير، لكنه ينتظر دون شك اللحظة المؤاتية لرد الصاع صاعين. ثانياً، خلف رئيس المجلس ثمة حشد كبير من الشخصيات السياسية والإقتصادية والإعلامية التي تستشعر تهديداً كبيراً من تحالف

بعيدا ومعراب. وهؤلاء راكموا خلال عقود أسلحة كثيرة للحفاظ على مواقعهم التي باتت مهددة بالكامل، وهم سيضعون ثرواتهم وعلاقاتهم وكل نفوذهم بنصرف عودتهم إلى ما كانوا عليه. ولا أحد يتخيل أن ميشال المر وسليمان فرنجية وبطرس حرب وفريد مكارى وميشال فرعون سيرفعون بكل بساطة الرايات البيض. لعلهم يناورون قليلاً إلا أنهم يتربصون بالعهد لإعادة عقارب الساعة إلى الورا.

ثالثاً، الخطر الأكبر على العهد يتمثل بجوع الشريك الرئيسي لعون في الحكم، الذي لا يريد شيئاً غير فتح أبواب الوزارات أمام مقاوليه لنهب كل ما يستطيعون الوصول إليه من تلبزمات والتزامات وغيره. ولا شك أن مقتل العهد سيكون بسكوته عن شفت رمال البحر وتحويل المرافئ

العهد لا يتكئ على تسوية إقليمية أو دولية تفتح باب الأطمئنان إلى استقرار الأوضاع. فجميع المعطيات تفيد أن الحوار السعودي-الإيراني لم ينطلق بعد، وقد راعت سوريا ضرورات انتخاب العماد عون رئيساً لكنها لم تعد النظر البتة في علاقتها بسعد الحريري وغيره من موزعي الحليب والحفاضات في أراضيها.

اللافت في هذا السياق أن جميع القوى السياسية تذهب إلى الحكومة المقبلة برؤوس الحراب لا حمامات السلام. فحين يوزر النائب وليد جنبلاط أكرم شهيد شيء، وحين يمثله الوزير مروان حمادة شيء آخر. وحين يمثل الوزير رشيد درباس بكل خلفيته العروبية والثقافية طرابلس شيء، وحين يمثلها النائب محمد كبرية شيء آخر، وحين ترسل القوات اللبنانية جو سركيس لتمثيلها شيء، وحين ترسل النائب جورج عدوان شيء آخر، والأمر نفسه ينطبق على توزير المرده يوسف فنيانوس بدل يوسف سعادة أو روني عريجي. هناك من يذهب إلى حكومة الشراكة والوحدة الوطنية المفترضة بعدة الحرب. وفي المقابل

## تقرير

# القضاء العسكري يُثبت: محطة إنترنت

المركزين تثبت بشكل جازم وجود محطة تستمد الإنترنت من قبرص. على الأثر، بدأ فريق «أوجيرو» بتفكيك المعدات، فيما توجه رئيس الفريق والموظف خليل شكر مع امر دورية الدرك المؤهل جوزف سعد إلى مخفر بتغرين لتنظيم محضر. في تلك الأثناء، ورد اتصال إلى أمين من أحد الموظفين يبلغه بأن مسلحين يمنعون فريق الهيئة من إكمال مهمته. وعلى الفور، عاد أمين برفقة سعد وعناصر آخر من الدرك إلى مركز الزعرور حيث كانت سيارتان تقطعان الطريق، ثم حضرت سيارتا جيب خلف سيارتهما. ووثقت إحدى الصور قيام جرافة بقطع الطريق على الموظفين الذين انتشر حولهم

واستعادت وقائع القرار أنه بناءً على معلومات عن وجود أجهزة تتعلق بالإنترنت غير الشرعي في مركز الزعرور للترنلج، توجه فريق عمل من «أوجيرو» برئاسة رئيس فرع التحقيقات والشكاوى مصطفى أمين، بمرافقة عنصرين من مخفر بتغرين إلى المركز المذكور. وبالكشف على غرفة «التلسياج»، عُثر على معدات وكوابل عائدة لصحن إنترنت كبير، ممدودة إلى الخارج نحو عمود حديدي ضخم وعال. وكان سبق أن صُبطت أربعة صحون لاقطة من منطقة عينون السيمان، اثنان منها موجهان باتجاه بيروت للإرسال. واعتبرت التحقيقات أن الأجهزة الموجودة في

أثبت القرار الظني الصادر عن قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا في «قضية شبكة الزعرور» وجود «محطة إنترنت غير شرعية تستمد الإنترنت من قبرص». كذلك، ثبتت وقائع القرار حصول اعتداء على موظفي هيئة «أوجيرو» واحتجازهم. وانطلق أبو غيدا من يوم 12 آذار الماضي عندما اعتدى المدعى عليهم الياس المر وعلي الخليطي ومارك صليباً وآخرون، بقوة السلاح غير المرخص، على فريق من الهيئة كان مكلفاً مهمة رسمية من قبل النائب العام المالي. ومنع هؤلاء عناصر من قوى الأمن الداخلي من الوصول إلى حرم مشروع الزعرور لنحو نصف ساعة.

## تقرير

# ميقاتي - ريفي: بداية تحالف انتخابي؟

السنة الذين لا يدورون في فلك الحريري». نتائج آخر استطلاع للرأي أجري في طرابلس، لم تُقرب حصراً بين جمهوري ميقاتي وريفي، فهي بينت أيضاً أنّ اللواء المتقاعد لا يزال متصديراً شعبياً (بحسب أكثر من مصدر في المدينة)، يُقابله تقدّم لميقاتي في حين أنه لم يطرأ أي تغيير على نسبة التأييد التي يحظى بها الحريري. يُثلج هذا الأمر قلب ريفي الذي لا يعتقد، كما يُنقل عنه، أنّ الناس ستتأثر إيجاباً بعودة ابن رفيق الحريري إلى السلطة، «انعكاس ذلك سيكون محدوداً».

الملعب الوحيد الذي يستخدمه ريفي حالياً للتعبير عن آرائه هو «تويتتر» بهدف «التذكير بين وقت وآخر بالثوابت والمبادئ»، فيبدو ملكياً أكثر من الملك. كلامه موجه حصراً لانتقاد حزب الله وسياسة المحور الذي ينتمي إليه، وهو حين يطرح الأسئلة المتعلقة بهيئة الدولة يوجهها فقط إلى رئيس الجمهورية مستثنياً الحريري. المعلومات تقول إنّ ريفي تلقى رسالة من السعودية مفادها أنّه «يمكنك انتقاد حزب الله بالقدر الذي تريد ولكن من غير المسموح الهجوم على الحريري». إلا أنّ مصادر ريفي تضع «صمته» في إطار أنّ «المرحلة حالياً هي للترقب والانتظار حتى رأس السنة. لا تريد أن تكون معارضة لمجرد المعارضة، فالناس تعبت». خلافاً لما درج عليه، يريد ريفي أن يمنح السلطة الجديدة «فترة سماح». يُدرك أنه على المستوى السياسي «ليس من المنتظر أن يتبدل الكثير، فلننتظر». ولكن ربما «بالإمكان تحقيق القليل على مستوى الخدمات، رغم الأضرار القليلة الباقية قبل الانتخابات».

الواقعية السياسية هي التي تحكم مقارنة ميقاتي وريفي لمستقبل العلاقة بينهما. لا يقفان الباب على أي تعاون، فإنّ «الإثراء» قادر على كل شيء. يجمعهما التباين السياسي حالياً مع الحريري والنائب محمد الصفدي. في حين أنّ آل كرامي يُفترقون بينهما، لكون ريفي يعتقد أنّ الإرث السياسي لهذه العائلة معقودٌ لمن كرامي لا للوزير السابق فيصل كرامي حليف ميقاتي. البر الوحيد الذي يرسو عليه ريفي هو المجتمع المدني الطرابلسي، «أي كلّ شخص خارج إطار التنظيمات السياسية». هو الحليف الثابت الوحيد الذي «بإمكانه إنتاج وجوه جديدة وشابة».

بانتظار تبلور أداء الحريري بعد تسلّمه رئاسة الحكومة ورؤية ما سيكون عليه قانون الانتخابات. على جبهة ريفي، «العلاقة مع ميقاتي ممتازة على الصعيد الشخصي. الاتصال الإنمائي الأول بينهما كان حول ملف الكهرباء في المدينة الذي من المتوقع أن تتبلور نتائجه في المرحلة المقبلة»، بحسب مصادره. يُدرك ريفي أنه إذا أراد توجيه رسالة إلى الحريري بأنه لا يستطيع أن يطوقه، عليه أن «يستفزه» بالتواصل مع رئيس الحكومة السابق الذي قبل التكليف في وقت كان كرسي الرئاسة الثالثة يُسحب من تحت الحريري وهو في جولة أميركية. الحديث عن تقارب سياسي بين ابني المدينة لا يزال مبكراً، «ولكن لا شيء يمنع أن يتلاقيا، خاصة أنهما الأقوى في طرابلس». شرطا النجاح السياسي في عاصمة الشمال هما «الخدمات والخطاب السياسي المعارض لحزب الله (أو ما يُطلق عليه ريفي تسمية المشروع الإيراني)». لا يستطيع ميقاتي «أن يجاري ريفي في هذا الخطاب، خاصة ضد حزب الله والنظام السوري». ولكن من الممكن أن يتقاسم الرجلان الأدوار، «يتولى ريفي شدّ عصب الناس في السياسة، في حين أنّ ميقاتي يغطي الشقّ الخدماتي»، الذي لا يزال يُمثّل الخاصرة الرخوة للواء المتقاعد.

على الضفة الأخرى، يعتبر المستشار السياسي لميقاتي، خلدون الشريف أنّ «الحديث عن تشكيل جبهة معارضة لا يزال مبكراً في كل لبنان، وليس فقط في طرابلس». يقول إنّ «الكل ينتظر خطوات العهد الجديد، فالناس تعبت وهي تتطلع إلى حركة إنتاجية تُفعلها الحكومة. يوحى عون والحريري بأنّ لديهما مشاريع جاهزة، العبرة في التنفيذ». أما بالنسبة إلى التحالف مع ريفي، فالتأكيد بداية أنّ «ميقاتي هو الأكثر تحرراً في صياغة التحالفات لأنه لم يكن يوماً مرتبطاً بأجندة إقليمية، بل مرتبطاً بشارع ينتمي إليه»، هو نفسه الشارع الذي «يدورن» ريفي خطابه حسب ما يشتهي. العلاقة مع وزير العدل (غير مقطوعة، ولكن لم يتخللها حديث عن تحالف انتخابي بعد). أما مع الحريري، «تتطور العلاقة مرتبطاً بأدائه وأداء حكومته تجاه قضايا الناس وطرابلس تحديداً»، يقول الشريف الذي يصف الانتخابات المقبلة في الفيحاء بأنها «معركة وجود لكل

تنتشر في الشارع الطرابلسي سيناريوهات لها بعد مرحلة التسوية الرئاسية والتقارب بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، الذي عارضه رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي. التصور الأبرز هو تشكيل جبهة معارضة مكونة أساساً من ميقاتي واللواء المتقاعد أشرف ريفي. على أن تكون أولى محطاته الانتخابية النيابية المقبلة

### ليا القرني

انحسرت الجبهة المعارضة للتسوية الرئاسية بعد انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وتكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل الحكومة. تسعى القوى السياسية إلى المشاركة في الحكم وإعطاء فرصة للعهد الجديد حتى يبان خيره من شرّه إضافة إلى استغلال المناصب الوزارية من أجل التحضير للانتخابات النيابية. في طرابلس فريقان سياسيان رفضاً للتسوية ولن يكونا حاضرين في مجلس الوزراء: الرئيس السابق نجيب ميقاتي (صوت في المقابل للحريري) ووزير العدل المستقبلي أشرف ريفي (كان يُصر قبل أسبوع من الانتخابات الرئاسية على أن لديه معلومات تؤكد أن عون لن يُنتخب). يلتزمان الصمت الإعلامي، على العكس من قنوات تواصلهما الفعالة جداً. الكوة التي فتحت في الجدار بينهما كانت انطلاقاً من الإنماء. لم تظهر بعد بوادر جدية للتحالف الانتخابي، إلا أنّ مصادر في فريق عمل ريفي ترى أنّه «لا يوجد إنماء من دون سياسة». تساند هذه المعلومة نتائج آخر استطلاع رأي أجري في طرابلس قبل قرابة أسبوعين من الانتخابات الرئاسية، أبدت خلاله قواعد ميقاتي وريفي عدم معارضتها لأي تقارب بينهما. الفريقان لا يزالان يحصران التواصل بينهما بالشأن الإنمائي، بيد أنهما لا يغلقان الباب على أي تحالف ممكن في السياسة. التوقيت لا يزال غير مناسب لحسم هذا الأمر،

يفترض بكه من التيار والرئيس أن يقدم مفاجات إيجابية على مستوى تمثيلها (هيمم الموسوي)



آخر، وبعيداً عن وزراء الدروباغندا الإعلامية الدائمة لا بد من طرح أسماء قادرة على النهوض بوزاراتها وإحداث تغيير وإصلاح حقيقيين بدل إنفاق ملايين الدولارات على دراسات إضافية تترك في الجوارير واستبدال موظفين سيئين بأخرين أسوأ، لكنّ ولاهم السياسي مختلف. وهناك في التيار من بات لديهم كل الخبرة اللازمة للوقوف في وجه مروان حمادة وعلي حسن الخليل ومحمد كبرياء وغيرهم.

فإن الأسماء العونية المتداوله . إلى جانب الوزير جبران باسيل. لا توحى بحسن الاستعداد لتحديات العهد، ورفض البنادق الخفيفة جنباً إلى جنب المدافع الثقيلة. ويفترض بكل من التيار الوطني الحر والرئيس أن يقدم مفاجات إيجابية حقيقية على مستوى تمثيلهما في الحكومة. ولا بد هنا من القول إن بعض الأسماء العونية المتداوله تستحق التكريم دون شك لنضالها الحقيقي الطويل لكن تكريمها شيء وتوزيعها شيء

## غير شرعية في «الزعرور»

غبريال المر إلى المخفر يُبلغ عن وجود «حرامية» يسرقون معدات المنتجع، فأجابه المسؤول بأنهم موظفون من «أوجيرو» مكلفون مهمة قضائية. عندها قام بالتهديد والوعيد، وهذا الأمر مثبت في المحضر. وبعد قليل، ورد اتصال موظف أوجيرو أيمن دقماق، للإبلاغ عن مسلحين يهددون الموظفين بالسلاح. وقد تعرف أمين خارج مكتب التحقيق إلى الياس المر الذي كان يحمل سلاح كلاشنكوف فجرت مقابلة بينهما، أصرّ فيها مصطفى على أقواله، فيما أنكر الياس حمل السلاح يوم الحادث. أما الموظف دقماق، فسرد الرواية نفسها قائلاً: «بعد فك المعدات، حضر المسلحون وبدأوا بالصرخ يا حرامية،

عدد من المسلحين، قائلين: «لا أحد يستطيع الدخول إلا بأمر السيد غابي». عندها، اتصل أمين بالمدير العام عبد المنعم يوسف والنائب العام المالي وأبلغهما بالأمر. وبعد نحو نصف ساعة، سمح للفريق بالدخول بعد الاستيلاء على المعدات التي فكها الموظفون، قبل أن يعاد تسليمها بعد اتصالات باستثناء الكابلات. وقد وثّق الفريق المضبوطات بالصور، بما فيها صورة الصحن اللاقط قبل تفكيكه. وخلال التحقيقات الاستنتاجية والأولية، أفاد أمين بأنه خلال تنظيم محضر في مخفر بتغرين بعد تفكيك معدات محطة الإنترنت غير الشرعي في منتجع الزعرور، ورد اتصال من

من إتمام مهمتهم قبل الاطلاع على القرار القضائي خطياً. وبالنسبة إلى القاضي، وقع فعل منع رجال قوى الأمن من تنفيذ أمر قضائي وحصول تهديد لموظفي أوجيرو ومنعهم من تادية مهمتهم بالقوة. وقد ظنّ أبو غيدا بالمدعى عليهم الياس المر وعلي الفليطي ومارك صليباً بجنحة المادة 279 من قانون العقوبات، لكنه منع المحاكمة عنهم بالمادة 72 أسلحة لعدم توافر عناصرها، وسطر مذكرة تحرّ معرفة هوية المسلحين الذين كانوا موجودين قرب سيارة قوى الأمن. وأعلن عدم اختصاص القضاء العسكري لناحية فعل التعرض بالتهديد والشتم لموظفي أوجيرو. (الأخبار)

نصف عناصر قوى الأمن تعرض أنصار المر لهم بالسلاح

أحدًا لم يكن يحمل سلاحاً ظاهراً. كذلك الأمر مع الموظفين في منتجع الزعرور الذين أكدوا أنهم لم يكونوا يحملون السلاح وأنهم لا يحملونه أصلاً. وذكرنا أنهم منعوا الموظفين

رغم أننا عرفنا عن أنفسنا بأننا من أوجيرو». وأكد المدير العام للهيئة عبد المنعم يوسف، إضافة الموظفين، قائلاً إنه أبلغ وزير الاتصالات والنائب العام على الفور. وأكد أنّ المعدات التي فُكّت تُثبت أنه كانت توجد محطة إنترنت غير شرعي. وذكر يوسف أنه استناداً إلى الصور، فإن تلك المحطة يمكن استخدامها لخدمة الإنترنت فقط، بل أيضاً لخدمات الاتصالات اللاسلكية من نقطة إلى أخرى. كذلك تستخدم لنقل خدمات الصور الرقمية. إفادات العسكريين ثبتت الوقائع، لكنها تناقضت مع إفادات موظفي «أوجيرو» لجهة المسلحين. فقد أجمع عناصر قوى الأمن على أنّ

**رحيل** رحل غازي عاد، توام وداد حلواني في النضال الصعب والمديد من أجل معرفة مصير أكثر من 17419 مخطوفاً ومفقوداً ومخفياً في الحرب وفي السجون الاسرائيلية والسورية. أمضى غازي أكثر من ربع قرن من حياته يقاوم الصمت والإنكار ويواجه السلطة التي طمست القضية بذريعة أن «الحقيقة» تهدد «السلم الأهلي»، في حين أنها شرط مؤسس لها

## وداعاً غازي عاد رمزاً من رموز القضية المفقودين في لبنان



صورته على كرسي متحرك وهو يتعرض للضرب اصدف، تعبير عن نعت الضمان (اراشيف)

### فيضان عقيقي

أخذ الموت، فجر أمس، رئيس هيئة دعم أهالي المعتقلين في السجون السورية "سوليد"، غازي عاد. نعته الهيئة التي قادها منذ 27 عاماً، ولجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، بوصفه رمزاً من رموز النضال من أجل معرفة مصير أكثر من 17419 إنساناً وإنسانة وقعوا ضحايا الخطف والاعتقال التعسفي والإخفاء القسري بين عامي 1975 و1990. اختار غازي عاد منذ 27 عاماً تكريس حياته لهذه القضية التي أوصدت الدولة اللبنانية بابها في وجهها، عندما طوت صفحات الحرب وأصدر المجلس النيابي قانون العفو عن جرائم الحرب ومرتكبيها، تاركة عشرات آلاف الأسر تواجه جروحها العميقة وحدها، محرومة من أبسط حقوقها في معرفة ما أصاب ابناً أو ابنة أو أبا أو أما أو زوجاً أو زوجة أو أخاً أو أختاً.

### غازي عاد ليس بطلاً ولا جباراً بل إنسان حمل قضية وقاوم في سبيلها

رحل غازي عاد تاركاً خلفه قضية تحتاج إلى مناضلين حقيقيين، مثله، لإكمال المسيرة. رحل وهو مُحاط بأجهزة طبية، في العناية الفائقة في مستشفى "رزق"، عملت قدر المستطاع لإبقاء نبض الحياة فيه منذ أكثر من أسبوعين، لكن من دون جدوى. دخل في غيبوبة منذ السادس والعشرين من تشرين الأول الماضي، أضعفت أعضائه وقضمت ما تبقى له من فرص نجاة. يقول شقيقه جهاد: "هالسنه كانت صعبة ع غازي. جسمه تعب كثير. ووضع الطبي مش منيح. بس هيدي مشيئة الله". 59 عاماً من حياة غازي، يجزم جهاد بأن نصفها كان خدمة لقضية لم يحذ عنها. يذكر شقيقه عشرات المرات التي اقتحم فيها منزل غازي

السابقين علّه يضيف معلومة إلى موسوعته الضخمة عن الملف. ولسخرية الموقف، كانت الحقبة التي تسلمها أهالي المفقودين عام 2014 من الدولة اللبنانية فارغة. ولم يكتف بذلك، إذ لم يوفر وسيلة لإبصال الصوت، من التظاهر إلى الإضراب عن الطعام، والتنقل بين عواصم القرار. يتابع الأسمر: "كان غازي موسوعة عن المخطوفين، حفظ أسماءهم وملفاتهم عن ظهر قلب، وكان المرجع لإمدادنا بأي معلومة سريعة". منذ 27 عاماً، قاد غازي عاد حركة نضالية مشرفة لمعرفة مصير المعتقلين في سوريا، أطلقها مع فاضل الطيار، شقيق المعتقل طانيوس الطيار منذ عام 1978. سوق حملة واسعة عبر وسائل الإعلام، مستنداً إلى تقرير خاص صادر عن منظمة العفو الدولية حول التعذيب في السجون السورية ذكر فيه أسماء لبنانيين، كذلك استعان بملفات جمعها خلال عمله مع "مكتب التنسيق الوطني" في قصر بعبدا تفيد بوجود نحو 650 معتقلاً هناك، وتعرض معلومات

لبنان، تعجز عن التعبير؛ تقول "لم أعتد الحديث عن غازي، فانا عادة أتحدث معه ونتناقش ونخطط ونتشاجر ونتصالح. حمل غازي وضعه الصحي، وحمل معه قضية شائكة غير معني بها بطريقة مباشرة، كونه لم يفقد أحد أفراد عائلته، فكان مناضلاً حقيقياً تفرغ للقضية. لم يرد يوماً التخفيف من الظلم الذي سببه فقدان الأبناء، بل كان يسعى لإزالتهم". الأمر مماثل بالنسبة إلى فيوليت ناصيف وصونيا عيد اللتين فقدتا رفيق النضال، أما وديع الأسمر وفاضل الطيار فتميزت ذكريات الاعتقالات والتظاهرات أمامهما كشرط عاجل، وهما عاجزان عن إيقافه في لحظة ما، تسبق الموت. يجزم الأسمر بأنه "لولا إصرار غازي ومثابرته، لما كان هناك قضية للمعتقلين في السجون السورية". كان يمضي وقته لمتابعة هذا الملف، فعلياً لم يتابع أي قضية أخرى، بل أفنى حياته في قراءة ومتابعة أحدث التقارير، والتواصل مع سفراء وجمعيات حقوقية دولية ومحلية، والتفاعل مع الأهالي والمحاربين

المتواظئة على أبنائها. رفاق النضال والقضية لا يصدقون رحيله. وداد حلواني، رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في

واعتقل، إلا أنه بقي عنيداً للحق، يرفض الاستسلام وفناء لأهالي حرك هو أمالهم بمعرفة مصير أحبائهم بعدما فقدوا الثقة بالدولة

### تحية إلى غازي في خيمة الأهالي

الكنيسة أيام الخميس (اليوم) الجمعة والسبت. ونعى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في بيان أصدره، أمس، عاد وقال: "يغيب اليوم غازي عاد بالجسد لكنه يبقى حاضراً بدفاعه عن حقوق كل إنسان ونضاله لأجل كل مفقود ومغيب"، مُضيفاً: "سيظل غازي نموذجاً وقُدوة وحافزاً لاستمرار الرسالة". كذلك اتصل الرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري بعائلة غازي معزيا. الكثير من الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي رثوا الفقيد وأبدوا حزنهم لخسارته. يُذكر أن الناشط الحقوقي عاد، كان قد كرس مسيرته من أجل المطالبة والبحث والعمل على الكشف عن المفقودين والمخطوفين خلال الحرب الأهلية، وخصوصاً المخفيين قسراً في سوريا.

نعت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين قسراً في لبنان، أمس، رئيس هيئة دعم أهالي المعتقلين في السجون السورية "سوليد" غازي عاد، أحد "رموز قضية المفقودين والمخفيين قسراً". ودعت جميع محبي وأهالي غازي وأصدقاء القضية إلى "إلقاء تحية الوداع"، غداً، الجمعة عند العاشرة صباحاً، أمام خيمة اعتصام الأهالي في حديقة جبران خليل جبران مُقابل مبنى الاسكوا في بيروت. وكانت رئيسة لجنة أهالي المفقودين وداد حلواني قد نعت عاد على صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، ودعت إلى المشاركة يوم غد من أجل إلقاء نظرة الوداع. وسيلي هذا اللقاء إجراء مراسم الدفن في كنيسة سيده "الحبل بلا دنس" في الدليبة-المتن الأعلى عند الساعة الثالثة من بعد الظهر، على أن تقبل التعازي في صالون

اخبار

## جمعية المصارف ضد فرض اي ضرائب جديدة

قال رئيس جمعية مصارف لبنان، جوزف طرييه، ان تمويل المصارف المباشر للدولة يتخطى حالياً 35 مليار دولار، ويصل الإقراض المصرفي للمؤسسات والأفراد إلى 57 مليار دولار أميركي، أي أكثر من 100% من الناتج المحلي الإجمالي وبزيادة قدرها 4 مليارات دولار في نهاية أيلول 2016 مقارنة بأيلول 2015. وأشار إلى أن ودائع القطاع المصرفي للفترة نفسها سجلت ارتفاعاً فاق 9 مليارات دولار، وأضافت المصارف 1,2 مليار دولار إلى مواردها بحيث باتت رساميلها عند مستوى 17,5 مليار دولار.

ودعا في مؤتمر صحافي عقدته الجمعية أمس إلى عدم الاكتفاء في المرحلة المقبلة بالسياسة النقدية وحدها. وقال أكسب مصرف لبنان والمصارف البلد وقتاً كافياً، وأحياناً بكلفة عالية، للحفاظ على الاستقرار النقدي. وأن الألوان لتدعيم هذا الاستقرار بسياسات مالية واقتصادية مؤاتية للنمو الحقيقي. فقوة النقد هي المحصلة النهائية من قوة الاقتصاد. ومداخيل الخزينة لا بد أن تتأتى من تكبير الاقتصاد، وتالياً، قاعدة التكاليف الضريبية! الأولوية لتكبير الاقتصاد



لا لزيادة الضرائب والرسوم، فلا يستسهل أحد فرض ضرائب جديدة لأن مفاعيلها ستكون سلبية على الخزينة وعلى الاقتصاد".

وقال "لقد سجل ميزان المدفوعات في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري فائضاً قدره 555 مليون دولار قابله عجز قدره 1771 مليوناً للفترة نفسها من عام 2015. وهذا التغير الإيجابي الذي بلغ مقداره 2326 مليون دولار برغم تفاقم العجز التجاري بما يفوق المليار دولار لفترة أيلول 2015 - أيلول 2016 ما كان ممكناً لولا العمليات المالية الأخيرة التي لجأ إليها المصرف المركزي".

## الحزب الشيوعي يدعو للانتظام في معركة الدفاع عن الجامعة اللبنانية

أشار قطاع أساتذة الجامعة اللبنانية في الحزب الشيوعي اللبناني إلى أن القوى الطائفية السلطوية جددت محاصمتها للأداة النقابية، من خلال تشكيل هيئة تنفيذية للرابطة بطريقة تقاسم النفوذ بين كل مكونات هذه القوى". وقال في بيان "إن كل القوى الطائفية تتوحد من أجل أحكام السيطرة على كل ميادين العمل العام، النقابي والاجتماعي والسياسي، فضلاً عن تحويلها القطاع العام إلى ميدان لتقاسم الحصص وفرض النفوذ في الجسم الإداري للدولة". مشيراً إلى أن ممارسات القوى الطائفية في كل ميادين الشأن العام أدت إلى تقليص مساحات العمل الديمقراطي القائم على التنافس بين البرامج والمشاريع، وخنقت الحيز العام الانساني بما يؤدي إلى ضمور الدولة وانتشار الفساد على كل المستويات". ورأى أن التجارب السابقة المشابهة في عملية تركيب القيادة النقابية للرابطة بينت أن الأداة النقابية تصبح ملقحة بقوى السلطة، وتتحول إلى أداة اضافية لتقاسم النفوذ والمغانم، وبما يتناغم مع كل عمليات تعيين المواقع الإدارية في الجامعة من رئيس وعمداء ومديرين، وبما يعطل فرص وقف التدهور الإداري، والمالي، والأكاديمي، الذي يصيب هذا الصرح العلمي العريق المكلف تأمين التعليم الجامعي لعشرات الآلاف من أبناء شعبنا".

وتوجه البيان إلى أساتذة الجامعة اللبنانية والأساتذة المتقاعدين بالساعة والمدرّبين والموظفين والطلاب، وإلى كل أصحاب المصلحة بالدفاع عن الجامعة الوطنية، بضرورة تنظيم أنفسهم في أطر نقابية ديمقراطية لمواجهة هذا النهج التدميري، دفاعاً عن مصالحهم، ولفتح كوة أمل بامكانية النهوض بالجامعة الوطنية.

ماركس ضد سبنسر

## 9 نوفمبر: اليوم والأمس

### غسان ديبه

«مت اليوم الاول سبنسر في الجنوب حانطاً جميلاً وعالياً وغروباً ولا يُخترع أبداً»  
دونالد ترامب

ليس من المؤكد حتى الآن ما هو الأسوأ من ناحية وقعه على السمع: انتصار ترامب أم رد فعل الليبراليين وبعض اليساريين عليه؟ فيوم الأربعاء الماضي اعلنت حقبة جديدة في الولايات المتحدة أتت لتنهى (وتنقض في الوقت نفسه) ما بدأه ما عدّه الليبراليون "مزحة" أخرى ألا وهو رونالد ريغان. ماذا حصل ولماذا انتصر ترامب؟

على الرغم من اعتقاد البعض بأنه انتصار للحقد الأعمى وللعنصرية وللجنون على العقلانية والحرية والقيم الأميركية وغيرها من التعليقات الليبرالية، إلا أن ما حسم الموقف كان مجموعة من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي عصفت بالمجتمع الأميركي في الثلاثين سنة الماضية. يأتي في قمة هذه التغيرات تراجع الصناعة الأميركية نتيجة انتقال رؤوس الاموال إلى الخارج، ما خلف مكان الصناعة

الأميركية المتقدمة ما عرف بـ "حزام الصدأ" (rust belt)، وهي بالفعل مدن وبلدات ماتت فيها الصناعة، وما كانت تحمله من اجور مرتفعة وامان وظيفي وساعات عمل منتظمة، وتحول عمالها إلى الهجرة أو إلى قطاعات الخدمات التي تتميز بالاجور المنخفضة، وعدم الأمان الوظيفي وساعات العمل المتغيرة. كل هذا اطاح الطبقة المتوسطة، التي كانت لعقود اساس المجتمع الأميركي وثباته، في هذه المدن والبلدات ضاق هؤلاء ذرعاً

بسياسات الديمقراطيين الوسطية، فذهبوا إلى معسكر ترامب، الذي بشعبوية يمينية استطاع ان يعدهم بالعودة إلى الأيام الجميلة السابقة وجعل اميركا عظيمة، فكانت هذه الولايات من ميشيغان إلى ويسكونسن أن حسمت الانتخابات، وفاجأت كلينتون والحزب الديمقراطي؛ فكتبت نيويورك تايمز في اليوم التالي "الطبقة العاملة قالت كلمتها!"

أما المتغير الثاني، فهو ردّ الفعل الاجتماعي والثقافي على تركيز الديمقراطيين والليبراليين في الثلاثين سنة الماضية على التناقضات الاجتماعية المتمثلة بالعرق والجنس وحقوق الخيار الجنسي ومحاربة المدخنين وغيرها، كما على اشاعة خطاب ما عرف بالصراط المستقيم السياسي (political correctness) واهمالهم للصراع الطبقي وحقوق العمال؛ ومشاركتهم في اتباع السياسات النيولبرالية والتجارة الحرة وعزوف الدولة عن التدخل في الاقتصاد. ظن الليبراليون انهم بهذا التحالف القوس قزحي غير المبني على المصالح الطبقيّة والممزوج بالسياسات الوسطية وبإعطائهم الانطباع بالمقدرة على الحكم ومدعوماً بالتغير الديموغرافي والأرهاب الفكري الذي يمارسونه على المستوى الاجتماعي والثقافي، ظنوا

السؤال الآن:  
من يواجه الفاشية الصاعدة في الولايات المتحدة وأوروبا؟

يواجه الفاشية الصاعدة في الولايات المتحدة وأوروبا؟ كما في التاريخ كذلك اليوم: ان الماركسيين هم الوحيدون الذين س يحملون مشعل المشروع التنويري إلى ختامه التاريخي، لان الليبراليين والمسيحيين الديمقراطيين والديمقراطيين الاجتماعيين وغيرهم يتباكون على حريتهم المفقودة قبل ان يفقدوها، ويرون انهيار مشروع التنوير امام اعينهم المتمثل بالحرية والمساواة والأخاء (وطبعا الملكية!). في 9 نوفمبر 1989 سقط جدار برلين بسبب هفوة صغيرة وخطأ سياسي كبير. فرح الكثيرون يومها والليبراليون اكثر من المحافظين. اليوم تغير كل هذا. احدهم كتب في 9 نوفمبر 2016 في الفضاء الافتراضي: "مرت 27 عاماً بالضبط على انهيار جدار برلين. انا اليوم عمري 27 سنة ولا ادري ان كان يجدر بي الضحك او البكاء". لقد كانت تراجيديا سقوط جدار برلين لانه اطلق العنان لقوى عاصفة محت عقوداً من الاستقرار والرفاه في الغرب الراسمالي وانتهت عقوداً من البناء الاشتراكي والتقدم والمساواة والأخاء في الدول الاشتراكية. الآن نرى كيف ان الوهم الذي تملكه العالم في ذلك الوقت يموت امام اعيننا، ويتبين ان هذا الجدار كان فعلاً: الجدار ضد الفاشية.

### قضاء

## محكمة التمييز تردّ طعن «المعونات» في قضية إيللا طنوس

إنها المرّة الثالثة التي يردّ فيها القضاء الطعن المقدم من مستشفى "سيدة المعونات"، في القرار الصادر عن الهيئة الإتهامية في بيروت، والقاضي ببرد الدفوع الشكلية المقدمة في قضية الطفلة إيللا طنوس، باعتبارها غير قانونية، لكون ما عبّرت عنه "المعونات" في دفوعها، ونمّ عن امتعاض من عبارات أوردتها الجهة المدعية في نصّ الدعوى المقامة ضدها، كمثل اعتبار ما حصل بحق الطفلة بمثابة المجزرة، لا يُعد، في الشكل، دفعاً شكلياً يُبنى عليه قانوناً. وفي هذا السياق، أصدرت محكمة

التمييز في بيروت برئاسة القاضية سهير الحركة في العاشر من الشهر الحالي القرار رقم 2016/331، الذي ردت فيه النقص شكلياً وأساساً، وأبّرت القرار المطعون به، وأعدت الملف إلى مرجعه، أي إلى النيابة العامة التمييزية، التي سبق أن حدّدت جلسة في تاريخ اليوم (17/11/2016) للتحقيق مع المستشفيات الثلاثة التي دخلت إليها الطفلة في رحلة علاجها، وأدت إلى بتر أطرافها الأربعة، وهي "سيدة المعونات" وأوتيل ديو" والجامعة الأميركية". هناك تخوّف لدى أهل الطفلة

طنوس من ضغوط أو ممانعة قد تمارس لإطالة أمد التحقيق لأكثر من جلسة بهدف تأجيل صدور القرار الظني وإحالة الملف إلى المحكمة، وهو القرار المنتظر منذ أكثر من سنة إحقاقاً للعدالة. أما الأهل الذين يستعدون لتحرك مختلف للدفع بالقضية إلى الأمام، فينبون نخوفاتهم على الرسائل الموجهة إليهم من الجهات المدعى عليها (المستشفيات الثلاثة) التي تروّج منذ أيام لعدم استعدادها لحضور جلسة التحقيق، علماً أنها تبلغت موعدها قانوناً منذ نحو الشهرين.

أعمال

# «سبينس» معروضة للبيع 115 مليون دولار ثمناً للفروع وحقّ الفرانشيز في الخارج



يتضمن العرض حقّ تاجير العلامة التجارية «سبينس» في خارج لبنان (هيثم الموسوي)

بنحو 600 مليون دولار، وهو مبلغ يصعب جمعه في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة في المنطقة. وبالتالي لم يعد أمام الصندوق سوى اللجوء إلى خيار الفصل بين الفروع على أساس جغرافي وتجاري وتنفيذ صفقات متتالية. وبحسب المعطيات المتداولة بين رجال الأعمال في لبنان، فإن الفصل تمّ على أساس أن تكون الشركة في لبنان وعلاماتها التجارية وحقّ الفرانشيز في باقي الدول ضمن صفقة واحدة. أما باقي الفروع في البلدان فلا تزال ضمن عملية الدرس.

على هذا الأساس بدأ مايكل رايت، الرئيس التنفيذي للشركة التي تملك وتدير علامة «سبينس» في لبنان، «غراي ماكزري ريناييل لبنان»، بجولة على مستثمرين محتملين لعرض مخطط الصفقة والسعر والشروط وسواها. وتشير المعلومات إلى أن الصندوق الاستثماري تلقى العديد من العروض لشراء فروع لبنان والعلامة التجارية وحقّ الفرانشيز في الخارج، إلا أن الاهتمام منصب على إتمام الصفقة مع عدد محدود من المستثمرين يوافقون على شروط الصندوق التي تتمثل بالآتي:

- أن يبقى مايكل رايت الرئيس التنفيذي للشركة.
- شراء ديون الشركة البالغة 35 مليون دولار.
- الموافقة على الاستمرار في الخطة

يقوم الرئيس التنفيذي لشركة «غراي» ماكزري ريناييل لبنان، التي تملك حقوق استثمار العلامة التجارية «سبينس» وفروعها في لبنان، مايكل رايت، بجولة على عدد من المستثمرين بهدف إقناعهم بالمشاركة في صفقة شراء امتياز «سبينس». الشروط التي يسوقها رايت لإنجاز الصفقة ترمي إلى بقائه في منصبه، أما السعر المطلوب فهو مقدّر بنحو 115 مليون دولار

## محمد وهبة

منذ سنوات يسعى صندوق «أبراج كابيتال» لبيع سلسلة متاجر «سبينس» المنتشرة في لبنان والأردن والإمارات وقطر. في مطلع عام 2013 كلف المجموعة المصرية إي أف جي هيرميس بالبحث عن مستثمرين مهتمين بهذا القطاع، إلا أن «هيرميس» فشلت في مهمتها، ما دفع الصندوق، إلى تكليف بنك فاروس الاستثماري للقيام بهذه المهمة في نهاية 2015.

رغبة «أبراج كابيتال»، تكمن في إيجاد جهة قادرة على شراء كل فروعها المنتشرة في الشرق الأوسط، إلا أن المشكلة تقع في سعرها المقدّر

افتتحت حديثاً أبرزها الحلول محل سوبرماركت ادريس في الحمراء. أما الخطة التوسعية فهي تشمل افتتاح 4 فروع إضافية تقع ضمن المساحات المتوسطة، إذ ترى الشركة أنه لم يعد مجدياً التركيز فقط على المساحات الكبيرة التي تقلصت قدرتها التنافسية مع وجود عدد كبير من المولات المنتشرة في لبنان أو تلك التي ستفتتح خلال الأشهر المقبلة، وبالتالي فإن جذب الزبائن لم يعد المقياس الذي يجب الاستثمار فيه، بل الذهاب إلى الزبائن هو المقياس الأفضل بعدما أتخمت السوق

التوسعية للشركة للدخول إلى المساحات الأصغر التي تتيح للشركة توسيع قاعدة مبيعاتها في المدن والأحياء. ينطلق الصندوق الاستثماري في هذه الشروط من كون «سبينس» في لبنان هي أكبر شركة من نوعها لتجارة التجزئة في لبنان، إذ أن مبيعاتها السنوية تبلغ 300 مليون دولار، ولديها هيكلية إدارية واضحة، خلافاً لما هي عليه الحال لدى المؤسسات المماثلة العاملة في لبنان، وهي تضم نحو ألفي موظف و14 فرعاً بينها ثلاثة فروع

## تقضي الصفقة المعروضة بشراء ديون الشركة البالغة 35 مليون دولار



أكثر من 24,700 طفل  
يعيشون في دور رعاية

2%

من أطفال لبنان



## مؤشر 2% من أطفال لبنان في دور رعاية

الشؤون الاجتماعية تُنفق على مؤسسات الرعاية نحو 70% من موازنة الوزارة. اللافت أن الدولة لا تُمارس أي رقابة على سلامة الطفل وصحته وتعليمه في دور الرعاية. تقول المفكرة في هذا الصدد إن وزارة الشؤون أقرت في تقريرها أمام لجنة حقوق الطفل في الأمم المتحدة عام 2016 بأن علاقتها التعاقدية مع هذه المؤسسات "تخضع لرقابة غير ممنهجة أو علمية قائمة على معايير محددة وشفافة". تنطلق المفكرة من هذه النقطة لتشير إلى حالات سوء التغذية والعنف والاغتصاب الذي يتعرّض له بعض الأطفال في عدد من دور الرعاية، وبالتالي إلى المطالبة بتفعيل رقابة الدولة على دور الرعاية، وخاصة الرقابة على نوعية الرعاية التي تقدمها الدور لأطفال لبنان في ما يتعلق بصحتهم وتعليمهم وسلامتهم، وذلك تمهيداً لإعادة النظر بالسياسة الرعائية الحالية على نحو يتجنب سلخ الأطفال عن عائلاتهم بسبب الفقر.

أكثر من 24,700 طفل يعيشون في دور رعاية، بحسب المفكرة القانونية. أي ما يُقدّر بنسبة 2% من أطفال لبنان. 90% من هؤلاء ليسوا أيتاماً، بل أطفال من عائلات فقيرة غير قادرة على إعالتهم. يُشير مقطع الفيديو التوضيحي الذي نشرته المفكرة على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، إلى أن الدولة لا تُدير أيّاً من هذه الدور المخصصة برعاية الأطفال، لكنها تتعاقد مع مؤسسات خاصة من أجل تقديم هذه الخدمة العامة، لافتة إلى أنه غالباً ما تكون هذه المؤسسات دينية. وبحسب المفكرة، يعتمد نظام الرعاية الحالي على ربط تقديم مساعدة الدولة لإعالة الطفل وتعليمه بإيداعه في إحدى هذه المؤسسات، وتالياً يفصله عن بيئته العائلية وعزله عن المجتمع. تدفع وزارة الشؤون الاجتماعية شهرياً 133 ألف ليرة عن كل طفل. ووفق مديرة جمعية بدائل، زينة علوش، فإن وزارة

90% ليسوا أيتاماً

«بل أطفال من عائلات فقيرة غير قادرة على إعالتهم»



نحو 70% من موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية تُنفق على مؤسسات الرعاية



تدفع وزارة الشؤون الاجتماعية شهرياً 133,000 ل.ل. عن كل طفل



## تقرير

## هكذا ترخص الوزارة والقضاء: تشريع بئر غير مرخصة في كفرحونة

يطلب إبطال قرار نظاريان بئرم بئر. الشورى قرر بالإجماع، برئاسة القاضي دعد شديد، رد الطلب في 26 تموز الفائت.

تحركات عزيز قابلتها تحركات مضادة لجيرانه. عطا عبد النور وجورج الحداد وجهاً كتباً إلى نظاريان ومدير عام الوزارة فادي قمير ووزارة الداخلية والبلديات ومحافظ الجنوب منصور ضو، أكدوا فيها أن الينابيع في العقارات المجاورة لبئر عزيز قد جفت كلياً، وأحواض تجميع المياه فرغت بالكامل. وضمناً كتبهما تقريراً فنياً للخبير الجيولوجي المحلف سمير عرمان يظهر قرب المسافة الفاصلة بين البئر وحقولهما (يجب ألا تقل عن 350 متراً)، وكشفاً لجمعية الشبان المسيحية (بتكليف من وزارة البيئة) يظهر الضرر البيئي اللاحق ببعض الينابيع. أما عماد والياس الحداد فقد تقدما بشكوى إلى نظاريان، مطلع حزيران الفائت، يطلبان ردم البئر بطريقة علمية وجيولوجية مدروسة لإعادة الحال إلى الينابيع التي جفت. المعترضون أرفقوا في مراجعاتهم صوراً توثق القساطل الممتدة من البئر المستخدمة في جر المياه وبيعها بتغطية من رئيس البلدية سامي جريس الذي أعطى إفاضة بأن عزيز يستخدم البئر للأغراض الزراعية فقط، ولا يستفاد منها لبيع المياه. نظاريان استجاب للاعتراض وقرر ردم البئر في حزيران. قبله، أصدر قمير قراراً بوقف استثمارها مطلع شباط الماضي.

قرار زرزور بوقف ردم البئر وختمها بالشمع الأحمر في 11 حزيران، أعقبه قرار لافت من نظاريان في 22 حزيران بالترخيص بالردم موجه إلى محافظ الجنوب. نظاريان تنبه إلى أن صاحب البئر كان قد تقدم قبل أشهر بطلب تسوية لدى الإدارة وهو قيد الدرس. كذلك تبين له وجود مراجعة قضائية لدى شوري الدولة بخصوص البئر، علماً بأن الشورى صادق على قرار نظاريان بئرم البئر بعد شهر واحد.

الكشوفات اللازمة. ظهرت المياه على عمق 80 متراً، ووصل الحفر حتى عمق 125 متراً. انتهت الأعمال واقتلت البئر من دون استثمارها. بعد ثلاثة أشهر، تقدم عطا عبد النور بشكوى ضده أمام النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب، يتهمه بالتسبب في جفاف بركة الري الواقعة في أرضه والمجاورة للبئر. حينها، وجّه عزيز إلى الوزارة طلب تسوية حفر بئر. فكلفت شركة APAVE بإجراء كشف ميداني على البئر والينابيع والآبار المجاورة. خلص تقرير الشركة إلى أن بئر عزيز لا تؤثر على الينابيع السطحية الموجودة في العقارات المجاورة. مع ذلك، قرر وزير الطاقة والمياه أرتور نظاريان في 8 حزيران ردم البئر وسحب المضخة والتعميدات، لأنها غير مرخصة، بناءً على شكوى وصلته من عبد النور، ما دفع عزيز إلى التقدم بطلب أمام زرزور لوقف تنفيذ قرار نظاريان. زرزور، وباسم الشعب اللبناني كما عنوان



**البئر ادت إلى جفاف بناييم وبرك مجاورة لها**



قراره، استبدل الردم بالشمع الأحمر، بانتظار بت طلب التسوية، رغم إقراره بأن محكمته ليست المرجع الصالح للنظر بمدى صحة وقانونية القرار الصادر عن الوزير أو عن المراجع الإدارية الأخرى أو البت بطلب تنفيذه وتذكيره بأن شكوى عبد النور لا تزال قائمة أمام النيابة العامة.

ولأن مجلس شوري الدولة هو المرجع الصالح، تقدم عزيز بعد شهر باستدعاء ضد الدولة والوزارة،

**أهملت وزارة الطاقة والموارد المائية والكهربائية مواطني حفر بئر ااضي كفر حونة (قضاء جزين) من دون ترخيص. شهراً ونصف لتسوية مخالفته. تسوية المخالفة لا تشرعن برعاية الوزارة فحسب، بل أيضاً بمشاركة القضاء والقوى الأهلية**

## أماه خليل

في صباح العاشر من الشهر الجاري، وبناءً على قرار قاضي الأمور المستعجلة في جزين شادي زرزور، الصادر قبل يوم واحد، قض عناصر من مخفر جزين اختام الشمع الأحمر التي كانت معلقة على البئر الإرتوازية الواقعة في العقار رقم 2332 في كفر حونة، التي حفرها ريمون عزيز في ملكه الخاص قبل عام تماماً. زرزور استند في قراره إلى استدعاء مقدم من عزيز وكتاب موجه من "الطاقة" إلى محافظ الجنوب، يطلبان إجراء الأعمال الفنية اللازمة من قبل الوزارة في إطار نظر الأخيرة في طلب التسوية المقدم من صاحب البئر. لكن ما الذي استجد حتى تراجعت الوزارة عن قرارها السابق بئرم البئر المخالفة الذي استند القضاء إليه لختمها بالشمع الأحمر؟ في شهر حزيران الفائت، أصدر زرزور قراراً بختم البئر بالشمع الأحمر. نقل عن عزيز أنه "حفر البئر بعد استحصاله على موافقة من المدير العام لقوى الأمن الداخلي وإجراء

### مالكو «أبراج كابيتال»

الشيخ عبد الرحمان علي التركي (السعودية) وهو رئيس مجلس إدارة الصندوق، مجموعة الجابر، القدرة القابضة، عارف مسعود ناكفي (باكستان)، سيتي بنك (الإمارات)، دوتشيه بنك، مركز دبي المالي العالمي للاستثمارات، فادي غندور (الأردن)، بنك الإمارات الدولي، حميد ضياء جعفر (الإمارات)، حسين جاسم النويس (الإمارات)، مشرق، الشيخ نواف بن ناصر بن خالد آل ثاني (قطر)، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية (الكويت)، آل ثاني (قطر)، المؤسسة العامة للهيئة العامة للتقاعد والمعاشات (قطر)، سعود عبد العزيز كانو (البحرين)، الشيخ سلطان بن صقر القاسمي، زعبيل للاستثمار.

## مالكو «غراي»

## ماكززي ريتايل لبنان»

شركة سبينس هولدنغ لبنان، الياس طانيوس تابت، انطوان حبيب جرجس، مايكل ستيوارت رايت (الرئيس التنفيذي)، أحمد عادل بدر الدين (رئيس مجلس الإدارة ممثلاً صندوق ابراج كابيتال)، وشركة سبينس هولدنغ لبنان مملوكة من سبينس لوفانت ليمتد (غير لبنانية). وقد أسس مساهمو غراي ماكززي ريتايل لبنان، شركة ثانية تحت اسم غراي ماكززي ديفيلوبمنت لبنان لتقوم باستيراد وتخزين ونقل وتسويق وتوزيع والبيع بالجملة والمفرق جميع البضائع والمنقولات وبصورة خاصة البضائع الاستهلاكية بالإضافة إلى إدارة المؤسسات وتقديم الاستشارات والخدمات.

بمحلات التجزئة الكبيرة. كذلك، تغيد المعلومات أن الأرباح السنوية التي تحققها شركة «سبينس» تعد كبيرة وتبلغ 7 ملايين دولار، أي أن ديونها البالغة 35 مليون دولار توازي 5 مرات الأرباح وهذا مستوى متدن في مجال تجارة التجزئة. بالاستناد إلى هذه المعطيات، فإن الخيار المطروح على المستثمرين هو الاستحواذ على شركة «غراي ماكززي ريتايل لبنان» بمبلغ 80 مليون دولار بالإضافة إلى الديون البالغة 35 مليون دولار. وتملك شركة «غراي ماكززي ريتايل لبنان» شركة «سبينس هولدنغ لبنان» والعلامة التجارية «سبينس» ولديها عقود إيجار لسلسلة فروع «سبينس» ومستودعاتها وحصريه استيراد وتوزيع العلامة التجارية الأكثر شهرة في بريطانيا «نيسكو»، والعرض يتضمن أيضاً أن يحصل الشاري على حق تاجير العلامة التجارية «سبينس» في خارج لبنان، بما يشمل الفروع المنتشرة في الأردن وقطر ومصر والإمارات. وكانت العلامة التجارية «سبينس» قد دخلت إلى لبنان للمرة الأولى في عام 1948 وتوسعت عبر ثلاثة فروع، ثم اقتلت بعد اندلاع الحرب الأهلية في لبنان لتعود بعد 30 سنة في عام 1998 وتؤسس شركة غراي ماكززي ريتايل لبنان وفرعها الأول في ضبيه، ثم توسعت إلى مناطق الجناح والأشرفية (أكثر من فرع) والحازمية وجبيل وصيدا لتصبح على ما هي عليه اليوم من انتشار. على المنافس الأكبر لشركة سبينس هو «شاركوتيه عون» الذي تقدّر قيمة مبيعاته بنحو 250 مليون دولار سنوياً، وهو الأكثر انتشاراً على الساحل اللبناني حيث التركز السكاني الأكبر وحيث القدرة الشرائية للمستهلكين هي الأعلى.

ويشتهر مايكل رايت في لبنان بأنه قاوم تأسيس نقابة تمثل العاملين والعاملات في «سبينس»، وقام بطرد مؤسسي هذه النقابة، وهو يواجه دعوى جزائية على خلفية «التعسف» الممارس ضد العمال، كما تواجه الشركة دعاوى لدى مجالس العمل التحكيمية بتهمة التكنيل بالموظفين الذين انتسبوا إلى النقابة واتخاذ إجراءات عقابية بحقهم وصولاً إلى طردهم.

## قطاع خاص

### «المهندس الميكانيكي الصغير»

#### من رسامني يونس

أعلنت شركة رسامني يونس للسيارات عن إطلاق مبادرة «المهندس الميكانيكي الصغير» العلمية، والأولى من نوعها في لبنان والشرق الأوسط، وذلك من خلال فعاليات RYMCO Winland. تهدف هذه المبادرة إلى توجيه الشباب حول الأمور الأساسية التي ينبغي معرفتها في المركبة، وزيادة الوعي عند هذه الفئة العمرية على أهمية الإلمام بكل ما يخص المركبة وما يؤمن سلامتها قبل تولي قيادتها. سيشترك في هذا النشاط، في صالة عرض منطقة الشياح، 120 شاباً، و60 شاباً في صالة عرض منطقة ضبية، وذلك أيام السبت 26 تشرين الثاني و3 كانون الأول في الشياح، و10 و17 كانون الأول في منطقة ضبية، ابتداءً من الساعة الثانية ظهراً حتى السادسة مساءً.



والمهجر التجارية للشركات والمؤسسات، وكذلك أنشطته في مجال صيرفة التجزئة. وسيضم بنك لبنان والمهجر استمرارية العمل لجميع موظفي بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط المحدود في لبنان الحاليين والانتقال المرن لكل العملاء.

### «دار الهندسة»

#### تحفك بيوبيلها الماسي

عقدت دار الهندسة للاستشارات (شاعر ومشاركوه) مؤتمراً صحافياً في فندق «فينيسيا» بمناسبة الاحتفال بيوبيلها الماسي (60 عاماً)، وقال رئيس قسم العمليات في لبنان وسوريا وليبيا والمغرب وموريتانيا، رياض منيمته، معدداً مراحل تطور الشركة، أن «دار الهندسة للاستشارات» تأسست عام 1956 واتخذت بيروت مقراً لها، إذ كانت أكثر الاسواق حيوية في المنطقة حينها، ثم بدأت تتوسع من خلال انشاء 40 مكتباً محلياً في أكبر مدن الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا وأوروبا، وإقامة خمسة مراكز تصميم أساسية في كل من بيروت والقاهرة ولندن وبونو (الهند) وعمان. وقد وصلت عائدات المجموعة إلى 2,4 مليار دولار أميركي عام 2015، وعرض رئيس قسم الهندسة المعمارية، جوزيف حجار، أبرز المشاريع، ومنها: جر مياه نهر الليطاني (لبنان)، مدرج خليفة (قطر)، قناة السويس (مصر)، مترو الرياض (المملكة العربية السعودية، EKO اتلانتيك سيتي (نيجيريا)، جسر الشيخ جابر الاحمد الصباح (الكويت)، مشروع كمبابي الهيدر وكهربائي والجمعية الوطنية (انغولا)، ميناء العقبة الجديد (الأردن)، وطريق المسير شرق - غرب (الجزائر).



### اتفاق استحواذ بين HSBC وBLOM

أعلن بنك لبنان والمهجر اليوم أنه وقع اتفاقاً لاستحواذ موجودات ومطلوبات بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط المحدود في لبنان، بانتظار الحصول على الموافقات المطلوبة من مصرف لبنان على الصفقة التي من المتوقع أن تنجز خلال النصف الأول من عام 2017.

تجدر الإشارة إلى أنّ إجمالي أصول بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط المحدود في فروعه الثلاثة في لبنان، يبلغ ما يقارب 953 مليون دولار، كما في 30 حزيران 2016.

تندرج هذه العملية ضمن استراتيجية بنك لبنان والمهجر، التي تهدف إلى توسيع قاعدة عملائه وتنوع موجوداته وإيراداته. وستساهم هذه الصفقة في توسيع نطاق أعمال بنك لبنان

# عراق ما بعد «داعش» وتسوية «لا غالب ولا مغلوب»

علاء الامامي \*

إذا ضربنا صفحاً عن الأسماء الثلاثة المقترحة لمبادرة التسوية التي طرح مسودتها حزب المجلس الإسلامي الأعلى العراقي، فإن الاسم الأجدر بها والأدق لها هو الوارد في بندها الثاني والذي ينص على اعتماد مبدأ «لا غالب ولا مغلوب» أساساً لها. الواضح من السياق، أن تنظيم «داعش» ليس طرفاً بين الطرفين الغالب والمغلوب بنص بندها الرابع الذي يستثني «داعش» وحزب البعث من أطراف التفاوض عليها، ورغم أن أحد المحللين المحسوبين على نظام المحاصصة هو السيد هشام الهاشمي يجعلنا نعتقد العكس حين يربط المبادرة بهزيمة «داعش» المتوقعة، وينتقد توقيت طرحها فيكتب أنها «جاءت في توقيت لا أسوأ منه والعراقيون يحرون الأرض في الموصل...»، ثم يضيف في الفقرة التالية «في المعارك الحاسمة، المنتصر سيكون له سهم أكبر في فرض الشروط، وعلى المحرر - أرحح أنه يقصد صيغة اسم المفعول أي المحرّر - المضابرة والقبول بموازين القوة، وهذا الأمر معمول به ومعروف في كل المعارك والحوادث المشابهة في العالم، كما حدث مع ألمانيا وتركيا واليابان في الحرب العالمية الثانية، الأرض المحررة قبلت بمسايرة قانون المحرر». فهل يقصد الهاشمي ما يقوله هنا فعلاً، بناءً على معلومات خاصة به، استقاها من أهل المبادرة، أم أن التعبير قد خانته كما يقال، فالحق أهالي المناطق المحررة ذات الغالبية السكانية «العربية السننية» بتنظيم «داعش» مجازاً واعتبر أنهم، هم الطرف المغلوب؟ بالتدقيق في مبدأ «لا غالب ولا مغلوب» نرى أن رعائه يعترفون ضمناً بأن التسوية المقترحة تأتي بعد فترة صراعية بين طرفين أو أكثر داخل النظام الحاكم أو «العملية السياسية» كما تسمى في الإعلام العراقي، وقد أن الأوان لهم أن يجنحوا للسلم ويخرجوا منها دون منتصر أو مهزوم. بكلمات أخرى، فهذا المبدأ يكشف للجميع أن هذا النظام المحاصصاتي الطائفي العرقي وتطبيقاته العملية على الأرض طوال ثلاثة عشر عاماً، كان في جوهره نظام مغالبة وتنازع مصالح طائفية وفئوية دمر العراق والأحق الأذى بشعبه وثوراته. ولكن أصحاب المبادرة يريدون أن يحرفوا البوصلة، ويروجوا لمعنى مزيف آخر يكون أطراف العملية السياسية المتغلبة ذاتها، وليس كما هو في حقيقته، صراعاً بين

النظام بجميع أطرافه السياسية الشيعية والسنية والكردية وعراقها الأميركي من جهة، وبين الشعب العراقي المغلوب على أمره من جهة أخرى. وهذا أول تزوير فظ لطبيعة الصراع وجوهره. نشرت المبادرة أولاً على شكل تسريبات محسوبة، ثم أعلنت وكالة «المدى» التي يملكها ويديرها رجل الأعمال «الشيعي السابق» فخري كريم، المعروف بعلاقاته الحميمة مع أقطاب النظام والسفراء الغربيين، أنها تنفرد بنشر نصها الكامل. غير أن «المدى» أطلقت في خضم ترويجها للمبادرة معلومتين غير صادقتين تماماً؛ الأولى حين قدمت لها بالقول «وبحسب مصادر (المدى) فإن التسوية تحظى بشبه إجماع شيعي»، فما معنى شبه إجماع شيعي؟ إن من يقرأ هذه العبارة سيعتقد أن حوالي 98% من شعبة العراق موافقون عليها، وهذا غير صحيح. أما إذا كان المقصود هو «شبه الإجماع» على المستوى القبائلي فالعراق فاعرف أن هناك إما إجماع أو أغلبية في الرفض أو القبول، والذي يعلمه الجميع أن التيار الصدري، وهو أحد أهم أركان التحالف الوطني الشيعي وله ثاني كتلة برلمانية (40 نائباً)، لم يوافق بعد على المبادرة، بل تحفظ عليها. فمن أين جئت بشبه الإجماع؟ أما المعلومة المضللة الثانية التي أطلقتها «المدى»، فمفادها أن «بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) تعهدت بتقديم (جهة سياسية سننية موحدة) للتوقيع على الوثيقة، والحصول على موافقة دول إقليمية سننية»، فما معنى تعهدت؟ هل تعهدت «يونامي» لصاحب «المدى» أم لصاحب المبادرة أم لطرف ثالث؟ وكيف كان هذا التعهد مكتوباً أم شفهاياً؟ وما قيمته القانونية عراقياً ودولياً؟ وماذا سيحدث إذا لم تعثر «يونامي» على جهة سننية موحدة، توقع لها ولأصحاب المبادرة على الخراب القادم، هل ستوضع الأطراف السياسية السننية في الخلط الكهربائي ليصنع منهم طرف موحّد جاهز للبصم والتوقيع؟ بالعودة إلى نص المبادرة، نجد أنها حاذرت منذ البداية الإقتراب من مفردة «الطائفية»، فلم ترد إلا مرة واحدة بشيء من الوجع، لكنها استعاضت عنها بعبارات مشابهة مضموناً من قبيل «المكونات العراقية العرقية والدينية والاجتماعية» و«فئات المجتمع العراقية والدينية والاجتماعية» ولكنها اشترطت، كي تكتسب المبادرة المشروعية الدستورية والقانونية «إقرارها في مجلس النواب والحكومة بعد

مباركة المرجعيات الدينية ودعم وضمان المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية، وفي مقدمتها جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي»، ويخطئ من يظن أن هذا الشرط هو من قبيل لغو الكلام الإنشائي. نعتقد أن اشتراط مباركة المرجعيات الدينية، وتأكيداتها في الفقرة الرابعة ضمن ما سمته «مبادئ وثوابت التسوية»، على ضرورة «الإشادة بالدور الوطني لأبناء العراق والمرجعيات الدينية والقوات الأمنية... الخ»، وعلى «عدم المساس بالمرجعيات الدينية والرموز الدينية الأخرى» يعطي للمبادرة مضموناً دينياً وطائفيّاً صريحاً، أو في الأقل، يجعلها أبعد ما تكون عن الحل الديموقراطي المنشود. إن هذا التكرار والإلحاح على دور المرجعية والمكونات الطائفية والدينية، يتعاكس تماماً مع أي مبادرة تزعم أنها جاءت لتصحيح الأوضاع الخاطئة عبر «العمل الجاد لتحرير الدولة وكل مؤسساتها من نظام المحاصصة العرقية الطائفية التمييزية إلى نظام الاستحقاق السياسي لضمان قيام دولة المواطنة ولتعزيز سيادة القانون والعدالة وتكافؤ الفرص/ الفقرة 12»، فخلاصة ما يريد أهل المبادرة هو القضاء على المحاصصة الطائفية بالاستحقاق السياسي الناتج من قانون أحزاب ونظام انتخابات قائمين على أسس المحاصصة الطائفية، ليس هذا تفسيراً للماء بعد الجهد بالماء؟ المزيد من الإيضاح، نتساءل: كيف يجتمع السعي لدولة المواطنة المضادة على طول الخط لدولة المكونات والطوائف، والتي لا مرجعية لها غير دستورها الوطني، كيف يجتمع ذلك مع وضع مشروع التسوية تحت رحمة دستور المحاصصة ذاته «الالتزام بالدستور كمرجعية والعمل به دونما انتقائية/ البند 2»، وبمباركة المرجعيات الدينية، وضمن مسار معن هو استمرار لمسلسل التسويات والمصالحات الطائفية السابقة كما يقول البند السادس منها ونصه «مسار التسوية الوطنية غير مرتبط، بل هو مكمل لمسارات المصالحات المجتمعية التي تُترجم على شكل أوامر وإجراءات وتشريعات تخدم المجتمع بكل طوائفه وقومياته...» هل يريدونها دولة «مواطنة طائفية» تباركها المرجعية الدينية والأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي؟ إن عبارة «دولة مواطنة طائفية» المستندة من «مبادرة التسوية» لا تختلف كثيراً من حيث المضمون عن عبارة كاريكاتورية من قبيل «دولة علمانية

## فوضى الأيديولوجيات.. الصراع الخلاق!

عبدالمعین زريق \*

لعل الدخان الكثيف والعبث الأسود والضبابية الطاغية على الساحات المشتعلة في عالمنا العربي ومنطقة الشرق الأوسط، تخفي وراءها صراعات أيديولوجية مصيرية ضمن صراع المصالح، وتطاحن المشاريع، وتكاسر المحاور الصاعدة منها، وتلك التي تأفل ويسبب غيابها هذه الفوضى العارمة. ولا يدري المتابع المتبصر بحق: هل كانت الصراعات الأيديولوجية متكاً أساسياً بدايئاً في الحروب الجارية؟ أم هي ضرورات ونتائج واقعية فرضتها الظروف الموضوعية لما يحدث، بحيث اضطرت الشعوب إلى اللجوء إلى تراثها ومخزونها الأيديولوجي الأقوى للدفاع عن نفسها، في حرب الخرائط المتغيرة وحدود الدم والسيولة الجغرافية والبشرية التي ما زلنا نعيش فصولها، منذ إطلاق المايسترو الغربي - بدعم من آلتها الإعلامية المهولة - بدء ما سمي بـ«الربيع العربي» وانفلاش الفوضى الخلاقية في بلاد العرب والمسلمين.

فشك قومي

إن الخواء الأيديولوجي الذي عاشته المنطقة وحالة «المستنقع السياسي» واستعصاء

المشاريع القومية، بشعاراتها البراقة الموحية، يأتي خصوصاً بعد تفكك الداعم الأساسي لها، وهو الاتحاد السوفياتي في بداية التسعينيات من القرن الماضي، وعلى أثر التجربة القاسية التي مرت بها الأحزاب القومية، بعد المغامرة غير المدروسة التي دفع لها نظام صدام حسين لاحتلال دولة عربية في تجربة غير مسبوقة في العصر الحديث. واستتبع ذلك عواقب تواجده «خشن» وصلب للقواعد الأميركية والغربية، كذرائع اضطرابية لبعض الدول العربية، التي تحولت لنظام المحميات النفطية والأنظمة المرعية بالحماية الخارجية. إن الفشل التاريخي للأحزاب القومية في عدم قيام وحدة بين سوريا والعراق في بداية الثمانينيات، بعدما توفرت لها ظروف مناسبة ومثالية في بلدين متجاورين، بمزاج شعبي متقارب ومنحاح، جعل ذلك يسم الفترة القومية في حكم الشعوب العربية بالفشل. وقد أضيفت تلك الفترة للنكسة العربية التي أصابت الحلم القومي الناصري، في حرب 5 حزيران 1967، ليطلق حكم مطلق صدر للفهم العربي، وبمصطلحات جديدة، أن فكرة «القومية العربية» فشلت، وذهب أوانها مع القرن المنصرم، وأن العرب لم يقتنصوا الوحدة العربية في وقتها، وما عادت تنفعهم الآن في عصر العوالم الجديدة والفضاءات المفتوحة.

فشك إسلامي

إن البريق الأحاذ والإغراءات والوعود غير المسبوقة، أطل على رأسها المشروع الإسلامي وتجلياته المختلفة، خصوصاً بشكله الإخواني، بعد عقود من التخفي والمطاردة التي لوحق بها، بحجج مختلفة منها اتهامات بالإرهاب أو بسبب الانتهازية السياسية، واحتكار تضليل الشعوب بسلطة الرب المطلقة، والتحدث بكلامه المنزّل الذي لا يقبل النقاش ويتطلب الطاعة الواجبة والسمع المنقاد. جاء خطابا الرئيس الأميركي باراك أوباما، في جامعة القاهرة ثم في تركيا - التي قدمت كمشروع مثالي للمنطقة تحت حكم إسلام «العدالة والتنمية» - لينثرا وعوداً سحرية بأحلام بزاقة للإسلام الحركي في المنطقة، لأسباب تختلط فيها الأهداف الغربية، بين الواقعي والبرغماتي والحالم والمصلحي والمشبه. وقد تذهب بعض التفسيرات بعيداً في شرورها، إلا أن ما أقدم للإسلاميين ما هو دون وجبات شهية لاستدراجهم للظهور من إلّا خوف، ورفع رؤوسهم بقصد «قطفها اللاحق»، للتخلص من الخطر الإسلامي أو ما سمي بـ«الخطر الأخضر»، بعدما أجهز العالم في القرن الماضي على «الخطر الأحمر الشيوعي»، لينصرف في المستقبل

صراع قومي إسلامي

إن الحكم الظاهري بالانتهازية السياسية والميكيفيلية المصلحية، التي أطلقت على حركة حماس وقطاعات شعبية إسلامية، حين قامت بالتخلي عن دواعمها التاريخية في المحور المقاوم في المنطقة، لا يصل إلى التقدير الحقيقي لحجم الإغراء المهول الذي قدم للمشروع الإسلامي بثقالته الضخمة والوازنة. وقد بدا من المستحيل هزيمة هذا المشروع، في ظل وجود ثقافات بموارد مالية ضخمة سُخر لها غاز قطر المسال، وبنموذج

داعشية»، تبدي المبادرة اهتماماً خاصاً بموضوع الدستور العراقي النافذ، فهي تعتبره الأساس الثاني لها، حيث تقرّر «الالتزام بالدستور كمرجعية والعمل



به دونما انتقائية والاستعداد لإجراء التعديلات الدستورية وفق الآليات التي نص عليها الدستور ذاته...». ويتكرر ذكر الدستور في الفقرة الرابعة كسقف للعملية

التفاوضية بين الأطراف المحددة بعد إطلاق المبادرة. إن الكلام عن الدستور هنا كأساس للمبادرة وسقف للتفاوض عليها، يجعل المبادرة برمتها مجرد لف ودوران



”

**النظام الطائفي وتطبيقاته العملية كان في جوهره نظام مغالبة وتنازع مصالح**

“

إصرار «مبادرة التسوية» على اعتبار الدستور أساساً لها جاء لتعقيد الوضع (الف ب)

وإعادة إنتاج بائسة للنظام الحاكم ذاته. أما إبداء الاستعداد، مجرد «الاستعداد لإجراء التعديلات الدستورية وفق الآليات التي نص عليها الدستور ذاته» فهو ضحك على الذقون لا أكثر، لأن إجراء أي تعديلات دستورية جذرية أو حتى بسيطة وغير متفق عليها بصفقة بين اللاعبين الكبار شبه مستحيل بسبب وجود فيتو أو تابو المحافظات الثلاث (وللتذكير، فإن الإقليم الكردي يتألف رسمياً من ثلاث محافظات) التي يمكن لثلاثي كتلتها الناخبة إسقاط التعديلات حتى لو صوّتت لمصلحتها جميع المحافظات العراقية الأخرى الخمس عشرة بموجب الفقرة ج من المادة الدستورية 142. هذا الواقع هو ما جعل أحد النشطاء على مواقع التواصل هو السيد نصير غدير نعيمة يكتب ضد المبادرة من منظور نقدي جدي، لكنه يقفز على موضوع التعديل الدستوري. وحين يسأله سائل عن السبب، يعترف بوضوح «أنا تعمدت إغفال تعديل الدستور... ونعم، هذا لا يتحقق على أيدي هؤلاء للأسف، وللأسف هو بحاجة إلى الضمانات الدولية». وأعتقد أن الكاتب يلمح بعبارة «ضمانات دولية» إلى ضرورة موافقة واشنطن التي أطلقت العملية السياسية ودستورها أو إعطائها ضمانات لأطراف العملية المحليين وهو تعويل في غير محله، ولن يعني في المقام الأخير سوى إعادة إنتاج النظام ولكن بموافقة أميركية ودولية «عربية» نافذة. إن إصرار «مبادرة التسوية» على اعتبار الدستور أساساً لها، وهو سقفها التفاوضي الملزم، وربط التعديل الدستوري بالباتنة الداخلية التعجيزية، يجعل من الصحيح القول إن هذه المبادرة جاءت لتعقيد الوضع العراقي وليس لتسوية أي شيء فيه، أي أنها ستكون بوابة صغيرة لمتاهة جديدة في المتاهة الأكبر التي بناها الاحتلال الأميركي والتي لا يمكن للضحية التي أدخلت إليها الخروج منها إلا بكسرهما!

بالعودة إلى ما كتبه السيد هشام الهاشمي، نرى أنه يجزم «إن العراق من دون المحاصصة القومية والطائفية سوف يقع في أزمات كبرى وكارثية، ابتداءً من التمرد المسلح والفساد الاقتصادي، وصولاً إلى حرب أهلية أخرى». ورغم تشاؤم هذه النظرة، إلا أنها تعطي، بشكل غير مباشر، الحق للقائلين بأن متاهة المحاصصة الطائفية لا يمكن الخروج منها إلا بكسرها، ويضيف الهاشمي وهو على صواب هذه المرة «إن قصة التسوية التاريخية العراقية ليست صحيحة، بل

هي مضللة، ولها آثار سياسية خطيرة حين تشجع المكونات الكبيرة على القيام بمغامرات التلاعب بحقوق الأقليات». وهذا يعني، إذا مددنا هذا المنطق إلى نهاياته الخلقائية، أن لعبة المكونات ستجلب المزيد من الخراب والخطورة والتضليل إذا استمرت واستمرت معها عملية فبركة الحلول الخاطئة والقائمة على أسس النظام الخاطئة ذاتها. وعلى الرغم من هذا التشاؤم والغموض اللذين يطبعان تحليل الهاشمي، وهو تحليل يفتقر إلى أي بديل آخر وإعادة إنتاج النظام الذي ينتقدها ضمناً، فالكتاب يقترب من إحدى الحقائق التفصيلية حين يكتب أن «معنى القول إن التسوية التاريخية الحالية هي المناورة بالجمهور الانتخابي الشيعي وفصائله المسلحة، لتحقيق مصالح مشتركة مع الغرب والعرب، وإضعاف هيمنة شيع إيران.. ولكن عندما تحين لحظة الحقيقة وهي تنفيذ بنود الوثيقة، سينتفض رجال من داخل البيت السياسي الشيعي على بنودها، فالإتفاق يصادر طموح الأحزاب الصاعدة وحلفاءها بالكامل وهذا غير مقبول». يمكن أن نستنتج من هذه الفقرة الملتبسة لغة ومضموناً، أن الكاتب قد يرى في المبادرة مجرد مناورة انتخابية، تقرب النظام من الغرب ودول الجوار العربية، وتضعف ارتهانه لإيران، ولكنه يخشى أن يتمرد على المبادرة ونظامها بعض الأطراف «داخل البيت الشيعي» راعي المبادرة، ورغم أن هذا المضمون يثير تحفظات أسلوبية ومضمونية كثيرة، منها أن النظام ليس بعيداً سياسياً عن الغرب ودول الجوار العربي أصلاً، والأمر قد لا يتعدى شيئاً من التشنج الدبلوماسي بين بغداد والرياض والدوحة هو من بقايا تجربة حكومة نوري المالكي وقد خف كثيراً، أما احتمال انتفاض بعض الأطراف الشيعية على المبادرة ورغم كونه وارداً، إلا أننا يمكن أن نتصور تمرداً إيجابياً من داخل هذا البيت تقوم به أطراف أقرب إلى الحل الوطني كالتيار الصدري. وهذا ممكن جداً في ضوء تحفظات هذا التيار على المبادرة بما يوسع من احتمالات الانقلاب على نظام المحاصصة برمتها، ولكن تحليل الهاشمي يأخذ بالاحتمال الآخر أي «التمرد السليبي» خوفاً على المصالح الطائفية، وهو لهذا السبب لا يضيف شيئاً لهذا التحليل الذي يدور على نفسه داخل منطقتي النظام ولا يستطيع أن يتصور أي مخرج آخر من المتاهة الأميركية في العراق إلا إعادة إنتاجها، إنتاج المتاهة!

\* كاتب عراقي

وأكثر وطنية، لا تأخذ مواليتها المتحمسين إلى المحارق، وتقامر بهم في ألعاب الأمم الكبرى، ولا تقبل أن تعمل كمنذوبين مرتزقة لمشاريع غربية أو وكلاء وأذيان لها.

#### ما الحل؟ المواطنة والمشاركة

إن الأصوات المتعالية الداعية والمستندة إلى الوطنيات الراسخة في سوريا ومصر والعراق، في المعارك الوجودية الجارية على أراضيها، إنما جاءت للتمسك بثوابت ومبادئ الدفاع عن النفس بأقوى الأيديولوجيات المنقذة المتوافرة، خصوصاً في زمن تطاحن المشاريع القومية والإسلامية. وبيدوا أنها بالفعل قد تكون المنجاة، إن لم تتحول إلى شوفينييات مرضية وعنصريات تاريخية مغلقة، ولم تقبل أن تدخل في مشاريع «المواطنة المنفتحة» ومعسكرات «المشاركة المجتمعية». إن ما أفرزته الأزمة السورية والحرب، يجب أن يتمحور حول فكرة أن الدفاع عن الأوطان لا يكون إلا بإيجاد معسكرات شعبية جامعة، باكثر قطاعات المشاركة المجتمعية بكافة المرجعيات المتوافرة، المقبولة ضمن بوتقة المواطنات المنصهرة، في وجه معسكرات الإقصاء الطائفي والإثني والذهبي الموردة لبلداننا المتعايشة منذ زمن طويل.

\* كاتب سوري

دخول حرب مقدسة جديدة لـ«القضاء على الدب الروسي والتنين الصيني والمجوسي الإيراني»، كمتطلب جديد متحول لتراجمياً وملهامة «الثورة السورية». للأسف، لن تنتظم سوريا والمنطقة على استقرار ناجز مهم، إلا عند حدوث الشفاء التام لهذا «الالتهاب السني» المذهبي. أخيراً، أفرز هذا المرض طبقات طائفية متقرنة ومتطرفة، قادت كل خلاياها الحية المرافقة، من بسطاء العرب والمسلمين، إلى موجات الموت الحتمي، من دون أي خوف أو رحمة. وسأقت جماهيرها المكروهة الرأي، إلى خيارات القتل أو الهجرة والرحيل، فعدت كل العوالم الأخرى، وكثرت عليها مصادر النيران، بينما ينعم المحرضون برغد العيش في الخارج، أما التظاهر «السني» المعتاد لهذا المرض، فتبذى تاريخياً في دول النفط وجزر الغاز، وبإسلام أحول مرتبط تابع ذليل، ارتدى في حضن الغرب، منذ نشأة هذه الدول، حيث اعتبر واشنطن بعد لندنستان كعبته الأبدية، واستمطر من لدنها البركات والإملاءات. وعندما خاض حروبه المقدسة، أدار ظهره للقدس وسفك دماء أهله، من العرب والمسلمين، ووطأ ديارنا للأغراب يقذفونها صباحاً مساءً. ستظل المنطقة على مرجل النار تغلي، ما لم تتمظهر الحالة السنية، بعقول أقل تطرفاً

”

**هل كانت الصراعات الأيديولوجية متكافئاً أساسياً في الحروب الجارية؟**

“

رعاة المشروع - وأهم وكلائه في دولة قطر - جعل المشروع العثماني يتقلص ليدافع عن جدرانته الداخلية ويلملم عثرات خيبته، ويبحث عن بقايا قلعتة الداخلية المتهاكلة. قد نضطر إلى أن نذكر بما رأيناه مراراً على بعض منابر سوريا، من حاملي الكلاشينكوف وأصحاب اللحى الكثة الطويلة واللكنة النفطية. من هؤلاء من حلف بالله وأطلق عبارات مغلوطة، مثل «أن شرع الله لن يقام إلا بالسلاح». ونحن قلنا إن القهر والإجبار بتطبيق الدين الإسلامي على رقاب البشر تحت مسمى «تحكيم الشريعة»، سوف يخلق شعوباً «منافقة» خائفة، تتظاهر بالتدين المظهري وتلهج بأحاديث الشيوخ وكتب التراث، من دون أن يستقر شيء في قلوبهم. وهذه الشعوب ستستغل أي فرصة مستقبلية سانحة، لكي تنزع عن جسدها جلابيبها القصيرة، ولتسارع إلى حلق لحاها الطويلة والانخراط في الخلط الذهني، والإلحاد وأفكار شياطين البشر.

الدين الحقيقي لا يحاسب على أفعال القهر والإكراه. حتى لو كانت كفرة ظاهرياً. إنما يحاسب على أفعال الإرادة الحرة والاختيار الطوعي. الآن، نتخوف من تعليمات قادمة مشبوهة، تلوكها أوكار الحيات والأفاعي. وبات المطلوب من الإسلام السني في سوريا،

تركي ساحر وهوس جماهيري طاغ، ودواعم أميركية غير قابلة للكسر في الفهم العربي والمشرقي، إضافة إلى مظلومية إسلامية تاريخية، وعزف ناجح على العقائد والغرائز الدفينة. انقلبت معظم الحركات الإسلامية على رعاتها ومحبيها التقليديين، ورمت بمقررات المؤتمرات القومية الإسلامية الدورية، وذهبت لا تلوي على شيء في طريق صراعها للوصول إلى كراسي السلطة. إن الصراعات التي تجري الآن في المنطقة عشوائية فوضوية، لا تخضع لنواظم صراع واحدة. لكن من الواضح أن الدول العربية وضعت في صراعات «كسر عظم» للمشاريع الكبرى بخلفياتها الأيديولوجية، بحيث يتساءل المرء ما الذي سيتبقى من نواتج تطاحن المشروعين القومي والإسلامي في المنطقة؟ وما هي المرجعيات الفكرية والإنسانية والبشرية، الجامعة لشعوب المنطقة بعد تكسر مشاريعها الجامعة الكبرى، وإنهاكها الطويل في حروب الجدران الأخيرة والزوايا المتبقية القليلة؟

**فشل قومي + فشل إسلامي = (هـ) رجعية وطنية**

انكسار المشروع الإسلامي في المواجهة الجارية ورفع الغطاء الدولي عنه، بعد مقتل سفير أميركا في بنغازي، وسقوط

## على الغلاف

# «الأخبار» ضحي دير الزور: بين

توجهت الأنظار أخيراً إلى دير الزور بعد تزايد الكلام والتسريبات عن «تكديس» مسلحي

«داعش». الفارين من الموصل والواقعين تحت النار الأميركية في الرقة. في المحافظة الحدودية. داخل الأجزاء الباقية من المدينة تحت سيطرة الجيش السوري حيث يقطن عشرات الآلاف من المواطنين لا تذكر تداعيات معركة الموصل والرقة سوى على لسان كبار الضباط. هنا لا شيء في حواس الناس ويومياتهم غير سعر البضائع في السوق الوحيد وسقف يقي قذائف «داعش» وصواريخها، وأمل كبير بعناصر الجيش السوري المتمركزين في عشرات النقاط في سبيلهم «الغزوة» الكبرى.

قائد عسكري كبير في المدينة ينفي نظرية «هجاء دور الدير» قريباً. ويؤكد أنّ الفرصة سانحة حالياً لتعزيز الجيش السوري مواقعهم وتقديمه نحو أماكن جديدة تسهم في تحصين المدينة وتمكّن الطائرات من الهبوط في المطار. ففي معلوماته أنّ عناصر «داعش» يقاتلون في الموصل ويستعدون في الرقة، وهم اليوم في مأزق كبير من حيث العديد في الدير ومحيطها القريب، وخاصة بعد فشل عشرات الهجومات الكبيرة لهم... لكن يشدد القائد على أنّ أيّ تراخ أو انعدام في المبادرة قد يوصل إلى «المجزرة» الموجلة

دير الزور - إيلي حنا

في بقعة شرق البلاد يقع السجن السوري الأكبر. زيارة المعتقلين أشبه بمخاطرة لتأمين مقعد إلى جانبهم قد يطول أياماً أو أسابيع. في دير الزور لم يعد نهر الفرات مصدر خير وأمان. «ساحة» هائلة من الكتل العمرانية شبه المترنحة تجمع عشرات الآلاف من أحياء يجابهون السجان من كل صوب.

مروحية عسكرية تقطع أكثر من 200 كلم من مطار القامشلي، أو أخرى تقطع 300 كلم من مطار حماه تؤمن بعضاً من الأمل بعالم خارجي يجري التواصل معه.

رئة البلاد تبحث عن شرايينها المقطوعة. تحط المروحية في مهبط يتغير كل فترة تداركاً لخطر قصفها. تفرغ كمية قليلة من المازوت والمؤن وتعود أراجها حاملة جرحى أو مدنيين.

دقائق في المهبط كفيلا لأن تُدرك أنّ الحصار خانق وغدار، 3 منها تكفي لإفراغ الحمولة و3 أخرى لملئها من جديد. تعود الزائرة اليتيمة أراجها، والجنود يأملون أن ترجع في اليوم المقبل إن كان «المناخ مناسباً»... مناخ الأرصاد الجوية أو مناخ «داعش» وقذائفه. مناخان يحددان علاقة المدينة بالحياة خارج المعتقل. لم تعرف دير الزور «الجيرة» منذ أوائل عام 2015، عندما سيطر «داعش» على قرىتي الشولا وكباجب جنوبها ليصبح الطريق من تدمر مقطوعاً (كان الطريق في الشهور السابقة يتعرض للاقتطاع أيضاً).

«بضاعة في»

في حيّ الجورة حيث السوق الوحيد، يسرق آلاف المازة نظرات سريعة على ما يشتهوونه قبل أن يصلوا إلى أفرادهم. وهو بالنسبة لامرأة ستيينية علبة «مرّبي» ورغيفان من الخبز. يكفي ذلك لسد رمق عائلتها ليومها البائس وهي تنتهد أسفاً على 3000 ليرة سورية دفعتها.

أحد الباعة أمام بسطته يقول إن «كل شيء موجود إلا الزبائن». يتعجب أحد المارة من كلامه «كيلو رب البندورة بـ8500 ليرة من وين يجي الزبون». شاءت الأيام أن يكون هذا السعر يوازي نصف الحد الأدنى للأجور في البلاد.

عالم «التعبير»

عملياً، هذه «المشيخة» ليست منزلة. على طول نهر الفرات الذي يفصل «الجزء الداعشي» (يسكن فيها بضع آلاف من السكان الذين لم يغادروا تلك الأحياء) عن مناطق سيطرة الجيش، يستعد يوماً عشرات المنهكين على الضفتين لابتداء طرق تهريب جديدة. ضابط في الحرس الجمهوري لا يستطيع كتم غضبه من «القوة الرديفة» التي ترابط على جهات من النهر. في حديثه، كلام صريح عن البضائع التي تدخل عن طريق «التعبير»، أي إرسال المواد من مناطق سيطرة «داعش» عبر قوارب صغيرة ودفعتها بالماء نحو الجهة الأخرى عبر عدد من المعابر. «تخيل إنو أوقات بيعملو اشتباك وهمي حتى يغطو عملية التهريب ونحن ننظر صندوق ذخيرة من غيمة» يقول. المشكلة الأكبر في رأي السكان والباعة هي في السعر الذي يفرضه «جماعة التعبير» على السوق. وإذا كان التهريب سبيلاً لا بد

منه في مدينة تنتظر المساعدات عبر الأسقاط الجوي كل أشهر، فإن علبة «المرنديلا» التي «تعبير» بحوالي 300 ليرة تحط في السوق بـ1500، أو كيلو الشاي بـ15000 ليرة والزيت 3000 ليرة. أحد الباعة يتحرك «هامشاً» للمواطن قدره 50 ليرة في سعر البيض. بكمّ العشر بيضات نسال؟ يستهزئ من السؤال: «البيضة الواحدة بـ500 ليرة للي ما يخاف الله، و450 للي يخافو». مقابل البائع يقف فتى في دكانه الصغير يسلم أجهزة خلوية لأصحابها. «الاستثمار» التجاري لابن الـ17 عاماً هو عبارة عن عدد من المقابس الكهربائية ومؤلد كهربائي يقدم خدمة شحن الهواتف مقابل 50 ليرة. لا شيء سوى وضع الجهاز وانتظار «نفويله». البعض «يعمل نصف شحن» يروي ضاحكاً، المأساة المتقلبة جزء من اليوميات،



تحط المروحية المنطلقة من القامشلي أو حماه في مهبط يتغير كل فترة



يسرق آلاف المازة نظرات سريعة على ما يشتهوونه قبل أن يصلوا إلى أفرادهم (الأخبار)

والصبر يتجلى في انتظار مقعد «طائر» ينقل الآلام المحلية إلى حلم النزوح. «هناك الروح» دخلت على العادات الغذائية لمعظم السكان مادة «روح السكر» التي تستخدم عادة في محال الحلويات

الكبيرة والمعامل. «15 غرام من روح السكر بـ1000 ليرة... نقطة مؤو كافية لتحلية ابريق الشاي» يروي أحد الجالسين في أحد المقاهي القليلة التي تقدّم الشاي والنارجيلة. القصور الكلوي والأمراض الأخرى التي يسببها استعمال هذه المادة في شراب الناس خير من دفع 3500



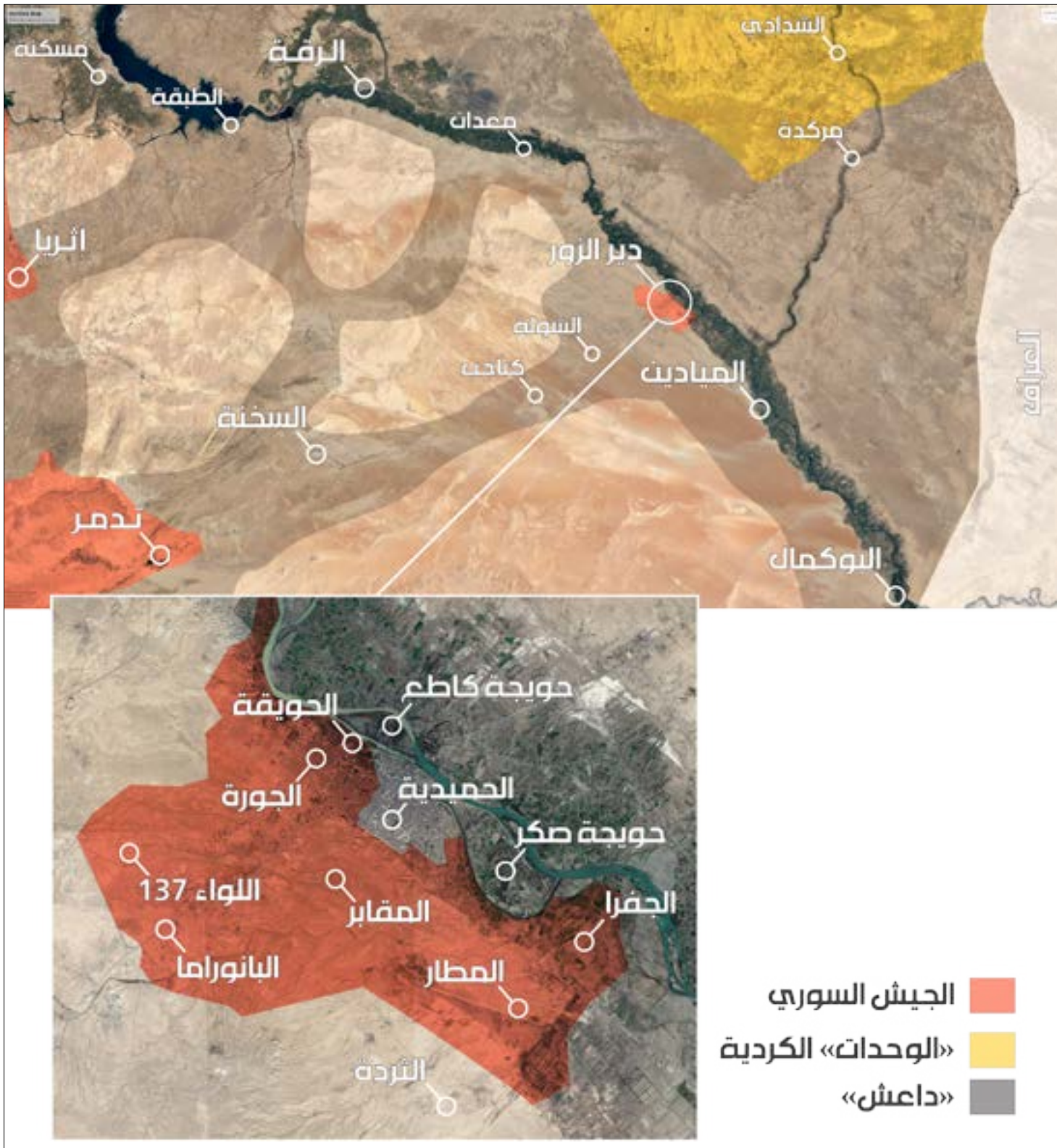
داخل مطار دير الزور العسكري (الأخبار)

## الحصار طبقات

عاشت دير الزور طبقات متعددة من الحصار، فبعد تثبيت «داعش» سيطرته على قرىتي الشولا وكباجب (الطريق الوحيد هو تدمر - السخنة - كباجب - الشولا) في بداية عام 2015، استطاع التنظيم أن يقضم مناطق حيوية من المدينة ومحيطها ساهمت في اطباق الحصار أكثر فأكثر. حينها انقطعت الكهرباء من محطة التّيم والاتصالات والانترنت... ثم تطور الحصار في نهاية تموز إذ لم تعد طائرة «اليوشن» العسكرية تستطيع الهبوط (تحمل أطناناً من المساعدات وعشرات من الأفراد) بسبب سقوط تلة كروم الاستراتيجية ونقاط قريبة شرق المطار. وفي هذا العام سيطر التنظيم على (جزيرة) حويجة

صقر (وسقوطها سبب قُصوراً كبيراً في رصد الحركة خلف النهر في مناطق «داعش»). ثم في بداية 2016 سقط جزء من البغليبية ومنطقة عياش (حيث مستودعات الوقود والسلاح). في شهر أيار من هذا العام، تسلّل المسلحون نحو «مشفى الأسد» ومنطقة البانوراما. صُدّ الهجوم، لكن بعضهم استطاع التمرّك في محيط البانوراما ما اضطر المروحيات لتغيير مكان هبوطها. وفي أيلول الماضي، ساهمت الضربة الأميركية على جبال الثردة (أكثر من 170 ضحية من الجيش) في صعوبة إضافية في هبوط «اليوشن»، وخسارة نقاط ارتكاز مهمة للمبادرة وتوسيع طوق الأمان حول المطار.

# الحصار والمجزرة خطوة!



ليرة مقابل كيلو من السكر.

«أنا وربيعي» نتسول

على مدخل الشارع يتهامس طفلان قبل اقترابهما من الضيوف الجدد. ليلاً يمارس أحمد (12 سنة) وعمر (10 سنوات) مهنتهما منذ شهرين: «نشُد».

تلميذا المدرسة المفتوحة أبوابها في دير الزور لا يعرفان الكتابة. «نذهب إلى المدرسة لأنهم يعطوننا شبت وحلوة» يقول أحمد (في الصف الرابع) قبل أن يقاطعه صديقه (في السادس) «اليوم ما عطوني فستق... بس عطوا لحدود الرابع».

«أنا وربيعي (صديقي) نأخذ الوظيفة (المدرسية) عل بيت، وهي نسخ ما يعطوننا إياه... وبعدها إلى الشارع»، يُفسر عمر سبب عدم القدرة على كتابة جملة من أفكاره على ورقة. كل من الولدين لديه 5 أخوة بنات، هذا العامل المشترك يعتقده سبباً محفزاً لتعاونهما في التسول وتقربهما «لأن الإناث لا تعيل».

تصميم سنان عيسى

## عصام زهر الدين: خذوني إلى أي جبهة... إلا الديار!

ببلاش أخذو الحي وغيرو كمان». السبب برأيه هو الإهمال من مسؤولين ساهموا في التراخي في الحسكة، وفي ما يُشبه وضع الدير اليوم. في جولة على نقاط «الحرس الجمهوري» يتنقل بنا عبر المحاور حيث تشكل منطقة الجفرة المحاذية للمطار العسكري ولحويجة صقر الواقعة تحت سيطرة «داعش» إحدى أخطر الجبهات. بين الخنادق والأنفاق يتحرك برشاشه الحربي، دالاً باصبعه على دبابة معطوبة للتنظيم وشظايا عربات مفخخة حول السواتر. «الجميع هنا لم يأخذوا إجازة منذ أكثر من سنة» يروي. يعود سريعاً لارتباطه بموعد لا يأمل منه شيئاً: «الدير متروكة».

إيلي...

«مناف مش مؤثر... ورح تشوفو إني في ضباط ما شايفين وجو». تسلّم زهر الدين قيادة «اللواء» حينها، وهو يستذكر ضاحكاً التاريخ يوم ساهم الضابط مصطفى طلاس (والد مناف، وقبل أن يصبح أخيراً برتبة عماد) في الانقلاب على جده اللواء عبد الكريم زهر الدين، رئيس هيئة أركان الجيش السوري خلال عهد الانفصال بين مصر وسوريا (1961، 1963). لا يفوت زهر الدين تفصيلاً صغيراً حوله. يذكر بالدقائق والساعات حدثاً معيناً. يستذكر معارك الحسكة في أب الماضي بين الجيش و«الوحدات» الكردية عندما أزر ومجموعات من «الحرس» رفاقهم. «الساعة 9 ونص كنا بالنشوة (حي في الحسكة) وكان كلو تمام... ما لحقنا نرجع كان الاكراذ فاتو

الشرقية هي الأهم... سلة نفطية وغذائية ومنطقة استراتيجية... بالحد الأدنى يجب أن تكون بأولوية حلب». ورغم الحيوية التي يبديها في تعاطيه مع مسؤولياته اليومية، خفّت حماسة «العميد» للبقاء في «الدير». لا يرى أفقاً واسعاً في هذه المرحلة. «الشباب وحوش وضامدين... بس مثل ما هو الوضع بفضل روح على أي جبهة ثانية... كلو إلا الدير» يقول. صاحب الـ54 عاماً المتنقل بين جبهات عديدة أهمها ريف دمشق وحمص في أوائل الحرب، يذكر الاتصال من «القيادة» في الخامس من تموز 2012: «تعال فوراً إلى دمشق (العميد) مناف طلاس انشق». رئيس الأركان اللواء 105 في «الحرس» وصل إلى العاصمة وقال

يجلس العميد عصام زهر الدين في الطابق العلوي من مقره مورعاً إلى جانبه أجهزة اتصالات مختلفة. أمامه شاشة التلفاز يُقلّب بين المحطات بحثاً عن برنامج «يستحق المشاهدة». سؤال قصير عن دير الزور كافٍ ليُحضر خريطة جوية ضخمة للمدينة وريفها القريب. بقلم رصاص ينقل الخطوط على الورقة شارحاً الوضعية الميدانية منذ مجيئه منذ أكثر من 3 سنوات. «المنطقة كلها لو بدنا تسقط كان سقطت زمان... جيش الفتح أقوى من داعش. داعش ببيع، بالتكبير احتلوا نصف المنطقة» يقول القائد في «الحرس الجمهوري». هذا الإصرار على القدرة على الصمود لا ينسحب على رأيه في كيفية التعاطي مع المدينة والحصار: «دير الزور والمنطقة



## العراق فيما يتقدّم «الحشد الشعبي» نحو تلعفر بثبات.

يثير الريبة عجز بغداد عن إعطاء الضوء الأخضر لدخول المدينة. وخاصة أنّ الأمر يتقاطع مع أحاديث عدة دارت ضمن أوساط سياسية عن اتفاق جرى التوصل إليه في أربيل قبل أيام بين العبادي والبرزاني. بمباركة أميركية - تركية

## العبادي يعجز عن دعم «الحشد»: عمليات تلعفر تعرّج «اتفاق أربيل»؟

نور ايوب

## «داعش» يعدم 17 مواطناً في الموصل

استعادت القوات العراقية أمس، سيطرتها على قريتي العذبة وتل عاكوب، في محيط مدينة الموصل، في وقت أعدم فيه مسلحو تنظيم «داعش» أربع عوائل موصلية، مؤلفة من 17 شخصاً، بعد محاولتها الانتفاض عليه في منطقة حي البكر، التي تشهد قتالاً بين القوى العراقية ومسلحي التنظيم، في الجانب الشرقي من المدينة الموصل. وأعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية أمس، ارتفاع أعداد النازحين من مدينة الموصل إلى أكثر من 55 ألفاً منذ انطلاق عمليات تحريرها في 17 تشرين أول الماضي.

في غضون ذلك، أفاد مصدر في قيادة عمليات محافظة الأنبار، بأن قواتها تصدّت لهجوم نفذته «داعش» بعدد من السيارات المفخخة على أحد المقرّ العسكري، غربي المحافظة، شرقي مدينة الرطبة (310 كلم غربي الرمادي)، لافتاً إلى أن مقر «الفوج الثالث» بات تحت سيطرة القوى الأمنية بعد اشتباكات عنيفة.

(الأخبار)

## اليمن

## إعلان كيري أرضية للتفاهم: استئناف قريب للمفاوضات

قالت مصادر مقربة من «أنصار الله» إن إعلان وزير الخارجية الأميركي أمس، مجرد تفاهم على مبادئ وافقت عليها الحركة اليمنية، باعتبارها تنسجم مع موقفها من خطة الأمم المتحدة الأخيرة. مؤكدة أنها لن تقبل إلا برئاسة جديدة لليمن وبحكومة وحدة وطنية تعمل من العاصمة صنعاء حصرًا

صنعاء - علي جاحز

بارك أوباما للبيت الأبيض». الحدث الذي شكّلته تصريحات كيري، لا يبدو بالحجم الذي صورته الإعلام، لكونه لا يزال مجرد تفاهم على مبادئ التشاور ووقف النار، فيما يظل الأمر مرتبطاً بمدى جدية السعودية والولايات المتحدة في وقف شامل للحرب ورفع الحصار، ومن ثم الدفع باتجاه توقيع اتفاق شامل ينهي الأزمة ويفضي إلى تشكيل سلطة جديدة. وأفادت معلومات حصلت عليها «الأخبار» من مصادر مقربة من

خيم التفاؤل الحذر والترقب على الشارع اليمني يوم أمس، بعد التصريح المفاجئ لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، عن اتفاق بين السعودية وحركة «أنصار الله»، خلال زيارته القصيرة لأبو ظبي، تلاه على الفور إعلان الحكومة الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي رفض هذا الإعلان، واصفة تصريحات كيري بـ«الهديان» وبأنها «محاولة إنجاز قبل مغادرة



لا تزال الحكومة العراقية تؤخّل منح الضوء الأخضر للحشد في تلعفر (أ ف ب)

أهالي المنطقة التركمانيين. وتؤكد المعلومات أن استعادة تلعفر ستكون في الأسابيع المقبلين، وستسفر تلك الخطوة عن فصل الشمال الغربي العراقي (الموصل ومحيطها) عن أجزاء من شرق سوريا. ويقابل مسعى «الحشد» الحالي بضبط الحدود، والسيطرة عليها، بمحاولات تركية - أميركية، لإبقاء طريق انسحاب أمام «داعش» للهرب، وذلك بتسهيل خروج عدد من عائلات قيادات التنظيم من تلعفر إلى سنجار (تحت سيطرة البيشمركة) فالحدود العراقية - السورية، على مرأى من «البيشمركة»

المدينة لن يكون قبل شهر من الآن، في حين أنّ قوات «الحشد» باتت على تخوم تلعفر، وبالتالي إنّ أي حصار دون إطباق سريع على مسلحي «داعش» داخل المدينة، لن يكون لمصلحة «الحشد»، وسيتيح الفرصة لـ«داعش» مجدداً لتنظيم صفوفه، والتحوّل من الدفاع إلى الهجوم. وتلقت المصادر إلى أن المفاوضات بين غرفتي عمليات «القبارة» وتللول «الباغ» قائمة، وقد أفضت، حتى مساء أمس، إلى وقف «الحشد» تقدّمه عند تخوم تلعفر، على أن يدخل المدينة ويستعيد «اللواء 92»، أحد فصائل «الحشد»، المكوّن من

بدء قوات «الحشد» بحصار تلعفر، والتقدّم باتجاهها، فإن الحكومة العراقية، برئاسة حيدر العبادي، وبضغط أميركي - تركي، كما يُنقل، «لا تزال تؤخّل منح الضوء الأخضر للحشد، التزاماً بالخطة المرسومة». وتقضي الخطة، وفق المعلومات، إلى استعادة القوى الأمنية لأحياء الموصل الشرقية (شرقي نهر دجلة)، بالتوازي مع حصار «الحشد» لتلعفر، وحينما تستعيد القوى الأمنية كامل تلك الأحياء، فإنّ عديدها ينتقل للدخول إلى تلعفر. وتؤكد المصادر أن المعطى الميداني في داخل الموصل يشير إلى أن استعادة

## الاجتماع بين كيري وممثلين عن «أنصار الله» جرى بحضور عماني

السلام: «جاءت أميركا لتمثل دول العدوان، وكنا نجلس تحت إشراف الطرف العماني الذي هو طرف متابع ومراقب وضامن لأن تلتزم أميركا وتلتزم مرتزقتها وأن تفي الدول الأخرى بتعهداتها»، مشيراً إلى تعويل جماعته على استمرار الدور العماني في التواصل مع المجتمع الدولي.

عبد السلام وفي سياق إعلانه موقف «أنصار الله» الرسمي إزاء تصريحات

ملك جون كيري الراحلة خلال محادثاته في عمان (أ ف ب)



يتوقع أن تستأنف في الكويت مجدداً

بإشراف عماني هذه المرة. في هذا الوقت، قال عضو المجلس السياسي في «أنصار الله» محمد البخيتي، إن موقف الحركة اليمنية لا يزال على حاله، مع وقف الحرب وتشكيل حكومة وحدة وطنية تستوعب جميع المكونات، مؤكداً أن الجديد هو موقف السعودية التي وافقت على أساس أنها أحد أطراف الصراع.

على وقع ذلك، جاءت أمس تصريحات المتحدث باسم «انصار الله» ورئيس الوفد التفاوضي المقيم في مسقط حالياً محمد عبد السلام، لتعطي توصيفاً واضحاً عن لقاء الوفد بوزير الخارجية الأميركي. وقال عبد

الحركة اليمنية، بأن التفاهم الذي جرى في العاصمة العمانية مسقط، أول من أمس، هو ثمرة جهود ورعاية عمانية، أشرف عليها السلطان قابوس نفسه، ولا علاقة لكيري بها مثلما يصوّر البعض. ولفتت المعلومات إلى أن كيري لم يكن سوى ممثل للرباعية (أميركا - بريطانيا - السعودية - الإمارات)، إذ جرى اللقاء بينه وبين ممثلين عن «أنصار الله» برعاية عمانية وحضور وزير خارجية عمان، يوسف بن علوي، مع طاقم وزارته وفريق من المكتب السلطاني.

المعلومات أكدت أن التفاهمات مع كيري تأتي مطابقة لموقف «أنصار الله» الذي تضمّنه بيان وقد صنعاء بشأن خطة المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ نهاية الشهر الماضي الذي أكد إمكانية أن تكون الخريطة أرضية للنقاش أو قاعدة للتفاوض، مع إضافة وقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات نهاية الشهر الحالي. وأوضحت المعلومات أنه جرى التفاهم على تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تباشر عملها في أمانة العاصمة صنعاء وليس في الرياض، وكشفت أن تشكيل الحكومة لن يكون إلا بقرار يصدر عن رئاسة جديدة، وهذا ما سنتخذه المفاوضات التي

## سوريا

# الاحتجاجات شرقي حلب تتوسّع... و«العملية» الروسية تتواصل جواً

الأميركي الجديد دونالد ترامب، أشار إلى أن «الإدارة الأميركية لا تتعلق بالرئيس وحده، بل تتعلق بقوى مختلفة داخل هذه الإدارة، مجموعات الضغط المختلفة التي سنؤثر في الرئيس، لذلك علينا أن ننتظر ونرى عندما يبدأ بمهمته الجديدة».

ويأتي الحديث عن الباب بالتوازي مع الإعلان الكردي - الأميركي عن انسحاب «وحدات حماية الشعب» من منبج إلى شرق الفرات. إن أعلنت القيادة العامة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في بيان أمس، انسحاب قواتها من مدينة منبج، بعد وقت قصير من إعلان أميركي يؤكد انسحابها. وقال البيان إنه «بعد أن أكملت وحداتنا الموجودة في مدينة منبج وريفها مهماتها في التحرير والدفاع عن أهلنا، نعلن انسحاب قواتنا إلى شرق نهر الفرات للمشاركة في حملة (غضب الفرات) لتحرير الرقة، وهي واثقة بأن القوات التابعة لـ(مجلس منبج العسكري) قادرة على القيام بواجباتها الدفاعية على أكمل وجه».

وكان الممثل الخاص للرئيس الأميركي لدى «التحالف الدولي»، بريت ماغورك، قد أعلن عبر حسابه على «تويتر» أنه «بعد الانتهاء من تدريب المقاتلين المحليين الذين أصبحوا جاهزين لتولي المهمات الأمنية، ستخرج وحدات حماية الشعب الكردية من منبج وتتوجه نحو شرقي نهر الفرات».

(الأخبار، أ ف ب)

بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ونظيره الأميركي جون كيري، اليوم، على هامش قمة وزراء خارجية منحتي التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ في العاصمة البيروفية، ليما، وفق ما أوضح نائب وزير الخارجية، سيرغي ريباكوف. ونقلت وكالة «تاس» عن ريباكوف قوله إن «الطلعات الجوية لقوات الجو - فضاء الروسية في سوريا، والمجموعة الجوية التابعة للبحرية الروسية تنفذ ضرباتها على الأهداف الموجودة خارج مدينة حلب، فيما الوضع في المدينة لا يزال كما هو دون أي تغييرات»، مشدداً على أن «الضربات الجوية الروسية ضد الإرهابيين دقيقة للغاية، وجراحية، ومتناسبة مع الخطر».

وفي ضوء التصريحات التركية المتتالية حول التحضير لدخول قوات «درع الفرات» إلى الباب، أشار الرئيس السوري بشار الأسد إلى أن بلاده ترى أن التدخل العسكري التركي في الشمال السوري هو «غزو»، مضيفاً خلال مقابلة مع التلفزيون البرتغالي، أن «من حقنا أن ندافع عن بلدنا ضد أي نوع من أنواع الغزو»، مضيفاً أن «كل إرهابي أتى إلى سوريا، أتى عبر تركيا وبدعم من (الرئيس التركي رجب طيب أردوغان)، وبالتالي إن محاربة أولئك الإرهابيين، هي بمثابة محاربة جيش أردوغان، لا أقول الجيش التركي بل جيش أردوغان».

وحول التوقعات بعد انتخاب الرئيس

على الرغم من كثافة الغارات الجوية التي استهدفت أحياء حلب الشرقية، بالتوازي مع استمرار الحملة الروسية لليوم الثاني، فوق أرياف إدلب وحمص، لم يحمل يوم أمس أي خرق جديد يشير بوضوح إلى طبيعة المعارك المقبلة التي يستمر الحديث عن تعزيزات تشهدها عدة جبهات في الشمال، تحضيراً لها. جبهات الأحياء الشرقية والريف الجنوبي الغربي لمدينة حلب، لم تشهد تغييرات على خرائط السيطرة، برغم المناوشات الخفيفة التي حصلت على عدة مواقع غرب المدينة. لكن اللافت أمس، كان حجم الاحتجاج الشعبي في الأحياء الشرقية من مدينة حلب، حيث خرج مئات المواطنين المطالبين بتوزيع المؤن الغذائية المكسدة في المستودعات ومحاسبة الفصائل المسؤولة عن احتكارها والاتجار بها.

وقد يكون محيط مدينة الباب هو الأنشطة على المستوى العسكري، مع استعادة تنظيم «داعش» السيطرة على قرية قباسين شمال الباب، وتقدم قوات سوريا الديمقراطية في الريف الشمالي الشرقي على حساب التنظيم، وسيطرتها على عدد كبير من القرى. وبينما تؤكد موسكو أن عملياتها الجوية خارج مدينة حلب فقط، دون أي نشاط لها فوق أحيائها الشرقية، فقد أعربت عن أسفها على لسان نائب وزير خارجيتها غينادي غاتيلوف، لعدم استغلال الأمم المتحدة الهدن الإنسانية في حلب، من أجل إيصال المساعدات الإنسانية لأحياء المدينة الشرقية وإجلاء الجرحى والمرضى من هناك. وذكرت وزارة الخارجية في بيان، تعقيباً على لقاء غاتيلوف، مع نائب المبعوث الأممي الخاص رمزي عز الدين رمزي، أن الجانبين «ناقشا سبل إحياء العملية السياسية، في ظل التوقف الطويل للمفاوضات السورية، وأكد أهمية استئناف الحوار في أسرع وقت، والحفاظ على مؤسسات الدولة من البلاد، بهزيمة الإرهابيين والعودة إلى الحياة المدنية».

ومن المنتظر أن يحضر الوضع في حلب، مجدداً، على طاولة محادثات

أعلنت واشنطن أن «الوحدات» الكردية ستخرج من منبج نحو شرقي نهر الفرات (أ ف ب)



لبغداد (29 أيلول الماضي)، تحدثت بوضوح (مع العبادي) عن استقلال إقليم كردستان، ونحن متفقون مع الولايات المتحدة على عدم الانسحاب من المناطق الكردستانية»، مضيفاً أن «هذه المناطق حررت بدماء 11 ألفاً و500 شهيد وجريح من البشمركة، ومن غير الممكن بعد كل هذه التضحيات أن نقبل بالتعامل المباشر للمركز (حكومة بغداد) مع المحافظات».

«قنبلة» البرزاني لبغداد يرفضها



## اتفاق كردي - أميركي بالحفاظ على مواقع البشمركة في محيط الموصل



«الحشد الشعبي»، بمختلف فصائله، وسيعمل على إجهاد تلك الفكرة، قبل أن تولد وتنفذ»، وفق مصدر مطلع. وتؤكد مصادر «الأخبار» أن الفكرة هي نتاج مشاورات أميركية - تركية، وضعت قبل الدخول في عمليات الموصل، وهدفت إلى تقسيم نيوى إلى ثلاث محافظات: الأولى كردية، وتكون تابعة لإقليم كردستان، فيما الثانية للمكون العربي السني، وتكون تركيا صاحبة النفوذ فيها، فيما الثالثة للأقليات وتتبع لحكومة بغداد.

وتشير المصادر إلى أن الأكراد يسعون إلى ضم المناطق الواقعة شرقي الموصل إلى الإقليم، ومن ثم محافظة كركوك، مضيفاً أن تركيا قد لا تمانع صفقة كهذه، بشرط أن تكون «حصتها محفوظة». وسبق أن نقلت «الأخبار» عن مصدر مطلع تأكيده أن اتفاقاً أبرم بين العبادي والبرزاني، مطلع الشهر الحالي في أربيل، يستند إلى موافقة العبادي على ضم البرزاني لتلك القرى والبلدات الواقعة شرقي الموصل، بعدما تفرص قوى «البشمركة» سيطرتها عليها على حساب «داعش»، برضى واشنطن وموافقتها.



وتسهيل أميركي - تركي. وإن كانت المعركة لا تزال في منتصف طريقها، فإن أنظار المكونات المختلفة شاخصة إلى «مرحلة ما بعد الموصل»، حيث ظهر استغلال رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، للوضع الميداني القائم، ساعياً إلى ترسيخ حدود جديدة لإقليم كردستان العراق، بإعلانه أمس وجود اتفاق مع واشنطن على إبقاء قوات «البشمركة» في المناطق التي استعادتها من سيطرة «داعش» في محيط الموصل. وقال البرزاني خلال زيارته لبلدة بعشيقة، شرقي الموصل، إنه «في زيارتنا الأخيرة

## تقرير

# ليبرمان: لم ننجح في وقف صفقة روسية - إيرانية

ك هذه غير مريحة لإسرائيل، لكن الروس لا يسألوننا مسبقاً عما نقومون به، وإن كنا نتحدث معهم ونحاول أن نشرح لهم، إلا أنهم يعملون وفقاً لمصالحهم».

وتطرق ليبرمان أيضاً إلى الساحة السورية وتنامي الوجود العسكري الروسي فيها، وقال إن روسيا عززت قواتها بمنظومات متطورة للدفاع الجوي، إضافة إلى حاملة طائرات، الأمر الذي قد لا يقيد حركة الجيش الإسرائيلي، لكنه يجعل من هذه الحركة كما أكد «شفافة جداً ومكشوفة تماماً أمام العين الروسية». وأضاف أن «رادارات روسيا تعين وتكشف أي طلعة جوية لطائراتنا، الأمر غير المريح أبداً، ولهذا السبب تحديداً توجهنا نحو التنسيق لمنع الصدمات فوق السماء السورية... إلا أننا نسير على حبل رفيع».



محادثات مسؤولين إسرائيليين زاروا الكرملين وقابلوا نظراءهم الروس. وأضاف «لا شك أن صفقة

أكد وزير الأمن الإسرائيلي، أفغدور ليبرمان، أن تل أبيب غير قادرة على الحؤول دون توريد السلاح الروسي إلى إيران، وتحديد ما يتعلق بـ«الصفقة الضخمة» المعلن عنها أخيراً، بين الجانبين. ليبرمان، وخلال لقاء مع المراسلين الإسرائيليين أمس، أشار إلى أن إسرائيل قامت بكل ما هو مطلوب منها للحؤول دون ذلك، لكن من دون طائل، وقال: «طالبنا روسيا بالامتناع عن بيع إيران طائرات حربية متطورة وأسلحة إضافية، إلا أن فرص إيقاف هذه الصفقة منخفضة، لأنها بالفعل تخدم المصالح الاقتصادية لروسيا».

وكشف ليبرمان للمراسلين، أن «الصفقة الضخمة» كانت في صلب محادثات رئيس الحكومة الروسية ديمتري ميدفيديف، خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل، وكذلك خلال

المعلومات الخاصة، وجد فريق الرياض نفسه خارج اللعبة بعدما فوضت الرباعية إلى جون كيري عقد اتفاق مع «أنصار الله» بعيداً عن إبلاغهم بالأمر، بينما يظهر أن التفاهم يقتضي أن يعودوا إلى طاولة المشاورات أمام وفد صنعاء وتشكيل حكومة بالشراكة معهم، ورجحت المعلومات أن فريق الرياض يرى أن وقف الحرب ليس في مصلحته لاعتبارات عدة، منها ضعف موقفه الشعبي والسياسي داخلياً.

وفي تعليقه على تدمير هادي وحكومته والشكوى من «تجاهلهم»، قال عبد السلام: «لسنا معنيين بردهم، فهم لم يكونوا على علم عند بدء العدوان الغاشم على اليمن، ولم يكن لهم علم بتفاصيل أصبحت ذات بعد خارجي»، معبراً عن عدم اطمئنانه إلى تنفيذ ذلك الطرف للاتفاقات والتفاهمات. وأضاف: «نحن ندرك أن هناك تجار حروب وأطرافاً لا تريد أن تقف الحرب، بخاصة ممن يرون أن الاتفاق السياسي هو فقدان لمصالحهم». وأضاف قائلاً: «إن يأتي طرف يسمى نفسه الحكومة، وهو يعلم أنه بعد شهر لن يكون في مقعده، بالتالي الاتفاق لن يرضيه»، في إشارة إلى هادي وحكومته.

كيري، أضاف في مقابلة تلفزيونية أمس: «نحن جادون من أجل السلام ولا نقبل بأي تجاوزات أو التنازل عن حقوقنا»، لافتاً إلى أن الرهان يبقى على مدى التزم تنفيذ الالتزامات على الأرض، باعتبار الضمان هو التنفيذ. وبالرغم من الصرامة التي ظهرت في حديث كيري، إلا أن استمرار التصريحات الراضية إعلانه من قبل حلفاء الرياض اليمنيين، أثارت عدداً من التساؤلات والتفسيرات. وبحسب



فرنسا

## فضيحة حقائب القذافي المالية: القضاء يستجوب تقي الدين... وساركوزي؟

كما كان متوقفاً، أثارت التصريحات النارية التي أطلقها تاجر السلاح زياد تقي الدين، أول من أمس، بخصوص تمويل القذافي لحملة ساركوزي الانتخابية عام 2007، جدلاً سياسياً وقضائياً محتدماً. وفيما سارم محامي ساركوزي إلى نفي الاتهامات، فإن ذلك لم يمنح القضاء من استدعاء تقي الدين لسماحه أقواله رسمياً. في مشهد قد يمهد لإعادة استجواب الرئيس الفرنسي السابق

باريس - عثمان ترغارت

لم تكذ تمضي أربع ساعات على بث الحوار المصور الذي أدلى به زياد تقي الدين لصحيفة "ميديا بارت"

الإلكترونية، أول من أمس، حتى كان تاجر السلاح الفرنسي - اللبناني، يقف مجدداً أمام قاضي التحقيق سيرج تورين، الذي يشرف على التحقيقات الجارية منذ نيسان 2013، بخصوص الاشتباه بتلقي الرئيس السابق نيكولا ساركوزي تمويلاً غير شرعي من قبل معمر القذافي، خلال الحملة الانتخابية التي أوصلتها إلى الإليزيه عام 2007. سبق للقاضي تورين أن استجوب زياد تقي الدين، مرات عدة. فالتحقيق الذي يديره القاضي بخصوص التمويل الليبي لساركوزي فتح، في الأصل، إثر تصريحات أطلقها تقي الدين في برنامج تلفزيوني فرنسي، في بداية عام 2013، أكد فيها الشكوك التي كانت تلاحق ساركوزي بخصوص تلقيه تمويلات سرية من القذافي. تحدث تقي الدين آنذاك عن وثائق ومستندات تتعلق بتحويلات

### عمولات تقي الدين: من الحريري إلى ساركوزي!

جرت العادة أن يبقى تاجر السلاح بعيداً عن الأضواء، لأن الكتمان أساس نشاطاتهم. ولم يكن زياد تقي الدين ليشذ عن القاعدة، لولا "البارانويا" التي وقع فيها، إثر طلاقه العاصف من زوجته الانكليزية نيكولا جونسون، في أيلول 2011. لم يكشف المحققون لزياد تقي الدين أن زوجته هي مصدر الوثائق الكثيرة، ومنها الصور الشهيرة التي ظهر فيها مقربون من ساركوزي وزوجاتهم في مسبح فيللا تقي الدين الفخمة في "أنتيب". اشتبه تقي الدين بأن "جماعة شيرك" بزعامة دومينيك دوفيلبان تقف وراء التسريب، فأصدر كتاباً مدوياً، في آذار 2012، كشف فيه كيف سرق شيرك ودوفيلبان عمولات صفقات السلاح السعودية والباكستانية المعروفة باسم "قضية كاراتشي"، وأضاف أن شيرك أعاد إليه لاحقاً نصيبه من تلك العمولات المسروقة، عبر شيك حمل توقيع رئيس الحكومة اللبناني، في حينه، رفيق الحريري، بقيمة 130 مليون دولار. في المقابل تكتم تقي الدين آنذاك على كل القضايا المرحجة لجماعة ساركوزي، أملاً ألا يتخلوا عنه في محتته القضائية. لكن تنكر الجميع له، وخاصة بعد حادثة محاولته الفرار من فرنسا بجواز سفر مزور، جعله يكشف تدريجياً عن الأسرار الليبية التي كتمها طوال عشرية كاملة.



تقرير

## شبهات الفساد تنخر إسرائيل... حتى في ملف الغاز

بيروت حمود

كان اعتقال مسؤول إسرائيلي سابق في هيئة الأمن القومي ليمرّ كخبر عادي، وخصوصاً أن التحقيق مرتبط بقضايا فساد مالي، ويندرج ضمن قضايا الفساد الكثيرة التي تنخر جسد مؤسسات الاحتلال، لكن يبدو أن القضية هذه المرة أكثر تعقيداً مقارنة بسابقاتها لأنها متعلقة بالغاز وبالسلاح وبالمال. في مطلع العام الحالي أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، نيته تعيين المسؤول الذي يخضع حالياً للتحقيق وتمنع الرقابة الإسرائيلية الكشف عن هويته، في منصب أمني كبير. في ذلك الوقت، عبّر مسؤولون كبار في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عن استيائهم إزاء إمكانية تعيين هذا المسؤول. وفق المحلل العسكري في صحيفة «هارتس»، عاموس هرثيل، لم يكن



يطرح التحقيق أسئلة حول التصيّنات التي يجريها نتنياهو (أف ب)

بهدف استجوابه، كان يأمل أن يكشف المزيد عن "واقعة لوبورجيه" وعن التحويلات المصرفية التي تحدث عنها بخصوص تمويل حملة ساركوزي من قبل الليبيين، لكن تاجر السلاح اللبناني لم يقدم للقاضي أي وثائق أو مستندات مصرفية، كما أن تصريحاته اتسمت بالكثير من التناقض. فبعدما تحدث عن تمويل يفوق 400 مليون دولار، عاد وقال إن الأمر يتعلق بـ 27 مليوناً لا غير. كما أنه أكد، في البداية، معلومات كانت قد وردت في وثيقة نشرتها "ميديا بارت" في أيلول 2012، نقلاً عن الدبلوماسي الليبي السابق بشير صالح، وأشارت إلى أن التحويلات التي تلقاها ساركوزي من القذافي بلغت 50 مليون يورو، لكن تقي الدين لم يلبث أن تراجع، وقال للقاضي إن "ميديا بارت" تمارس التلغيف والتزوير، وإنها "صحيفة متخصصة في الكذب". وهو التصريح الذي وزع محامي

ساركوزي، أول من أمس، صورة عن محضره على وسائل الإعلام، للتدليل على تناقض تصريحات تقي الدين وافترقاها الصديقة. لكن ما الذي يجعل زياد تقي الدين يغيّر رأيه فجأة في "ميديا بارت"، ويخصها بتصريح هو الأخطر من نوعه، ويكشف تفاصيل قيامه شخصياً بنقل حقائب مالية ليبية وتسليمها إلى ساركوزي ومدير ديوانه في وزارة الداخلية، كلود غيون (الأخبار - عدد الثلاثاء)؟ الجواب جاء من صحيفة "لوموند"، التي كشفت ظهر أمس، أن اعترافات تقي الدين المصوّرة جاءت إثر إبلاغه (من قبل "ميديا بارت") بأن قاضي التحقيق قرر أن يضم رسمياً إلى ملفات التحقيق حول التحويلات الليبية لساركوزي وثيقة جديدة نشرتها "ميديا بارت"، يوم 7 تشرين الثاني الجاري، تتعلق بمحضر استجواب سري

القاضي المقاعد يوسف شابيرا، طالباً إجراء تحقيق حول الشبهات، لكن، وفق هرثيل، لم يسارع مندبلت وشابيرا إلى إجراء التحقيق. وفي نهاية الأمر، وقبل أن يتوفى أفينري بعد أسابيع معدودة، بدأ الأخير بسلسلة ضغوط من أجل أن تبدأ الشرطة الإسرائيلية بإجراء التحقيقات بهدف تجميد هذا التعيين. وكانت المفاجأة أن المتهم المركزي في القضية أبلغ نتنياهو أنه سحب ترشيحه من المنصب. وبالعودة إلى هوية المسؤول، فقد ذكر تقرير سابق لباراك رابيد، في الصحيفة نفسها، أنه بعد مجهود بذلته («أومتس»)، سحب المرشح لمنصب رئيس هيئة الأمن القومي الإسرائيلي، أفرايل بار يوسف، ترشيحه: أول من أمس، وبعد مضي أسبوع على اعتقال المسؤول المشار إليه (الذي من المرجح أن يكون هو نفسه بار يوسف)، أعلنت الشرطة

الاستياء نابعاً من شكوك حول مدى استقامة هذا المسؤول أو أمانته، وإنما من مدى ملاءمته وكفاءته لمنصب الأمن الحساس، إذ اعتقد المسؤولون الأمنيون في حينه بأنه لا يتمتع بمهنية عالية تحوله تقديم وجهات نظر مستقلة لنتنياهو، لكن على ما يبدو أن هذه العيوب في شخصيته هي بالتحديد ما كان يحتاج إليه رئيس الوزراء لتمرير صفقة شراء غواصات ألمانية لحماية حقول الغاز في المتوسط. في أعقاب إعلان نتنياهو، كان يُفترض أن تصوت الحكومة على تعيين المسؤول المشار إليه، إلا أن شكوى خطيرة صده وصلت إلى رئيس «حركة أومتس» (مواطنون من أجل إدارة صحيحة وعدل قضائي ومجتمعي)، أريه أفينري، الذي كان يرقد في المستشفى، فبعث الأخير برسالة عاجلة إلى كل من المستشار القضائي للحكومة أفياحي مندبلت، ومراقب الدولة



يبدو أن عبدالله السنوسي أقر بتمويل القذافي لحملة ساركوزي (أف ب)



## تقرير

# تراهب فرصة تاريخية لشرعنة الاستيطان

باستقرار الحكومة واستمرارها. في كل الأحوال، جرت الموافقة على القانون بقراءة تمهيدية في الكنيست، وهو ما قد يقيه اسير الأدرج باستثناء الظرف السياسي الملائم. وهكذا يكون كل طرف قد «أدلى» باستعراضاته التي تؤثر إلى خلفياته الأيديولوجية وأيضا إلى تكتيكاته التنافسية ضمن المعسكر اليميني نفسه. وضمن هذا الإطار، تندرج المواجهة الكلامية بين نتنياهو ورئيس البيت اليهودي نفتالي بينيت، الذي يرفع راية الدفاع عن المستوطنين، حيث وصف نتنياهو الأخير بالقول أنه «صبياني وعديم المسؤولية، لن أضيع وقتي على كاتب تعليقات». هذا مع الإشارة إلى أن نتنياهو لا يعارض القانون من حيث المبدأ وإنما ما يطلبه تأجيله إلى حين خروج الرئيس أوباما، من المشهد كي لا يواجه معارضة قوية من الإدارة الأميركية الحالية.

على الحكومة أن تنفذ ما سنّه الاحتلال نفسه من قوانين، واضطرت إلى تبييض عمليات الاستيلاء الاستيطاني، من خلال شرعنتها. أيضا، يكشف الإشتباك السياسي عن حقيقة أن التنافس الحزبي والسياسي بين الزعامات الذي لا يوفر أي قضية للابتزاز المتبادل بما فيها الاستيطان. ولا يتورع عن اللجوء إلى أداة التهديد

مقابل من يدعو إلى انتظار تبلور التوجهات النهائية للرئيس ترامب، هناك أيضا من يقول إنه لو نفذ ترامب ومستشاروه نصف ما قالوه فإن هناك فرصاً مفتوحة أمام عملية الاستيطان ستكشف تباعا في الأشهر المقبلة، ولا يبعد أن تتحول الإدارة الأميركية الجديدة، برئاسة ترامب، إلى فرصة لتحول تاريخي في الموقف الأميركي. ومن أجل ذلك يكثّر الحديث عن ضرورة عدم تفويت الفرصة، من خلال حسن الأداء وإقامة اتصالات بعيدة عن وسائل الإعلام. ولذلك، طلب نتنياهو من وزرائه عدم الإدلاء بأي مواقف تتصل بالرئيس ترامب وتوجهاته. وعلى خط مواز، يبدو أن هناك حرصا لدى جهات سياسية في تل أبيب على عدم مواصلة الشجار مع الرئيس باراك أوباما في الفترة الباقية من حكمه، وعدم منحه الذريعة والدافع للمبادرة إلى خطوات تتخوف منها إسرائيل في الساحة الدولية.

**يدعو ليبرمان إلى التوصل لصفقة مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب**

يجري بموجب الطرح تجميد البناء في المستوطنات المعزولة، مقابل اعتراف واشنطن بالكتل الاستيطانية (أ ب)



مع ذلك، كشفت قضية «عمونة» عن أكثر من رسالة. إذ تنطوي محاولة شرعنة البؤر الاستيطانية، عن سابقة لم تبادر إليها أي من الحكومات الإسرائيلية الماضية. لكون الحكومة الحالية تجاوزت التكتيك الرسمي المتبع في التمييز بين مستوطنات قانونية وأخرى غير قانونية، بهدف اضعاف طابع شرعي وقانوني على مبدأ الاستيطان وحصر الإشكاليات في البؤر الاستيطانية.

وما يفاقم خطورة مشروع القانون الحالي، أنه يشرعن استيلاء مستوطنين على أراض فلسطينية خاصة. والبديل الذي ستقدمه الحكومة لأصحاب الأرض الذين يثبتون ملكيتهم، وفقا للقانون الاحتلال، تعويض مادي، وبعبارة أخرى، تجري قوننة سلب الفلسطيني ما تبقى من ممتلكات له، وبما لا يتوافق مع القانون الإسرائيلي. مع أن خطوة كهذه، من الأرجح أن يجري اسقاطها عبر المحكمة العليا، التي رفضت طلب تأجيل اخلاء سكان مستوطنة «عمونة»، لكن ما يجري يسلط الضوء على موقع الاستيطان في سلم أولويات الحكومة الإسرائيلية والوجدان العام. حتى بات من الصعب

تشهد الساحة السياسية الإسرائيلية كباشا سياسيا. على خلفية الموقف من شرعنة البؤرة الاستيطانية «عمونة»، المقامة على أرض فلسطينية خاصة. ويظهر الإشتباك كحالوائه بين المؤسستين التشريعية والقضائية. ويخفي هذا الكباش وراءه تناقسا حزبيا ضيقا إضافة إلى ما ينطوي عليه من رسائل سياسية

### علي حيدر

احتمد الكباش السياسي الحزبي داخل الائتلاف الحكومي الإسرائيلي خلال الموافقة في قراءة تمهيدية على قانون «تسوية» البؤر الاستيطانية، ورفض المحكمة العليا طلب تأجيل اخلاء مستوطنة «عمونة»، المقامة على أرض فلسطينية خاصة. وهو ما وضع الحكومة، ورئيسها بنيامين نتنياهو، أمام تحدي تنفيذ قرار المحكمة.

وفي السياق نفسه، تأتي دعوة وزير الأمن الإسرائيلي أفينغور ليبرمان، إلى العمل على التوصل إلى صفقة مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، يجري بموجبها تجميد البناء في المستوطنات المعزولة في الضفة الغربية، في مقابل أن تعترف الولايات المتحدة بالكتل الاستيطانية والسماح بالبناء فيها. ولفت ليبرمان إلى أن مستشاري ترامب نقلوا في الأيام الأخيرة رسائل إلى إسرائيل تطلب الامتناع عن فرض وقائع ميدانية قبل توليه منصبه.

تأتي دعوة ليبرمان في ظل تبلور تقدير في تل أبيب يرى في وصول ترامب إلى البيت الأبيض فرصة تسمح بنسخ تفاهات تلمي طموحات اليمين الإسرائيلي لجهة شرعنة الاستيطان وفرض المبادئ الإسرائيلية في المفاوضات مع السلطة. وفي



**عوامل عدة جعلت القضاء يأخذ تصريحات تقي الدين على محمل الجد**

أجرت محكمة الجنايات الدولية مع مدير استخبارات القذافي، عبدالله السنوسي، المسجون حاليا في طرابلس، قال فيه إنه أشرف شخصيا على تسليم حقائق مالية، عامي 2006 و 2007، لتمويل حملة ساركوزي الانتخابية، وتولى نقلها إلى فرنسا وسيط اسمه زياد تقي الدين.

## خلاف يهودي يفرمك قانون من الأذان

ذكرت صحيفة «هآرتس»، أن وزير الصحة، رئيس حزب «يهود هتوراه»، يعقوب ليتسمان، الحريدي، قدم استئنافاً ضد موافقة اللجنة الوزارية لشؤون القانون، على مشروع قانون منع تفعيل مكبرات الصوت في المساجد، الأمر الذي يمنع الائتلاف من طرح مشروع القانون للتصويت عليه في القراءة التمهيدية، في الكنيست، وسيضطر الوزراء إلى إعادة مناقشة المشروع لاحقا. ويأتي هذا الموقف من قبل هذه الكتلة الحريدية، مدعوما من كتلة «شاس» أيضا، بسبب التخوف من المس بالنشاط الديني اليهودي في إسرائيل، باعتبار أن نص القانون يتضمن منع تفعيل صافرات الأذان التي تعلن عن دخول السبت في بلدات مختلفة. وكتب ليتسمان: «طوال آلاف السنين، استخدمت في تقاليد إسرائيل أدوات مختلفة لهذا العمل، من بينها البوق والقرن. ومع تطور التكنولوجيا أصبحت تستخدم مكبرات الصوت للإعلان عن دخول السبت بقوة الصوت المسموح به حسب القانون». ويعني ذلك، بالنسبة لليتسمان أن قانون منع الأذان بمكبرات الصوت، قد يمس بهم أيضاً.

على رأسها لماذا كان هذا المسؤول على وشك أن يُعين في منصب رفيع برغم التحفظات حول مدى ملاءمته وكفاءته للمنصب، إضافة إلى وجود شبهات أثرت ضده، وخصوصاً أن الحكومة كانت ستوقع على تعيينه لو جرى التصويت في نهاية المطاف، قبل أن تتدخل «أومتس» في «الدقيقة التسعين».

ورأى المحلل العسكري في «هآرتس» أن التحقيقات الجارية خطيرة جداً، إذ تتصل بمفاصل حساسة للقيادة الأمنية والاقتصادية في إسرائيل، كما من شأنها المس بمحاولة الدفع بصفقات بمبالغ مالية كبيرة تتعلق بالتنقيب عن حقول الغاز في البحر المتوسط، وشراء غواصات، وسفن سلاح البحرية مستقبلاً، إلى جانب قضية تأمين المياه الاقتصادية التي تقع حقول الغاز ضمنها.

كما أنها قد تطرح لاحقاً أسئلة عن العلاقة بين «وجهة النظر المهنية التي تلقاها وتبناها نتنياهو في

غواصات وسفن سلاح البحرية الإسرائيلية، وذلك بالرغم من معارضة وزارة الأمن لتقرير هذه الصفقة التي يدخل فيها المحامي الشخصي لرئيس الوزراء. هذا التزامن أثار علامات استفهام كثيرة حول العلاقة بين اعتقال المسؤول الأمني والصفقات التي عقدها نتنياهو خلفاً لموقف وزارة الأمن، وخصوصاً أنها خالفت أيضاً رغبة الوزير السابق، موشيه يعالون، الذي عارضها بشدة. ووفق الصحيفة، فإن قيمة الغواصات الألمانية الثلاث تزيد على 1,5 مليار يورو، فيما كان المحامي الشخصي لرئيس الوزراء، دافيد شومورون، هو نفسه ممثل الشركة الألمانية التي وقع في نهاية المطاف على صفقتها.

وبالعودة إلى التحقيق الجاري حالياً، لفت هرتيل، إلى أن التقدم فيه قد يطرح أسئلة تتعلق بإجراءات التعيين التي يجريها رئيس الوزراء،

**راه المالكي أن لا قيمة لنتيجة تقرير سقوط الموص**

الإسرائيلية أن المتهم عمل خلال شغله لمنصبه، على مساعدة صديقه، وهو رجل أعمال يعيش خارج إسرائيل، على تحقيق مصالح خاصة، وذلك مقابل تلقيه امتيازات مالية له ولعائلته من دون التبليغ عنها.

وبالتزامن مع إعلان الشرطة، كشفت «هآرتس»، أمس، في تقرير منفصل أن نتنياهو يصير على شراء

قضية الغاز ومصالح مشتبهين»، وما يُكشف عنه. وفي هذا السياق تابع هرتيل أن الأسماء المذكورة تدخل ضمن دائرة معارف المسؤول الأمني المشتبه فيه، وهي على ارتباط وثيق بمسؤولين رفيعي المستوى في الأوساط الإسرائيلية على مختلف مستوياتها.

## أوباما وميركل: لا عودة إلى ما قبل العولمة!



أوباما: يمدّ حلف شمال الأطلسي اعظم حلف في العالم (أ ف ب)

وميركل مقالاً مشتركاً في مجلة الأعمال "فرشافتوتش"، طالباً فيه بسوق اقتصادية ذات مسؤولية اجتماعية، وبالعلاقات التجارية عالمية حرة، وعلاقات أوثق بين الولايات المتحدة وألمانيا. وكتب في المقال الذي سيصدر كاملاً غداً: "لن تكون هناك عودة إلى عالم ما قبل العولمة". كذلك أكد أن على الألمان والأميركيين أن يفتنوا الفرصة لإعادة صياغة العولمة لتتماشى مع قيمنا وأفكارنا".

وكان أوباما قد أكد في خطاب القاه في ختام محطته اليونانية في جولته الأوروبية، أن انعدام المساواة

بدا الهاجس الأكبر لدى الرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال زيارته لأوروبا، الحث على الحفاظ على مسار العولمة في وجه "الحركات الشعبوية" التي توصف بالانعزالية، والتي بدأت تظهر في الولايات المتحدة متمثلة في انتخاب دونالد ترامب، وأيضاً في دول أوروبية عدة، مثل فرنسا وبريطانيا.

وفي هذا السياق، جاءت دعوة أوباما والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، أمس، إلى إبرام اتفاق التجارة الحرة عبر الأطلسي، وتأكيدهما أنه لا يمكن العودة إلى حقبة ما قبل العولمة. ووصل أوباما إلى برلين، مساء أمس، حيث التقى ميركل في آخر زيارة له لأوروبا، من أجل طمأنة الحلفاء على عدم تغير السياسة الأميركية تجاههم في ظل إدارة ترامب. ووصف أوباما، الآتي من أثينا، ميركل بأنها "على الأرجح أقرب شركائي الدوليين خلال السنوات الثماني الماضية". وخلال زيارته برلين، التي يغادرها مساء غد، يلتقي أوباما قادة بريطانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا.

وفي الوقت الذي يدعو فيه ترامب إلى إلغاء الاتفاقات التجارية القائمة، وإلى إقامة نظام حمائي، نشر أوباما



أعرب أوباما عن ثقته بمواصلة بلاده التزامها تجاه حلف الأطلسي



في اقتصاد معولم، يشكل أحد أكبر التحديات بالنسبة إلى الديمقراطيات في العالم. كذلك أعرب عن ثقته بأن التزام الولايات المتحدة سيتواصل تجاه حلف شمال الأطلسي". وقال

أوباما، في كلمة القاها في العاصمة اليونانية أثينا: "اليوم حلف شمال الأطلسي، أعظم حلف في العالم، لا يزال قوياً ومستعداً، كما هي الحال دائماً". (الأخبار، أ ف ب)

## إعلانات رسمية

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله المدعى عليه أحمد حمود، المجهول محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2015/1237 المقامة من حسن وحسين جمال بموضوع ازالة تعدي على العقار، واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيسة القلم  
سلام الغوش

## إعلان

تعلن بلدية بشري عن بدء استقبال طلبات الترشيح لوظيفة "حاجي" (فئة رابعة) ابتداء من تاريخ 18 تشرين الثاني ولغايات 3 كانون الاول 2016 ضمناً، للاطلاع على الشروط الاتصال بالبلدية على الأرقام التالية: 06/671068 - 06/671088.

بشري في 16/11/2016  
رئيس بلدية بشري  
فراي كيروز

## إعلان

تدعو شركة جيوفلنت ش.م.ل إلى حضور إجتماع مشاركة للعمامة لوضع مخطط لصيانة وتطوير معمل تسبيخ النفايات العضوية في الكورال الواقع في منطقة برج حمود. وذلك يوم السبت 3 كانون الاول 2016 الساعة 11 صباحاً في دار بلدية برج حمود.

## استراحة

## 2440 sudoku

7			4					3
		2	7		4			9
9				5			6	
5			1	9	6			
		9	4	7	3			
		4	8	3				7
	7		3					1
6		8		1		5		
4				8			7	

## حل الشبكة 2439

7	4	2	9	8	3	6	5	1
8	5	1	6	2	7	4	9	3
6	3	9	5	4	1	2	7	8
9	8	5	3	6	4	1	2	7
2	7	4	8	1	5	9	3	6
1	6	3	7	9	2	5	8	4
5	9	8	4	7	6	3	1	2
4	2	7	1	3	9	8	6	5
3	1	6	2	5	8	7	4	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2440

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة مصرية (1914-1976). إبداعات نشاطها في التمثيل في بداية الثلاثينات في مسرح الريحاني. اشتهرت ببراعتها في أداء أدوار الشتر في العصر الكلاسيكي للسينما المصرية

5+11 = 16  
10+7+8+6+2+4 = 37  
تجنيد إلزامي = 4+1+9+3 = 17  
وظيفة أو حرفة = 5+11 = 16  
إسم موصول = 10+7+8+6+2+4 = 37

حل الشبكة الماضية: هاريسون فور

إعداد  
نعوم  
سموود

## كلمات متقاطعة 2440

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- أرخبيل في القارة الأوقيانية قرب أستراليا وعاصمته ولونغتون وهو من دول الكومنولث - 2- حقيبة نسائية أو محفظة نقود - نهر صغير - 3- سهل ونهر إيطالي - مدينة فرنسية - ضد ذم - 4- عاتب - إعراف بالحب - حرف عطف - 5- نظام ألعاب فيديو قديم - اللذيذ والشهي - 6- أهواء القلب المحرقة - للتفسير - 7- أكبر الجزر اليونانية وخامس أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط - مدافن الإنسان - 8- ثنت العلم في الأرض - إسم موصول - أبخل عليك - 9- قاتل الحشرات - أرض فيها زرع وخصب - 10- إذاعة لبنانية على الإنترنت تبث الأغاني والموسيقى الأجنبية الراقصة

## عمودياً

1- من جبال فلسطين يطل على البحر الأبيض المتوسط وميناء حيفا وخليج عكا - 2- أهواء عابرة - نوع من الرياضة الجماعية المنتشرة في العالم خاصة في فرنسا والدول الإنكليزية - 3- من أعضاء الجسم - دولة آسيوية - 4- مهندس اسكتلندي أدخل عدة تحسينات على الآلة البخارية - أخبرت قصة للأطفال - 5- ملكة تدمر - 6- خصب - في الساعة - 7- الخ عليه - عظم فوق العين بلحمه وشعره - متشابهاً - 8- حزن وأسف وتوبة وتحسر - غزير وكثير - 9- دويبات صغيرة تعيش في التراب وتظهر بكثرة من خلال الرطوبة - 10- سائق المركبة وتسميه العامة العرجي - أنواع من الأدب الشعبي تحكي قصص صغيرة تجعل الإنسان يضحك

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- عصمت إبنونو - 2- لاغوس - ينبع - 3- يفي - تاج - ود - 4- بي - برتران - 5- دترويت - ريب - 6- راي - أهل - د - د - 7- فا - موز - 8- امرها - طراد - 9- نهد - بر - ولو - 10- ايمن زيدان

## عمودياً

1- علي بدرخان - 2- صافيتا - مها - 3- معي - ريفردي - 4- تو - بو - أه - 5- استريا - ابن - 6- انتهيم - رز - 7- نيجر - لوط - 8- ون - أر - زروود - 9- نيونيد - إلا - 10- وعد - بدادون

## الخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة المبوبو  
والوفيات عبر الواتس أب



03/662991

أو الاتصال على الرقم :

01/759500

فاكس:

01/759597

من أي منطقة

في لبنان يومياً من 7:30

صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختر المسافات ومندوبونا

في خدمتكم للمتابعة

وتحصيل الفاتورة

#### إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت  
الغرفة العقارية - الخامسة

برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيين شادي الحجل  
وسيسيل سرحال  
رقم الأوراق: 2016/5  
الجهة المدعى عليها: نهاد بهيج رافع  
الجهة المدعى عليه: هالة فؤاد سلامة -  
ماري قسطنطين مراد - وداد بهيج رافع  
وبوكالتنا عن شقيقتها ليلي بهيج رافع -  
كميل وديع سلامة - سامي يوسف سلامة  
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل  
الإقامة:

ورثة ماري قسطنطين مراد  
الأوراق المطلوب ابلاغها: طلب اسقاط  
قرار مقدم من الجهة المدعية بتاريخ  
2016/1/7 تحت الرقم 2016/5 والذي  
تطلب بموجبه:

باسقاط الحكمين الابتدائي رقم 2005/4  
تاريخ 2005/1/4 أساس 2001/603  
والإستئنافي رقم 2005/587 تاريخ  
2005/4/4 أساس 2005/292 واسقاط  
الحق موضوعهما مرور الزمن العشري  
عليها عملاً بأحكام المادة 558/أ.م.ج.  
شطب اشارة الدعوى الناجم عنها  
الحكمين المذكورين عن الصحائف  
العينية العائدة لكل من العقارات 1/308  
و 3/308/3 الصيفي و 748 و 2/2182 الرميل  
وابلاغ الدوائر العقارية.

فيقتضى عليكم الحضور الى قلم  
المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم  
بموجب سند قانوني مصدق اصولاً  
وذلك لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة  
بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي  
تاريخ النشر الاخير والا تسري بحقكم  
الاجراءات المنصوص عنها في احكام  
المادة /409/أ.م.ج.

بيروت في 14 تشرين الثاني 2016  
رئيس القلم  
بشري البستاني

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعدا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/604  
الرئيسية جداول

المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله  
المحامي جورج بو زامل  
المنفذ عليهم: شركة مطاحن جبل عامل  
ومصطفى عساف واولاده وحسن  
وحسام عبد المصطفى وعبد المصطفى  
حسن عساف - وكيلهم المحامي ايمن  
جزيني.

السند التنفيذي: كسفي حساب تحصيلاً  
لمبلغ /1499000/ دولار أميركي عدا  
اللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2013/10/18  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل  
العقاري: 2013/12/5

#### العقارات المطروحة للبيع:

1- حصة المنفذ عليه عبد المصطفى حسن  
عساف البالغة 1500 سهم في القسم رقم  
5 من العقار رقم 1338 حارة حريك محل  
طابق ارضي مساحة 267 م.م. خاضع  
لنظام ملكية الطوابق والخرائط والعقد.  
قيمة التخمين: /500625/ دولار أميركي.  
بدل الطرح بعد التخفيض: /257535/  
دولار أميركي.

2 - حصة المنفذ عليه عبد المصطفى  
حسن عساف البالغة 1500 سهم في  
القسم رقم 4 من العقار رقم 1338 حارة  
حريك مستودع سفلي اول مساحته  
122 م.م. خاضع لنظام ملكية الطوابق  
والخرائط والعقد.  
قيمة التخمين: /34312,50/ دولار  
أميركي.

بدل الطرح بعد التخفيض: /17651/  
دولار أميركي.

3 - حصة المنفذ عليه عبد المصطفى  
حسن عساف البالغة 1500 سهم في  
القسم رقم 6 من العقار رقم 1338 حارة  
حريك محل ضمنه مطبخ وحمام طابق  
ارضي مساحته 221 م.م. خاضع لنظام  
ملكية الطوابق والخرائط والعقد.  
قيمة التخمين: /414375/ دولار أميركي.  
بدل الطرح بعد التخفيض: /213165/  
دولار أميركي.

4- كامل القسم رقم 7 من العقار رقم 1338  
حارة حريك العائدة ملكيته للمنفذ عليه

حسام عبد المصطفى عساف مستودع  
طابق اول مساحته 136 م.م. خاضع  
لنظام ملكية الطوابق والخرائط والعقد.  
قيمة التخمين: /88400/ دولار أميركي.  
بدل الطرح بعد التخفيض: /45475/  
دولار أميركي.

5- حصة المنفذ عليه عبد المصطفى حسن  
عساف البالغة 1500 سهم في العقار رقم  
717 كفرشيما ارض مشجرة زيتون.  
مساحته 2808 م.م. يحده غرباً العقارات  
رقم 2121 و716 و723 شرقاً املاك عامة  
شمالاً العقارات رقم 723 و724 و727  
جنوباً العقارات رقم 716 و2119 و2120  
و2121.

قيمة التخمين: /2106000/ دولار  
أميركي.

بدل الطرح بعد التخفيض: /1083379/  
دولار أميركي.

تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد  
موعد المزايمة نهار الأربعاء الواقع فيه  
2016/12/7 الساعة الحادية عشرة  
صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعدا

في قصر عدل بعدا المبنى الجديد.  
شروط المزايمة: فعلى الراغب في الشراء  
وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ  
مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة  
أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة  
تنفيذ بعدا او تقديم كفالة مصرفية  
تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن  
نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة  
ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن  
تحت طائلة اعادة المزايمة بالعشر على  
مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين  
يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسوم  
الدلالة خمسة بالمائة والتسجيل.

رئيس القلم  
انطوان الحلو

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
غرفة القاضي الياس ريشا

ينفذ البنك اللبناني السويسري ش.م.ل.  
بالمعاملة 2014/453 بوجه انوش ارابيان  
وهالة خليل سندت وشهادة قيد تأمين  
وعقد تأمين وعقد تحويل عقد تحصيلاً  
لمبلغ /79919,49/ د.أ. اضافة الى الفوائد  
والرسوم.

ويجري التنفيذ على القسم B /18/877  
مساحته 135 م.م. وهو بموجب الافادة  
العقارية مدخل وصالون وطعام و3  
غرف ومطبخ وحمامان وشرفات ويقع  
في الطابق الثامن وبالكشف تبين ان  
الواقع مطابق للافادة العقارية - البلاط  
الرئيسي رخام رمادي بلاط الغرف  
موزايك والحمامين والمطبخ والشرفات  
سيراميك المجلى غرانيت بني وله خزائن  
المنجور الخارجي الومنيوم بني مع  
زجاج - الابواب الداخلية خشب والباب  
الرئيسي خشب ماسيف - لهذا القسم  
موقف سيارة ويشترك بملكية القسمين  
1 و3.

تاريخ قرار الحجز: 2015/2/17 وتاريخ  
تسجيله: 2015/3/2.

بدل تخمينه /135000/ دولار أميركي  
وبدل طرحه /81000/ دولار أميركي او  
ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه  
2016/12/6 الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر في قاعة محكمة كسروان. الراغب  
بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك  
مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة  
تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية  
من احد المصارف المقبولة من الدولة  
ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه  
الاطلاع على قيود الصحيفة العينية  
العائدة للقسم موضوع المزايمة وعليه  
اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة  
والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم دائرة التنفيذ  
ناديا صليبي

#### تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/642  
الى كل من المنفذ عليهم: علوية حسن  
خليل وفاطمة وامل وصباح وسهام  
وجميلا وابراهيم وحمدي وعلي وايمن  
محمد عياش وراففت وفادي ومرضى  
وفاتن حسن غملوش - مجهولي محل  
الإقامة.

ان دائرة تنفيذ المتن تدعو كلاً منكم  
للحضور شخصياً او ارسال وكيل  
قانوني عن كل منكم الى قلمها في  
محكمة جديدة المتن لتبليغ الانذار  
التنفيذي ومرفقاته بطلب التنفيذ  
المقدم من المنفذة مريم محمد حجازي  
زوجة نجيب سعد بوجه كل منكم برقم  
2014/642 بتاريخ 2014/11/12 بتنفيذ  
اتفاقية بيع الشقة الواقعة في الطابق  
الثالث بعد الارضي من الجهة الجنوبية  
المؤلفة من غرفة ودار ومطبخ وحمام  
وفرندا مسجلة لدى كاتب عدل جديدة  
المتن الأستاذ جوزف نعيم ابوجودة برقم  
85/349 تاريخ 1985/1/22 في العقار  
رقم 1247 برج حمود وذلك ضمن مهلة  
عشرين يوماً تلي النشر واتخاذ محل  
اقامة ضمن نطاق محكمة جديدة المتن  
والا يعد التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة  
مقاماً مختاراً لكل منكم ويصار الى  
متابعة التنفيذ.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن  
جان انطون

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في  
إجراء استدرج عروض لتاهيل وتجهيز  
محطة تحويل ثابتة في بدنايل بدلاً من  
المحطتين النقاليتين.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره /500 000 ل.ل.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.  
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار الجمعة الواقع في 2016/12/9 عند  
نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2016/11/15  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإجابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 2283

#### إعلان بيع عقاري للمرة الرابعة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
المعاملة التنفيذية رقم 2014/2256  
طالب التنفيذ: جوزيف انطوني جورج  
طرزي واندراه جورج طرزي.  
المنفذ عليهم: القاضي ميشال طرزي

وشارل وريشارديك ادوار طرزي وبيار  
وروبر انطوان طرزي وأودري جوزف  
طرزي وأرلين جوزف طرزي واليسون  
جوزف طرزي وحلمي علي قبيسي  
وجورج انيس طراد.  
السند التنفيذي: القرار الصادر عن  
الغرفة الاستئنافية الثانية عشرة في  
بيروت رقم 2014/952 بتاريخ 2014/6/30  
المتضمن ازالة الشبوع بين الشركاء في  
العقار رقم /394/ ميناء الحصن.  
تاريخ التنفيذ: 2014/10/21  
تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي من: حلمي  
علي قبيسي بتاريخ 2014/10/31  
واليسون وبيار وروبير طرزي بتاريخ  
2014/11/5

القاضي ميشال طرزي وشارل وريشار  
ديك ادوار طرزي بتاريخ 2014/11/12  
وجورج انيس طراد بتاريخ 2014/11/10  
وارلين طرزي بتاريخ 2014/12/5  
واودري طرزي بالطرق الاستئنافية  
بواسطة النشر في جريدة النهار تاريخ  
2015/2/12 واللصق في 2015/2/10.  
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/3/31  
تاريخ تسجيله في السجل اليومي:  
2015/4/21

بيان بالعقار المطروح للبيع موضوع  
ازالة الشبوع:

كامل العقار رقم /394/ ميناء الحصن.  
قطعة ارض بور لا بناء عليها.  
المساحة: /595/م.م.

حدود العقار /394/ ميناء الحصن:  
غرباً: العقار /396/  
شرقاً العقار /425/ وأملاك عامة  
شمالاً العقار /396/ وأملاك عامة  
جنوباً العقارين رقم /384/ و/383/

وقد خمنت /2400/ سهم في العقار  
رقم /394/ ميناء الحصن بمبلغ  
/19,337,500/ د.أ. وإن بدل الطرح المحدد  
من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بعد  
التخفيض هو /16,928,530,93/ د.أ.  
(سنة عشر مليوناً وتسعمائة وثمانية  
وعشرون ألفاً وخمسمائة وثلاثون دولاراً  
وثلاثة وتسعون سنتاً أميركياً).

موعد المزايمة ومكان اجرائها: يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 2016/12/6 الساعة  
الثانية عشرة والربع بعد الظهر امام  
حضرة رئيس دائرة تنفيذ بيروت في  
قصر العدل بيروت.

تطرح دائرة تنفيذ بيروت للبيع بالمراد  
العلمي للمرة الرابعة كامل /2400/  
من العقار رقم /394/ ميناء الحصن  
الموصوفة اعلاه.

## إعلان

الى السادة مساهمي شركة «أو تي في» ( هولدينغ) ش.م.ل.

### حملة شهادات أسهم «بلاتينوم لحامله»

عملاً بالقانون رقم ٧٥ تاريخ ٢٠١٦/١١/٠٣ الذي يحظر على الشركات المساهمة إصدار أسهم  
لحامله وأسهم لأمر ، كما أنه يوجب على الشركات ، التي تشتمل أسهمها أسهم لحامله وأسهم  
لأمر، استبدال الأسهم لحامله واسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسمهم اسمية،  
خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون . كما يتوجب على هذه الشركات تعديل نظامها  
الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد أول إجتماع للجمعية العمومية  
للمساهمين.

وحيث أنه سبق وأن اتخذت الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي شركة «أو تي في» (هولدينغ)  
ش.م.ل. المنعقدة بتاريخ ٢٠١٦/٧/٠٤ قراراً بتحويل كافة أسهم «بلاتينوم لحامله» المصدرة من  
الشركة الى أسهم «بلاتينوم اسمية» وذلك عملاً بالتعميم الصادر عن مصرف لبنان رقم ٤١١ تاريخ  
٢٠١٦/٢/٢٩ كما قامت بتعديل النظام الاساسي بما يتناسب وهذا القرار .

وعليه، يُطلب من جميع مساهمي شركة «أو تي في»(هولدينغ) ش.م.ل.حامي شهادات أسهم  
«بلاتينوم لحامله» خلال مهلة السنة المذكورة أعلاه الحضور الى مكاتب الشركة الكاتنة في سن  
الفيل - جسر الباشا - شارع الوردية - مبنى OTV لاستبدال أسهمهم وذلك أيام الاثنين والثلاثاء  
والخميس من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً وبناءً على موعد مسبق  
وبحودتهم المستندات التالية :

● شهادة الاسهم الاصلية.

● بطاقة هوية أو إخراج قيد فردي لا يعود تاريخه الى اكثر من ثلاثة أشهر.

ثلقت النظر بأنه يحظر على أصحاب الاسهم لحامله الذين لن يستبدلوا أسهمهم خلال مهلة سنة  
من تاريخ نفاذ القانون رقم ٢٠١٦/٧٥ من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ولا يمكن  
تعيينهم أعضاء في مجلس إدارة الشركة الى حين استبدال تلك الاسهم بأسمهم اسمية ، كما أنه تنقل  
ملكية الاسهم لحامله التي لا يتم استبدالها بأسمهم اسمية، بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون  
المذكور، الى اسم الدولة البنانية.

لمزيد من المعلومات الاتصال على الرقم 76/300450 والبريد الالكتروني [shareholders.otv@gmail.com](mailto:shareholders.otv@gmail.com)  
وتفضلوا بقبول الاحترام

أو تي في ( هولدينغ) ش.م.ل.  
رئيس مجلس الادارة - المدير العام روي هاشم

فعلى الراغب في الاشتراك في المزايمة  
تنفيذاً لأحكام المواد 973 و 974 و 978 و  
983 من قانون اصول المحاكمات المدنية  
ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت  
قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق  
الخزينة أو احد المصارف المقبولة  
مبلغاً موازياً لبذل الطرح او يقدم كفالة  
مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان  
يعين مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة  
ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق  
له ان عين مقاماً مختاراً له والا اعتبر قلم  
هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً  
وفي خلال ثلاثة ايام من صدور قرار  
الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس  
دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة  
او احد المصارف المقبولة تحت طائلة  
اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى  
عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من  
الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم  
والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ  
خمسماية من دون حاجة الى اذار  
او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من  
تاريخ صدور قرار الاحالة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت  
احمد فواز

#### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنائيات في لبنان  
الجنوبي بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2016/9/29 على المتهم نصر سعيد  
علي المزين جنسيته مصري محل اقامته  
سنيق والدته . عمره 1971 اوقف غيابياً  
بتاريخ 2014/3/1 وحالياً فار من وجه  
العدالة بالعقوبة التالية قررت المحكمة

تجريم المتهم نصر سعيد علي المزين  
بجناية المادة 125 مخدرات رقم 98/673  
والحكم عليه لاجلها بعقوبة الاشغال  
النشاقة المؤبدة مع غرامة خمسين مليون  
ليرة لبنانية وتجريده من حقوقه المدنية  
ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة  
الرسمية وفي جريدة الأخبار وتريده  
الرسوم.

وفقاً للمواد 125 مخدرات رقم 98/673  
من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية اتجار وترويج وتعاطي  
مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت  
له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

صيدا في 2016/10/3  
الرئيس الأول لمحكمة استئناف  
الجنوبي

القاضي زلى شفيق جداول  
التكليف 2279

#### إعلان تلزيم

تجديد البرمجيات المتواجدة في إدارة  
الجمارك

الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع  
فيه الحادي والعشرون من شهر كانون  
الأول 2016، تجري إدارة المناقصات في  
مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع  
بورودو - الصنائع - بيروت، لحساب  
المديرية العامة للجمارك - مناقصة تلزيم  
تجديد البرمجيات المتواجدة في إدارة  
الجمارك،

- التامين المؤقت: خمسة ملايين ليرة  
لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض: وفق نصوص دفتر الشروط  
الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول  
عليه من المديرية العامة للجمارك.

يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة  
المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة  
التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
د. جان العليّة  
التكليف 2275

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلبت منى توفيق هيدموس سند تملك  
بدل عن ضائع للقسم 7 من العقار 4529  
منطقة الاشرفيه

للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
في بيروت  
محمود اللادقي

## السلة اللبنانية

# سر بطولة الباسكت: «أضعف عدوك»

تراجع مستوي  
القطبين الرياضي  
والحكمة بنسبة  
مختلطة (ارشيف)



لا يخفى أن موسم كرة السلة اللبنانية المتوقع أن ينطلق في الـ 27 من الشهر الحالي سيكون منتظراً أكثر من أي وقت مضى. وذلك وسط التريجات باتسام دائرة المنافسة على اللقب. بعدما فرضت سوق الانتقالات معادلات جديدة

### شريك كريم

فرق أصبحت أقوى وأخرى أضعفت. هذه هي الصورة العامة التي يمكن الحديث عنها عشية انطلاق بطولة الدرجة الأولى في كرة السلة، المتوقع أن يكون موسمها حامي الوطيس، وسط الطموحات الكبيرة لفرق عدة لمزاحمة الرياضي حامل اللقب، والذي بدأ حتى الأسابيع القليلة الماضية الفريق الذي لا يمكن قهره.

لكن فجأة، ومن دون أي مقدمات، عاد الرياضي برأي الكثيرين ليكون في نفس مستوى الفرق الأخرى؛ فالخضة التي عرفها النادي البيروتي في الأشهر الأخيرة وارتبطت بوضعه المالي غير المستقر، خرجت إلى العلن بضجيج كبير، مع إعلان فك الارتباط مع النجم فادي الخطيب، الذي لا يختلف اثنان على أنه كان القائد الحقيقي للفريق البطل، وخصوصاً عندما لمع أخيراً في بطولة الأندية الآسيوية.

الفريق الأصفر عاد من الساحة القارية واثقاً، لكن علامات التعب جراء مشاكله المعروفة ظهرت في الدورة الأحب على قلبه، أي دورة حسام الدين الحريري التي خرج منها خالي الوفاض، لا بل أن بعض المراقبين يرون أن وضعه أصعب مع عدم توصله إلى اتفاق مع هدافه الأميركي ديواريك سبنسر الذي حط في المتحد طرابلس. عموماً، بدأ جلياً أن أي تراجع للرياضي سيفسح في المجال أمام تلك الفرق التي طمحت في الأعوام الأخيرة إلى لعب دور البطولة، والدليل إحراز هومنتم للقب دورة الحسام، ثم احتفاظ بيبيلوس بلقب دورة الراحل هنري شلهوب في غياب القطبين الرياضي والحكمة.

وعند ذكر الحكمة، لا بد من التأكيد أن الفريق الأخضر لم يعد ذلك "البعبع" الذي يمكنه أن يخيف خصومه، وذلك بعد خسارته لنجومه

امكاناته القيادية والتهديفية، ما يوضح سبب شجاعة رئيس لجنة كرة السلة في النادي الأرمني غي مانوكيان على ترشيح فريقه، وبقوة، لإحراز اللقب، وذلك خلال مقابلة تلفزيونية قبل أيام، وهو الذي كان قد وضع عام 2018 تاريخاً لرفع كأس البطولة، لكن لا شك، مع ما ركبه وإدارة ناديه خلال الصيف، قد يجلب هذه الكأس أسرع مما كان متوقعاً.

أما ما يتفق عليه الجميع فهو أن العنصر الأجنبي سيرجح كفة هذا الفريق على الآخر بين فرق تلك الدائرة الضيقة التي تضم المنافسين على اللقب، وهو ما يفسر المنافسة الضارية لضم بعض الأسماء الأجنبية المعروفة على الساحة المحلية؛ فالمتحد خطف توقيع سبنسر، تاركاً إشارة واضحة حول أهمية استقدام اجانب موثوق بهم وبقدرتهم على إحداث الفارق في بطولة لبنان.

استراتيجية إضعاف الفريق المنافس بضم نجومه المحليين، انتقلت إلى الساحة الأجنبية، لإدراك الفرق لأهمية العنصر الأجنبي في التأثير على نتائجها مع استمرار وجود ثلاثة منهم على أرض الملعب، وهو ما دفع مدرب الشانفيل غسان سركيس إلى الاعتراف بأن الحكم سيكون للاجانب، إذ وفق التوليفة الأجنبية، سيُعرف إذا ما كان أي فريق سينافس على اللقب أو سيلقى الفشل.

هذه الاستراتيجية تبدو انها ستعتمد على نطاق واسع هذا الموسم من قبل فرق عدة، والدليل الثوتر الذي تتسم به علاقة المتحد بهومنتم حالياً جراء رفض النادي الشمالي منح الاستغناء للاميركي مايك تايلور للانضمام إلى الفريق الأرمني، ما دفع مانوكيان إلى التصعيد متوغداً بالقول: "رَدْنَا على هذا الأمر سيكون على أرض الملعب". تصريح بسيط يكفي لترك إشارة بسيطة حول ما ستكون عليه الأمور على أرض الملعب هذا الموسم.

وما يمكن اعتباره تراجعاً لدى القطبين، ولو بنسبة مختلفة، هو أفضلية بالنسبة إلى الفرق الأخرى، وعلى رأسها هومنتم الذي يجمع اليوم لاعبين محليين مميزين في كل المراكز، وقد اضيف اليهم الخطيب الذي يفوق حتى اللاعبين الأجانب الرائعين في هذا الفريق قدرة في

### الحكم للعنصر الأجنبي الذي يمكنه ترجيح كفة أي فريق على آخر

المحليين، أمثال ايلي رستم ورودرغ عقل وهايك غيوقجيان، ليتحول وصيف بطل لبنان إلى فريق عادي رغم وجود "الخارق" تيريل ستوغلين في صفوفه، وقد ثبت هذا الأمر في بطولة الأندية العربية التي سجل فيها الحكماءيون أسوأ مشاركة لهم على الإطلاق.

## انتخابات

# تزكية في انتخابات الريشة الطائرة والجمباز

وفي الجمباز، انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للعبة في مقر النادي الرياضي، هيئة إدارية جديدة، وأيضاً بالتزكية وذلك بحضور جميع الأندية الاتحادية، وهي: الرياضي بيروت، مون لا سال، الجمهور، بودا، الليسييه ناسيونال، مجمع الحريري، نجوم طرابلس، قصير، هوبس وثانوية رفيق الحريري. وبعد الاطلاع على كتب تفويض المندوبين، تمت قراءة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه، ثم جرت قراءة البيان المالي والإداري والمصادقة عليهما، وإبراء الذمة المالية للاتحاد. ثم ترأس مندوب

وغاب المريميين جبيل والمجرة الرياضي. وترأس جلسة الانتخاب أكبر الأعضاء سناً، ممثل النادي الرياضي بيروت، محمد شاكر الذي ألقى كلمة أشاد فيها بدور رئيس الاتحاد "الساحر" قانصوه وتمنى له المزيد من النجاح في مهامه في الاتحاد وفي نادي هوبس. وعقد الفائزون جلسة توزيع المناصب التي جاءت على الشكل الآتي: جاسم قانصوه رئيساً، بول روكز نائباً للرئيس، سمير شاغوري أميناً للسر، علي كزما أميناً للصندوق، أدهم محسن محاسباً، سمير قسطنطين وغالب فقيه عضوين مستشارين.

انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للريشة الطائرة لجنة إدارية جديدة بالتزكية برئاسة جاسم قانصوه، في الجلسة التي عقدتها في مقرها المؤقت في نادي هوبس الحازمية، بمشاركة مندوبي عشرة نواد من أصل 12، وهم: جاسم قانصوه (هوبس بيروت)، جهاد سلامة (مون لا سال)، مازن قبيسي (قصير الرياضي)، علي كزما (هوبس المتن)، محمد شاكر (الرياضي بيروت)، سمير شاغوري (الجمهور)، غالب فقيه (مجمع التحرير)، أماني الهق (هوبس صور)، أدهم محسن (شمران الرياضي) ومريم حافظ (سكودرا).

اللجنة الإدارية الجديدة في الريشة الطائرة بعد الفوز بالتزكية



## اصداء عالمية

### برشلونة يستغني عن قطر للطيران

اعتباراً من موسم 2017-2018 سيضع برشلونة الإسباني اسم شركة "راكتن" اليابانية، الرائدة عالمياً في مجال التجارة الإلكترونية والاتصالات والمحتويات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات للخدمات المالية للمستهلكين والشركات، على قمصانه، بحسب ما أعلن النادي أمس. وستكون الشركة اليابانية الراعي الرئيسي للنادي الكاتالوني الذي سيضع اسمها على صدر لاعبيه خلفاً للخطوط الجوية القطرية لمدة أربعة مواسم اعتباراً من تموز 2017 حتى 2021 وذلك مقابل 55 مليون يورو سنوياً، إضافة إلى حوافز خاصة بلقب الدوري المحلي (1,5 مليون يورو) ودوري أبطال أوروبا (5 ملايين يورو).

### بارتوميو واثق من بقاء ميسي

أعرب رئيس برشلونة الإسباني، جوسيب ماريا بارتوميو، عن ثقته بأن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي سينتهي مشواره في النادي الكاتالوني. وقال بارتوميو: "مقتنعون بأن ميسي سيختتم مشواره الرياضي في برشلونة. لقد قادنا وسيواصل قيادتنا للنجاحات الرياضية". ورد رئيس برشلونة بالتالي على ما ذكرته صحيفة "ماركا" المدريدية بأن ميسي رفض في الصيف الماضي تمديد عقده الذي سينتهي في صيف 2018 مع برشلونة ويرغب في التفكير بهدوء في الأمر، وخصوصاً مع استمرار مشكلاته الضريبية.

### مدرّب النروج يقدم استقالته

قدم بر. ماتياس هوغمو استقالته من تدريب المنتخب النرويجي الذي يحتل المركز قبل الأخير في المجموعة الثالثة للتصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018، وذلك بحسب ما أعلن الاتحاد المحلي للعبة أمس.

## اخبار رياضية

### استقالة ربيع حسون من الغازية

تقدم مسؤول العلاقات العامة في نادي شباب الغازية الحاج ربيع حسون باستقالته من منصبه، معيداً الأسباب إلى ما اعتبره الفوضى الحاصلة في أروقة النادي، وفي ظل إصرار البعض على الاستئثار بالقرارات الإدارية، وصولاً إلى تضارب الصلاحيات والتهمز من المسؤوليات وابتعاد رئيس النادي عن المراقبة والمتابعة. ولفت حسون إلى أن استقالته ستؤدي إلى استقالات أخرى وخلال أيام معدودة فقط.

### كالوست إلى نهائيات

#### فردى الشطرنج الكلاسيكي

نظم الاتحاد اللبناني للشطرنج في مقر نادي متخرجي الجامعات والمعاهد الروسية في الأونيسكو دورة لتحديد اللاعب المتأهل لبطولة لبنان للفردى في الشطرنج الكلاسيكي. وأجريت المباريات بين جورجيو كالوست وهراك ليخيان وجواد فرحات وهم من اللاعبين الناشئين الذين شاركوا في مباريات التصفيات وحققوا نتائج لافتة، وجاءت تلك المباريات كمكافأة من الاتحاد لتشجيع الناشئين ومنحهم فرصة مقارعة الكبار. وفاز اللاعب جورجيو كالوست وتأهل إلى المرحلة النهائية التي يستضيفها نادي بيروت للتنمية في مقره في قصص، بدءاً من 23 الحالي.

### يوم رياضي في غلبون

لمناسبة عيد الاستقلال، تنظم بلدية غلبون بالتعاون مع جمعية "سباق القم"، يوماً رياضياً برعاية ومشاركة العميد شامل ركز الأحد الساعة الثامنة صباحاً، حيث ينطلق النشاط من أمام كنيسة سيّدة الحوش على مسار 16 كلم، وينتهي أمام كنيسة مار جرجس.

(14 من 12) وبوليفيا (7 من 12) وفنزويلا (5 من 12).

تصفيات الكونكاكاف  
الحدقت كوستاريكا هزيمة مذلة وتاريخية بالولايات المتحدة بسحقها 4-0 في المباراة التي أقيمت بينهما ضمن منافسات الجولة الثانية من الدور الحاسم لتصفيات منطقة الكونكاكاف.

وسجل الأهداف كل من يوهان فينيغاس (43) وكريستيان بولانوس (69) وجويل كامبل (74) و(77).

وفازت هندوراس على ترينيداد وتوباغو 3-1، سجلها روميل كويوتو (16) وإيميليو إيتساغويري (19) وإيدي هرنانديز (80) لهندوراس، وكارلايل ميتشل (51) لترينيداد.

أما المكسيك فقد اكتفت بالتعادل السلبي مع مضيفتها بنما. وتصدر كوستاريكا الترتيب بـ 6 نقاط من مباراتين أمام المكسيك (4 من 2) وبنما (4 من 2) وهندوراس (3 من 2) وترينيداد وتوباغو (0 من 2) والولايات المتحدة (0 من 2).

داخلية أفضت في النهاية إلى رحيل دينيس. وحصد ماكلارين سبعة ألقاب في فئة المصنعين وعشرة أخرى في فئة السائقين خلال فترة تولي دينيس منصب مدير الفريق الذي أصبح بفضل هذا الإنجاز أكثر فرق الفئة الأولى نجاحاً بجانب فريق فيراري وويليامس. وكان البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، آخر الذين صعّدوا بماكلارين إلى منصات التتويج عام 2008.

الأول 27 نقطة مع 12 متابعه والثاني 19 نقطة. وحقق لوس أنجلس لايكرز فوزه الرابع في 5 مباريات خاضها حتى الآن بين جمهوره بتغلبه على ضيفه بروكلين نتس 125-118. ودين لايكرز بفوزه إلى دانجلو راسل الذي سجل 32 نقطة، بينها 7 ثلاثيات، فيما برز في صفوف بروكلين بروك لوبيز بـ 30 نقطة مع 10 متابعات.

كذلك، فاز تشارلوت هورنتس على مينيسوتا تمبولغز 115-108. وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - كليفلاند كافالييرز، أورلاندو ماجيك - نيو أورليانز بيليكانز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - واشنطن ويزاردز، بوسطن سلتيكس - دالاس مافريكس، نيويورك نيكس - ديترويت بيستونز، أتلانتا هوكس - ميلووكي باكس، تورونتو رابتورز - غولدن ستايت ووريترز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - هيوستن روكتس، دنفر ناغتس - فينيكس صنز، ساكرامنتو كينغز - سان أنطونيو سبرز، لوس أنجلس كليبرز - ممفيس غريزليس.

## تصفيات هونديال 2018

# الأرجنتين تستفيق، من سباتها

برافو لركلة جزاء نفذها زميله السابق في برشلونة الإسباني لويس سواريز. وفازت بوليفيا على الباراغواي بهدف سجله غوستافو غوميز خطأ في رمى منتخب بلاده (78). وحققت الإكوادور فوزاً كبيراً على فنزويلا 3-0، سجلها أرتورو مينا

تألق ميسي في قيادة الأرجنتين إلى الفوز على كولومبيا (1 فـ بـ)



كان النجم ليونيل ميسي على الموعد هذه المرة ولعب دور البطولة في الفوز المهم للأرجنتين على كولومبيا 3-0 لتعويض الخسارة أمام البرازيل بالنتيجة عينها قبل أيام، وذلك في الجولة الثانية عشرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وافتتح ميسي التسجيل من ركلة حرة نفذها بإتقان بعد مرور 10 دقائق، ثم صنع الثاني للوكاس براتو (23) والثالث لأنخل دي ماريا (84).

وبانت البرازيل قريبة من بلوغ النهائيات بفوزها خارج ملعبها على البيرو 2-0. وسجل غابريال جيسوس الهدف الأول (57)، ثم صنع الثاني لريناتو أغوستو (78). وقاد اليكسيس سانشيز تشيلي إلى فوز لافت على الأوروغواي 3-1 بتسجيله هدفين. وجاء هدفا سانشيز في الدقيقتين 60 و76 بعدما أدرك إدواردو فارغاس التعادل 1-1 في نهاية الشوط الأول بعدما تقدمت الأوروغواي بواسطة إيدينسون كافاني في الدقيقة 16. وتصدى حارس برشلونة كلاوديو

## الفورمولا 1

# براون لم يكشف عن الوضع الحقيقي لشوماخر

لرؤيته وأصلي لكي يتعافى في يوم ما. لقد نقلوا عني أن حالته تتحسن، لكن هذا ما لم أقصده فعلياً. وأضاف: "العائلة هي التي تقود عملية تعافيه بسرية، وعلي أن أحترم هذا الأمر". وختم براون قائلاً: "لذا فإنني لن أدلي بمزيد من التعليقات حول حالته بخلاف أن لدينا أملاً كبيراً بأن يعود ميكائيل مثل ما نعرفه في يوم ما في المستقبل". من جهة أخرى، تم تعيين لجنة مؤقتة لإدارة شؤون شركة ماكلارين بعد الاستقالة الإجبارية لرئيسها

أكد البريطاني روس براون، المدير السابق لفريقي فيراري ومرسيدس المشاركين في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، ما نقل عنه في الصحافة قبل أيام بأن هناك "علامات مشجعة" حول صحة بطل العالم السابق الألماني ميكائيل شوماخر الراقدة في منزله في سويسرا جراء حادث التزلج الذي كاد يؤدي بحياته. لكن إزاء نسبة التفاؤل العالية التي أصابت كثيرين، اضطر براون إلى توضيح ما قاله. وقال البريطاني: "أنا أذهب دائماً

## الدوري الأميركي للمحترفين

# كليفلاند ينسخ إنجاز عمره 40 عاماً



فاز كليفلاند للمرة الثانية هذا الموسم على تورونتو (جايسون ميلر - أ ف ب)

استهل شيكاغو بولز سلسلة مبارياته الست الختالية المقررة خارج ملعبه بشكل جيد من خلال الفوز على مضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 113-88 بفضل جيمي باتلر والوفاد الجديد دواين وايد، إذ سجل

جهود دينيس شرودر وبول ميلساب وتيم هارداواي جونيور، إذ سجل الأول 18 نقطة وكل من الثاني والثالث 15 نقطة. في المقابل، كان حسان وايتسايد الأفضل في صفوف ميامي بتسجيله 19 نقطة مع 25 متابعه.

نسخ كليفلاند كافالييرز حامل اللقب إنجازه الذي حققه في موسم 1976-1977 معادلاً أفضل بداية موسم في تاريخه وذلك بتحقيقه فوزه التاسع في 10 مباريات وجاء على حساب ضيفه تورونتو رابتورز 121-117، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وحقق كليفلاند فوزه الثاني هذا الموسم على تورونتو الذي واجهه في نهائي المنطقة الشرقية الموسم الماضي، كما عزز رقمه القياسي من حيث الثلاثيات، إذ سجل 10 أو أكثر للمباراة العاشرة على التوالي بتسجيله 13 محاولة من خارج القوس. ودين فريق المدرب تايرون لو بفوزه إلى الملك لبيرون جيمس وكايري ايرفينغ، إذ سجل الأول 28 نقطة مع 9 متابعات و14 تمريرة حاسمة والثاني 24 نقطة مع 5 متابعات و4 تمريرات حاسمة. أما من ناحية تورونتو فكان كايل لاوري الأفضل بتسجيله 28 نقطة مع 5 متابعات و9 تمريرات حاسمة. وواصل أتلانتا هوكس عروضه القوية وعمق جراح مضيفه ميامي هيت بالفوز عليه 93-90، بفضل

## فنون بصرية

## معرض السرياليين المصريين الحرية قبل الفن أحياناً!

نجح معرض السورياليين المصريين «حين يصبح الفن حرية» كنموذج للتعاون الثقافي العربي بين قطاع الفنون التشكيلية المصري و«مؤسسة الشارقة للفنون» وإن غابت عنه بعض العناصر التي يمكن تلافيتها في جولاته التالية

## القاهرة - دينا قابيل

يمكن القول إن معرض السورياليين المصريين «حين يصبح الفن حرية» (1938-1965) حركة المياه الراكدة. على مدى شهر كامل (من سبتمبر حتى أكتوبر)، عرضت «مؤسسة الشارقة للفنون» بالتعاون مع قطاع الفنون التشكيلية المصري والجامعة الأميركية في القاهرة 150 عملاً فنياً حاولت أن تقتفي أثر جماعة السورياليين المصريين وتأثيراتهم حتى ستينيات القرن

أصحاب الثروات استحوذوا على أعمال فنانيه سعوا للتثوير الوعبي وهدم المثل الرجعية، ورفضوا تسليم الفن

الفني المحض من خلال عرض بعض لوحات ومقتنيات مؤسسي الحركة، وإغفال الجانب الفكري والسياسي، والسياق التاريخي الثوري الذي ظهرت فيه.

ومع غياب كتيب أو مطوية تضيء الخلفيات التاريخية والفنية لنشأة «جماعة الفن والحرية» وتطورها، يصبح سهلاً تشتت الزائر غير المتخصص، الذي سيتوقف حائراً أمام التعريف بالجماعة المعلق على الحائط، وأمام غموض عبارة «الأممية الرابعة» التي انتمى إليها أعضاؤها. وبالتأكيد، لن يجد ما يفسر له العلاقة بين الأعمال الفنية المعروضة لفناني الجماعة، وبين الأعمال المعروضة للفنانين الآخرين المنتمين لـ «جماعة الفن

المعاصر» وغيرهم. الحقيقة أن عبارة «الفن حرية» هنا هي مجرد حلية منزوعة من سياقها التاريخي. وليس المقصود بالطبع أننا لا يجب أن نحتفي اليوم . في ظل الردة الفاشية العنصرية . بحركة فنية ثورية كحركة السورياليين المصريين. بالعكس

ربما يكون هذا الاحتفاء بحد ذاته أداة للمقاومة. لكن حتى نحقق هذا الهدف، أو جزء منه على الأقل، لا بد للمعرض أن يقدم لزواره معرفة مركبة، أكثر تنوعاً من مجرد عرض اللوحات. أي أن يتجاوز الطابع الشكلي الاحتفالي، ويتحول محفلاً ثقافياً معرفياً متنوع أدواته بين المطبوعات، والعروض السينمائية، والمحاضرات، والندوات، إلى جانب عرض اللوحات والمقتنيات بالطبع. لقد نشأت «جماعة الفن والحرية» في أواخر ثلاثينات القرن العشرين، على أيدي مؤسسيها الرئيسيين جورج حنين وكامل التلمساني ورمسيس يونان وفؤاد كامل. في بدايتها، برزت كعاصفة فكرية لم تستمر طويلاً، وإن تركت أثراً لا تزول. فقد مزجت بين الفن والأدب والصحافة والسياسة في إطار راديكالي ثوري، وانتمت إلى التروتسكية، التيار الأهم داخل الحركة الثورية العالمية

في ذلك الوقت، الذي جسده منظمة الأممية الرابعة. أواخر الثلاثينات تاريخ يتحدث عن نفسه. عالمياً، كانت الفاشية في أوج صعودها في ألمانيا وإيطاليا، بينما ديكتاتورية ستالين تفرض قبضتها في روسيا على أنقاض سلطة العمال والفلاحين الديمقراطية الثورية. وفي الوقت عينه، تدور الحرب الأهلية في إسبانيا بين الجمهوريين الثوريين، الذين يحشدون في صفوفهم كل أحرار العالم، وبين الملكيين الفاشيين، المدعومين من كل رجعي العالم. أما مصر، فكانت تشهد موجة من الإضرابات العمالية الكبيرة وسط عمال النسيج، أسفرت عن ظهور عدد من النقابات الراديكالية. كما كانت تشهد ميلاد حركة شيوعية جديدة لعبت دوراً بارزاً في معارك الأربعينيات، وفي إحياء الحركة الوطنية الديمقراطية، فضلاً عن أن البشر في كل مكان كانوا يترقبون ساعتها اندلاع الحرب العالمية الثانية، الحدث الأكثر دموية في تاريخ البشرية.

صعد الفاشية والستالينية في أوروبا كان ثورة مضادة في مواجهة الموجة الثورية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، وبالطبع كان ثورة مضادة على فنون الحداثة التي ازدهرت طوال العشرينيات. وبينما كان الفاشيون في أوروبا الغربية بحرقون الكتب والأعمال الفنية الحداثية باعتبارها فناً «منحطاً»، ويدعون إلى عودة النموذج البرجوازي في الفن، كان الستالينيون في روسيا يدشنون رؤية بيروقراطية للأدب والفن جسدها بيان مؤتمر الكتاب والفنانين السوفيات عام 1936، ضد ما أطلقوا عليه أيضاً الفن «المنحط»، ولإعلاء شأن ما اعتبروه الفن «الإيجابي»!

أدى هذا الهجوم إلى انطلاق الحركة السورالية عالمياً بهدف التصدي له، ودفاعاً عن حرية الفن. وفي 1938، ظهر البيان الشهير المعروف باسم «مانيفستو السورالية»، الذي صاغه القائد الثوري الروسي ليون تروتسكي، وشارك في التوقيع عليه عدد كبير من الشعراء والفنانين الثوريين، ضمنهم أندريه بريتون ودييغو ريفيرا وغيرهم. ولم تكن مصر بعيدة عما يجري حولها. الحركة العمالية والسياسية الناهضة ساعدها كانت تواجه هي الأخرى قوى رجعية وفاشية مسعورة. ومن رحم ذلك كله، ولدت «جماعة الفن والحرية» التي وعت

رمسيس يونان، «الطبيعة تحب الفراغ» (1944، زيت على قماش، 66 × 66 سم) بإذن من «متحف الفن المصري الحديث»، القاهرة. قطاع الفنون التشكيلية، وزارة الثقافة، مصر



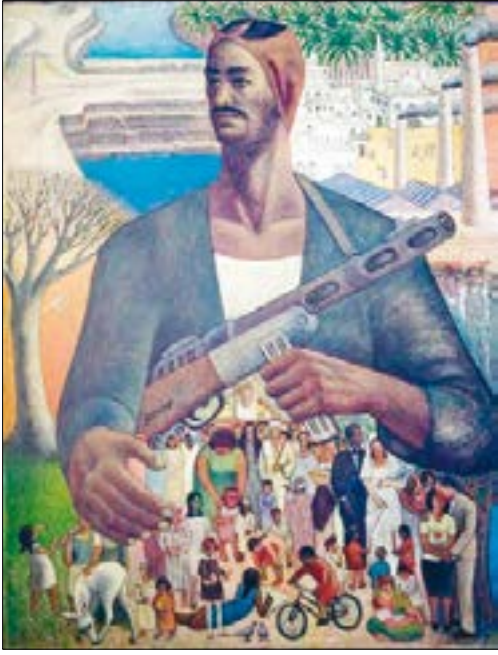
العشرين. تحولت قاعات قصر الفنون في ساحة دار الأوبرا، التي احتضنت الأعمال، إلى قبلة فنية يحج إليها جمهور خجول لم يعد يزور المعارض أو حتى يهتم بالفنون وسط العواصف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المصريون في حياتهم اليومية.

المعرض الذي اختتم في القاهرة، على وعد بتجواله في مدن عربية وأوروبية أخرى، يحتاج إلى قراءة ما له وما عليه. من أولى مزاياه أنه أتاح للجمهور فرصة مشاهدة جانب ولو محدود من أعمال «جماعة الفن والحرية» أو من يُطلق عليهم السورياليون المصريون، وكذلك مجموعة ضخمة من أعمال فنانيين آخرين كعبد الهادي الجزار، وحامد ندا المنتمين إلى «جماعة الفن المعاصر» التي ولدت من رحم السورياليين، لكن في سياق مختلف ورؤية مغايرة. كانت فرصة للتعرف إلى مقتنيات المتحف المصري للفن الحديث غير المتاحة للمعرض نتيجة لإغلاق المتحف، أو لبقاء بعضها في المخازن لسنوات، أو مشاهدة المجموعات الخاصة بأفراد مثل ساويرس أو محمد أبو الغار، فضلاً عن مقتنيات «مؤسسة الشارقة للفنون» و«مؤسسة بارجيل للفنون» في الشارقة. وبالتالي سمح المعرض بإعادة اكتشاف العديد من الفنانين الذين مثلوا حركة الحداثة في الفن المصري.

إلا أن مفارقات عديدة حملها ذلك المعرض لا يمكن إغفالها. تنبع الأولى من عنوانه «حين يصبح الفن حرية: السورياليون المصريون 1938-1966» الذي يوحي بأجواء ثورية ومنتحرة، أو على الأقل بإعادة تقييم تاريخي لها، بينما نحن نعيش في لحظة تندفع فيها مصر، والعالم، نحو التقليدية والاتجاهات اليمينية المتطرفة. المفارقة هنا أن المعرض يسلط الضوء على حركة فنية قوامها التمرد والثورة على الاستبداد والرجعية، لكن مع تفريغها من مضمونها، بمعنى اقتطاف الجانب

## معرض

# الفن العربي المعاصر يحيا في طهران



حامد عويس «حارس الحياة» (1967 - 100 سنتم - 1968) زيت على كانباس

أعمالاً رائدة من مرحلة الحداثة في العالم العربي، تستكشف مرحلة تقاطع صعود الدولة الوطنية مع تطور شعور الأفراد بالذات في فترة 1940 - 1990 من خلال قراءة التناقض بين القرية والمدينة، بين اللغة والتجريد وبين الزي والعري. الأعمال أتت من دول عربية مختلفة وفنانين من مدارس فنية وفكرية متنوعة، عاكسة المزاج الاجتماعي الخاص للمجتمع الذي أتت منه. اللوحات المصرية مثلاً تصور تداخلاً بين البيئة المحلية وقصص الحرب والهزيمة، بينما تعكس أعمال الخليج من الإمارات وقطر نزوحاً نحو التجريد والاحتفاء بالكتابة العربية المبهرة. لكن زبدة المعرض قد تكون المجموعة العراقية التي تشمل أعمالاً لفنانين عراقيين من رواد الحداثة في العالم العربي كشاكر حسن آل سعيد، وضياء العزاوي وأيضاً لوحة كاظم حيدر المشهورة: «عشرة خيول متعبة تتحاور مع اللاشيء» - ملحمة الشهيد». ولتوسيع قاعدة التغطية، هناك أعمال لفنانين من المغرب والجزائر وفلسطين ولبنان والسعودية. وتتجاوز اللوحات العربية في متحف طهران مع عدد متقارب من الأعمال المختارة لفنانين إيرانيين من المرحلة نفسها. ويترافق المعرض أيضاً مع برنامج للمحاضرات والندوات والعروض الخاصة. طهران التي يقول زائرؤها إنها تشهد أجواء صعود فني غير مسبوق منذ ثورة 1979، بدت مرحبةً بالمعرض. مجيد مولانوروزي، أمين «متحف طهران للفن المعاصر» علق على استضافة المدينة لمعرض بهذه الأهمية عن الفن التشكيلي العربي الحديث بقوله «قيمة الفن أنه يسمح بمشاركة التجارب الإنسانية ليس بين الأشخاص فحسب، بل عبر الحدود واللغات المحكية». وأعرب عن سعادته بالتعاون مع مؤسسة عربية بالذات، ليكون ذلك جسراً لتقديم ثقافة الشعبين لبعضهما، وبناء تفهم أفضل لتجاربهما الإنسانية المعاصرة. ونقل عن إحسان رسولوف، مدير «غاليري محسن» في طهران قوله تعليقاً على افتتاح «البحر معلقاً»: «في منطقة مبتلية بالأزمات، يبقى الفن قناة حوار لا بد منه لإبقاء التواصل بيننا وبين الجيران. وهذه مسؤولية الفنانين». «البحر معلقاً: نماذج من الفن التشكيلي العربي الحديث من مجموعة بارجيل» - حتى 23 كانون الأول (ديسمبر) - «متحف طهران للفن المعاصر» -

barjeelartfoundation.org/exhibitions/the-sea-suspended

## سعيد محمد

يبدو أنه عندما تنغلقت قنوات السياسة، وترتفع الجدران العازلة بين الأمم، يتقدم الفن التشكيلي سفيراً يتولى فتح بوابات الحوار والتلاقي. بعد المعرض الروسي الذي أقيم أخيراً في «مركز بومبيدو» في باريس، وزاره الرئيس الفرنسي لأهمية معروضاته، ها هو معرض عربي - إيراني نادر يفتتح أخيراً في طهران، ليكون بذلك أول نشاط من نوعه في «متحف طهران للفن المعاصر»، وربما ثاني تظاهرة ثقافية عربية في العاصمة الإيرانية في شهور قليلة بعد معرض «دوائر التأثير» الذي استضافته «غاليري محسن» في الصيف.

المعرض الذي يستمر حتى كانون الأول (ديسمبر) تحت عنوان «البحر معلقاً: نماذج من الفن التشكيلي العربي الحديث من مجموعة بارجيل»، سيكون بمثابة نقلة نوعية لمزيد من الاستكشاف البناء بين نخب الشعبين، وفتح كوة في جدار ظلام تجاهل الآخر، وسوء الفهم المتبادل الذي أفرزته عقود من النزاعات السياسية والحروب. لكن الأهم أن المعرض يقدم نموذجاً نادراً في مواجهة هيمنة الفن الغربي على المشهد الثقافي العالمي بوصفه مرجعية الذوق في التشكيل الحديث، وي طرح أعمالاً بديلة لفنانين عرب وإيرانيين وثقت مراحل هامة من تطور الفنون والحياة الاجتماعية والسياسية في مجتمعات صاعدة.

المعرض الذي يشهد إقبلاً فاق التوقعات من قبل جمهور الفن في العاصمة الإيرانية، تنظمه «مؤسسة بارجيل» الإماراتية الخاصة التي تتولى إدارة وعرض مقتنيات فنية عربية من لوحات تشكيلية ومنحوتات في الإمارات وحول العالم. المؤسسة تبدو كأنها في خضم موجة نشاط محموم في حملتها النبيلة لتعريف العالم بالأعمال الفنية العربية، وهي تتعاون في ذلك مع متاحف عالمية كبرى مقدمة نماذج من هذه

## زبدة المعرض تتمثل في الأسماء العراقية

الأعمال ضمن ثيمات متنوعة آخرها معرض عن الفن التشكيلي العربي في «وايت تشايل» في لندن، ولديها برنامج طموح في الأشهر القليلة للمعرض في عمان والإسكندرية وباريس. تمتلك «بارجيل للفنون» ما يزيد عن ألف من أهم الأعمال التشكيلية لفنانين معاصرين من مختلف أنحاء العالم العربي تمثل مدارس واتجاهات متنوعة ضمن مرحلة ما بعد الاستقلال ونشوء الدول الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية. فترة اتسمت بتحولات اجتماعية عميقة يقدم الفن التشكيلي إحدى أهم وسائل فهمها وتوثيقها. أما «متحف طهران للفن المعاصر» الذي يستضيف المعرض، فهو أهم متاحف الفن المعاصر في الشرق الأوسط على الإطلاق، يمتلك أكثر من ثلاثة آلاف عمل فني ذي قيمة عالمية تغطي فترات نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين، إضافة إلى أكبر مجموعة من الفن الإيراني الحديث والمعاصر. وكان المتحف قد افتتح قبل عامين من الثورة الإيرانية عام 1979، ويصنف الخبراء مجموعته بأنها أهم مقتنيات من الفن الغربي خارج أوروبا والولايات المتحدة، إضافة إلى استضافة حدائقه عدة منحوتات لفنانين عالميين ليس أقلهم هنري مور. بحسب كريم سلطان من «مؤسسة بارجيل» وأمين معرضها في طهران، فإن المجموعة العربية المعروضة تقدم

لمعبد الهادي الجزار، كلتاهما بتاريخ 1951، معروفتين باسم «الكورس الشعبي» أو «الجوع». يقتني الأولى رجل الأعمال نجيب ساويرس، ويقتني الثانية «متحف الفن المصري الحديث». وقد بدت الأولى أكثر قدماً وأصالة من الأخرى، ما أثار الشكوك لدى كثيرين. وصل الأمر إلى الإشارة في جريدة «القاهرة»، على أن الثانية ربما تكون مقلدة وغير أصلية. لكن البحث في الأمر كشف أن عبد الهادي الجزار رسم نسختين من اللوحة بالفعل. فقد تعرض للاعتقال ومصادرة النسخة الأولى من اللوحة، التي تصور أطبافاً من الشعب بملابس رثة، ضمهم سيدة عارية، وأمامهم أطباق فارغة، مكتوب تحتها «هؤلاء رعاياك يا مولاي»، وكان يقصد الملك. وبعد خروجه من السجن، قرر إعادة رسم اللوحة في نسخة ثانية تطابق الأولى، ليحتفظ بها كذكري تاريخية دفع حريته ثمناً لها.

مفارقة المعرض الأخيرة، والأكثر فجاجة، اكتشاف أن عدداً من الأعمال الأهم والأبرز للسورياليين المصريين، الذين سعوا إلى تنوير وعي الجماهير وهدم المثل الرجعية، ورفضوا تسليع الفن، توجد ضمن مقتنيات عدد من كبار أصحاب الثروات من الأمراء ومشاهير رجال الأعمال. هذا التناقض أثار تحفظ ومخاوف الكاتبة مي التلمساني ابنة شقيق الفنان كامل التلمساني، أحد مؤسسي «الفن والحرية». برأيها أن الولع الراهن بأعمال السورياليين المصريين، وتحويلها إلى سلع رائجة داخل أسواق الفن العالمية اليوم، ربما يؤدي إلى إعلاء القيمة المادية لتلك الأعمال، لكنه بالتأكيد يمثل خيانة للروح السوريالية لـ «جماعة الفن والحرية»، التي تأسست كجماعة ثورية تسعى إلى تقديم فن مغاير موجه للجماهير. فالأكثر اتساقاً - من وجهة نظرها - لروح السورياليين المصريين هو تقديم أعمالهم في معارض شعبية مفتوحة.

ومع كل ما سبق، وعلى الرغم منه، يبقى معرض السورياليين المصريين حدثاً إيجابياً يستحق الإشادة بمنظميه، فيكفي أن الفرصة قد أتحت لنا على مدى شهر كامل لتأمل كمية رائعة من الأعمال التشكيلية المصرية المعاصرة. ولا بد هنا من الإشارة إلى واحدة من أهم إيجابيات المعرض: إعادة اكتشاف الفنان راتب صديق، بعرض لوحته «أمهات، موكب السلام». وهي لوحة مبهرة تنتمي إلى التعبيرية، تصور موكباً من النساء الريفيات حافيات الأقدام حوامل بين أذرعهن أطفالاً مجردين من ملابسهم. ترمز للوحة عبر تكوينها الملحمي وتعبيرات الفزع والبؤس على وجوه النساء، إلى الجزع من الحرب والأمل في السلام من أجل الأجيال القادمة.

كما تجب الإشادة بقيام المعرض بعرض أعمال سوربالية غير مشهورة لفنانين من السبعينيات، وجود سوربالية في السبعينات مسألة تستحق البحث والدراسة، لأنها تفتح الباب للتساؤل عن سبب اهتمام عدد من الفنانين الشباب في ذلك الوقت بإعادة إنتاج السوربالية؟

الفن حرة... وثورة! وربما يكون أداة للمقاومة اليوم مغلماً كان في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين. فما أشبه الليلة بالبارحة، بغاشيتها وعنصريتها ورجعيتها، وأيضاً بآمالها وأحلامها في التحرر والخلاص!

منذ لحظة ميلادها بدورها كمعول هدم للأفكار والرؤى والفنون الرجعية في مصر، وبصفتها جزءاً من حركة عالمية تدافع عن الفن الثوري الحر. هكذا نقرأ في بيانها التأسيسي الصادر في 22 كانون الأول (ديسمبر) عام 1938، تحت عنوان «بحبا الفن المنحط»: «في فيينا المتروكة الآن للهمج، يمزقون صور رينوار ويحرقون مؤلفات فرويد في الميادين العامة. إن المصنوعات كبار الفنانين الألمان أمثال ماكس أرنست، وبول كلي، وهوفر، وكوكشكا، وجورج غروس، وكاندنسكي قد صودرت وأحل محلها الفن النازي عديم القيمة. كذلك في روما أخيراً شكّلت لجنة لتنظيف الأدب: (...) يجب أن نقت في صف هذا «الفن المنحط» ففيه كل آمال المستقبل، لنعمل لنصرتنا ضد العصور الوسطى الجديدة التي يحاولون بعثها في قلب أوروبا مرة أخرى».

وضع مؤسسو الجماعة على عاتقهم مهمة الدفاع عن حرية الفن، ونشر الثقافة الحديثة، وتعريف الشباب بالحركات التقدمية العالمية في الفن والسياسة، كما ورد في قانونهم الأساسي المنشور في مجلة «التطور»، لسان حالهم. ويشير الكاتب والمؤرخ التشكيلي سمير غريب في مقدمة الإصدار الجديد المجمع لأعداد المجلة، إلى ما كتبه أنور كامل في افتتاحية العدد الثالث عام 1940، كأنه إعلان بقيام ثورة فكرية في مصر: «لقد جاء الوقت الذي يحق لنا فيه أن نعلن ثورتنا على الأحزاب والأشخاص ومراجعة الأوضاع التي ورثناها، ومثل هذه المراجعة لا يمكن أن تتم إلا بثورة فكرية تتغلغل في صميم الحياة المصرية، فتقف على ما يستحق الهدم وما يستحق البقاء... يا شباب هذه صحيفتك الحرة».

لقد جسدت كتاباتهم وإبداعاتهم التشكيلية تمردهم على كل ألوان القمع والرجعية والنزعات الشوفينية، وسعيهم إلى تحرير العقل والخيال من كل القيود، بتفكيك الواقع وإعادة بنائه داخل عالم من الأحلام «فوق واقعي» أو «سوربالي»، متأثر بأفكار فرويد عن الوعي الباطني والرغبات المكبوتة. كما فرض عليهم الواقع السياسي لنهاية الثلاثينيات ومطلع الأربعينيات رؤى تشاؤمية وأحلام سوداء.

ربما تكون المفارقة الثانية الأهم داخل المعرض أن أعمال فنانتي «جماعة الفن والحرية» مثلت عدداً محدوداً جداً بالنسبة إلى مجمل الأعمال المعروضة، بينما أغلبية المعروضات كانت لفناني «جماعة الفن المعاصر». والحقيقة أن هناك وجهتي نظر داخل الحركة النقدية المصرية حول العلاقة بين فناني الجماعتين، الأولى، التي يتبناها منظمو المعرض بالطبع، ترى أن «الفن المعاصر» خرجت من رحم «الفن والحرية» ممثلة امتداداً لها. أما الثانية فتري أن لا علاقة مطلقاً بين أعمال فنان كبير كعبد الهادي الجزار والسوربالية، وإن تشابهت الخطوط والرموز. وفي جميع الأحوال هي قضية إشكالية تحتمل النقاش وطرح الدلائل والبراهين. لذا كان الأوفق طرح الأمر كقضية سجالية تحتمل الأخذ والرد، وربط الأعمال المعروضة بسياقتها التاريخي والاجتماعي.

مفارقة أخرى حملها المعرض هو البلبلة التي أثيرت حول عدد من اللوحات بسبب غياب المعلومات الواضحة عن تاريخها، شملت المعروضات لوحتين متطابقتين



## تاريخ الصحافة اللبنانية «بتصرّف»... ضني!



### روان عز الدين

فيما لا تزال «المكتبة الوطنية» (الصنائع)، المعروفة بكلية الحقوق سابقاً، قيد الترميم، فتحت أبوابها أخيراً لكن لفترة مؤقتة. معرض «بتصرّف» الذي يستمر حتى 23 تشرين الثاني (نوفمبر) هو السبب. فكرة المعرض الجماعي جاءت بفضل مصادفة سلبية. ضمن عملها على افتتاح المكتبة، أصدرت «المؤسسة اللبنانية للمكتبة الوطنية» مجلداً يوثق لـ «قرن من الصحافة في لبنان» بين 1858 و1958. جرائد ومجلات وإعلانات لبنانية، ووجوه الصحافة ورسوم كاريكاتورية، هي جزء من الأرشيف البصري والمكتوب الضخم الذي يحويه الكتاب بغلافه الرمادي السميك. فور انتهاء طباعة هذه النسخ، تبين أن هناك غلطة في ترقيم الصفحات وتنظيم ترتيباتها. لكن هذه الحادثة تحولت إلى فكرة مشتركة بين مديرة «المؤسسة» رندا الداوق، وصاحبة «غاليري جانين ريبين» نادين بكداش، لإقامة معرض جماعي. وضعت الأمران تاريخ الصحافة وتطورها أمام تدخل الفنانين المدعومين من مختلف الأجيال اللبنانية والخلفيات الفنية الفكرية؛ بدءاً من إيتل عدنان

وسيمون فتال ومحمد الرؤاس وحسين ماضي، وصولاً إلى ريم الجندي وإيلي بوجيلي ولور غريب ومازن كبراج وأنابيل ضو والفرد طرزي وأسامة بعلبكي وتغريد دارغوث. انطلق هؤلاء من الكتاب لإنجاز أعمالهم الفنية التي سيعود ريعها إلى «المكتبة الوطنية». ما يستوقف في المعرض - رغم تنوع المقاريب - هو المزاج الساخر والتهمي لكثير من الأعمال، التي تلمست العلاقة بين تاريخ الصحافة اللبنانية وتاريخ البلد السياسي، وثيمة الرقابة والحريات والاعتقالات. بعض الفنانين انصاعوا كلياً للكتاب كما دة فنية ولحتواه التوثيقي كثيمة، فاشتغلوا على الكولاج، وأنجزوا أعمالهم من الكتاب نفسه. وبعيداً عن ضرورة التزامهم بالكتاب، تحرّر بعض الفنانين من سطوته المباشرة، وأنجز آخرون أعمالاً فنية مستقلة بذاتها، مثل الفيديو والفوتوغرافيا واللوحات والتجهيزات الفنية. تجهيز فيديو / فوتوغرافيا للفنانة أنابيل ضو أحد هذه الأعمال. في الفيديو تظهر يد تبني قصاصات من الورق من الكتاب نفسه، كبناء بيت من أوراق الشدة، لكن لا تلبث أن تنهار دفعة واحدة بسبب هواء

قوي على الأرجح، وتركت بجانبه ثلاث صور لهذا الانهيار. عمل محمد الرؤاس عبارة عن صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود لامرأة وفتاة، تجلسان متقابلتين على طاولة تلعبان ورق الشدة. ومن أسماء الجرائد الرائدة في تلك الفترة: «المصباح»، «الأحرار»، «الأداب»، «البرق»، «صوت الشعب»، «لسان الحال»، «طرابلس»، «المكشوف»، «دايلي سنار»، «الطبيب». يظهر الرؤاس تعددية المنابر الإعلامية كقوة للبلاد، إذ يوسمها بإشارة الأس في اللعب. ومثل سيمون فتال، وإيتل عدنان، يتدخل مازن كبراج مباشرة في صفحات الكتاب، وتحديداً في صفحة من أرشيف «جريدة اللواء» تتناول الحرب في الشرق الأوسط. لكن فنان الكوميكس يبدو مسكوناً بهواجس الزمن الأصولي الراهن، إذ أضاف إلى كلمة «محمد» في الصفحة عبارة «يااااا»، مع ثوب أسود بيدين مرفوعتين إلى الأعلى. هناك من استعاد شهداء الصحافة. رسمت رندا علي أحمد بورتريهاً لكامل مروة الذي اغتيل عام 1966، ووجهت ريم الجندي تحية لشهادتها بشكل عام. على شكل مربع، أفرغت الفنانة الكتاب من الأعلى، ورسمت على ورق شفاف صور كل من كامل مروة وفؤاد حداد وسليم اللوزي ورياض طه وجبران تويني وسمير قصير وغيرهم. في عملها «فتاة لبنان» استخدمت مصممة الجرافيك ياسمين نشابة طعان اسم جريدة «فتاة لبنان»، ودمجته مع إعلان لبناني قديم يظهر امرأة تمش سيجارة مع عبارة «للشفاة علاقة مباشرة بالجمال وحمرة ميشال وحدها تحقق هذا الجمال».

\* «بتصرّف»: حتى 23 تشرين الثاني (نوفمبر). - المكتبة الوطنية» (الصنائع - بيروت). للاستعلام: 71/642461

## محمد بنطلحة متوجاً بـ «الأركانة»



### الرباط - محمود عبد الغني

الذاتية. وقد برّرت لجنة التحكيم قرارها بكون بنطلحة «فتح أفقاً كتابياً ارتقى باللغة العربية إلى مدارج عُليا في التركيب والتخييل والمعنى، وأسهم في تمكينها من محاوره شعريات عالمية، برؤية حدائية تنتصر للخيال والجمال والحلم والمستقبل». ويختلف بنطلحة عن أبناء جيله بتأنيده الشعري الملحوظ منذ عقود، وبهيمنة نزعة شعرية محاوره لشعريات عالمية، خصوصاً الشعرية الفرنسية. أضف إلى ذلك اختلاط المدارس والاتجاهات الشعرية، عربية وأوروبية، في قصيدته ذات البناء المتناسك والدلالة المتشعبة والمركبة القابلة للتوليد والانشطار. هذا العبور التجريبي نحو أساليب الشعرية الحديثة، تبلورت لدى بنطلحة بفعل عوامل ثقافية عدة أبرزها اطلاعه على الشعر والنثر العربيين، واتساع قراءاته وترجماته لشعراء فرنسيين، كان أقربهم إليه فرانسيس بونج. هذا ما جعل كل قصيدة عند بنطلحة مغامرة ينتظرها القارئ حين تُنشر في الملاحق الثقافية المحلية، أو ضمن مجموعات تصدر، من دون أن يهتم الشاعر بسؤال: هل هي دار نشر كبيرة أم صغيرة. إذ نشر لدى «اتحاد كتاب المغرب»، والاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، و«دار توبقال»، ودار الثقافة... مؤسسات ودور نشر نائجة الصيت واسعة الانتشار، أو لدى دور نشر صغيرة ومحدودة مثل «فضاءات مستقبلية» التي نشرت له مجموعتين هما «بعكس الماء» (2000)، و«ليتنني أعمى» (2002). أمر يجعل شعرية، في الحياة أو في الشعر، مكينة وقوية، تدعمها لغة شفافاً، وجمل قصيرة ومشوذة، وخيال يجد سنداً ثقافياً واضحاً. لهذه الأسباب، ولأخرى، آلت جائزة «الأركانة» إليه.

منح «بيت الشعر» في المغرب، محمد بنطلحة «جائزة الأركانة العالمية للشعر» عن مجمل أعماله. وتشكّلت لجنة الجائزة هذه السنة من الشعراء والنقاد: محمد الأشعري، رشيد المومني، عبد الرحمان طنكول، حسن نجمي، نجيب خداري وخالد بلقاسم. وكانت اجتماعات اللجنة الساخن حول المعايير التي ينبغي اعتمادها لمنح هذه الجائزة (قيمتها 12 ألف دولار أميركي) التي انطلقت عام 2012، وتكرّست ضمن أهم الجوائز العالمية التي تُمنح للشعر، خصوصاً بينهم بي داو (2002)، محمد السرغيني (2004)، محمود درويش (2008)، سعدي يوسف (2009)، الطاهر بنجلون (2010)، مارلين هاكر (2011)، أنطونيو غامونيدا (2013)، إيف بونفوا (2013). محمد بنطلحة (مواليد فاس سنة 1950) عضو مؤسس لـ «بيت الشعر»، عمل أستاذاً للتعليم العالي في المدرسة العليا للأساتذة في مراكش ومكناس، وأصدر دواوين عدة منها «تشديد البجع» (1989)، «غيمة أو حجر» (1990)، «سدوم» (1992)، و«قليلاً أكثر» (2007)، إلى جانب كتب في نقد الشعر وفي السيرة

**يقدم بار فاروق**

METRO

Doors open at 9 pm  
Show starts at 9:30 pm  
Tickets: 35 \$

الفتح لآزوب الساعة 9 مساءً  
يبدأ العرض الساعة 9:30 مساءً  
التickets: 35 \$



### هلموا إلى «إحتفالية الحياة»

في مناسبة «اليوم العالمي لمكافحة الإيدز» في الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، تدعو جمعية «براود ليبانون» إلى «إحتفالية الحياة» التي تنظمها في «مترو المدينة» في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. تتخلل الحدث أنشطة وفعاليات متنوعة بين الفن والتوعية، وتهدف إلى الإضاءة على الفيروس، ورفض الوصم والتمييز الذي يتعرض له المتعايش مع فيروس نقص المناعة المكتسب، في سبيل زيادة الوعي في المجتمع حول الإيدز ومحاربة المفاهيم الاجتماعية المسبقة.

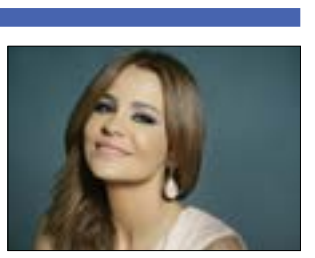
«إحتفالية الحياة»: السبت 26 تشرين الثاني - الساعة الخامسة مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 70/608205 أو info@proudlebanon.org



### مرسيك وبشار ورامي جولة خريفية

بدعوة من «اللجنة الأميركية العربية لمناهضة العنصرية»، يستعد الفنان اللبناني مرسيك خليفة لجولة خريفية في الولايات المتحدة برفقة تجليه الموسيقيين بشار ورامي خليفة. تحت عنوان «أصوات لعصر ذهبي جديد»، تنطلق سلسلة الحفلات في السابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل من مدينة نيويورك، لينتقل الثلاثي (الصوره) إلى واشنطن (12/8)، وبوسطن (12/9)، وديربورن (12/12)، ثم سان فرانسيسكو (12/15) فلوس أنجلوس (12/16)، على أن تكون المحطة الأخيرة في هيوستن في الثامن عشر من الشهر نفسه.

جولة «أصوات لعصر ذهبي جديد»: من 7 حتى 18 كانون الأول - للاستعلام: www.adc.org



### «بعلبك» وكارول: لبنان في ابوظبي

تزامناً مع ذكرى استقلال لبنان في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي وقبيل احتفال الإمارات بيومها الوطني في 2 كانون الأول (ديسمبر) المقبل، تقدّم «مهرجانات بعلبك الدولية» حفلة في 24 تشرين الثاني في «جامعة السوربون» في أبو ظبي، تحييها النجمة اللبنانية كارول سماحة (الصوره). في بيان صدر أخيراً، أكدت لجنة المهرجان أن هذه المناسبة «رسالة ثقافية عابرة لحدود الوطن تحمل شعاراً ثقافياً وسياحياً للبنان، وهي فخر لنا لأنها المرة الأولى التي تتمثل فيها مهرجانات بعلبك في بلد عربي، بمبادرة من سفارة لبنان في أبو ظبي، وبمساهمة من «مجلس العمل اللبناني أبو ظبي»، كما أنّها تعزّز التعاون الثقافي بين البلدين».